

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر *بسكرة*

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية * قطب شتمة *

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ



عنوان المذكرة:

الاستخبارات الاسرائيلية و دورها في الصراع العربي الإسرائيلي (1915-1980م)

مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر

إشراف الأستاذة:

- وافية نفطي .

إعداد الطالب :

- حمزة حبشي .

السنة الجامعية : 2016/2015

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر *بسكرة*

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية * قطب شتمة *

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ



عنوان المذكرة:

الاستخبارات الاسرائيلية و دورها في الصراع العربي الإسرائيلي (1915-1980م)

مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر

إشراف الأستاذة:

- وافية نفطي .

إعداد الطالب :

- حمزة حبشي .

السنة الجامعية : 2016/2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّي وَأَنَا عِنْدَ رَأْفَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

أَنْعَمْتَ يَا عَلِيَّ وَيَا عَلِيَّ وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالْجَمَلِ

ظُنَّ الْحَمْدَ بِرِضَاكَ وَاللَّيْلِ بِرِضَاكَ يَا

عَبْدَ اللَّهِ وَالصَّالِحِينَ

كلمة شكر

إله الشكر لله شكراً عظيماً ، والحمد لله عمداً كثيراً على إيمانه في إنجاز هذه المنزلة
والصلى والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ، أما بعد
أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المتسرفة "نفطي وافية" على نصائحها وتوجيهاتها القيمة في
كما أشكر كل الأساتذة الذين علموني ودورسوني طيلة سنواتي الدراسية من مرحلة الابتدائي إلى الجامعة
إلى من علمونا حروفاً من ذهب وكلمات من دُررٍ وجباريات من أسمى وأجمل العبارات في العلم
إلى من صاحوا لنا علمهم حروفاً ومن فكرهم منارة تدير لنا سيرة العلم والنجاح .
ومع ذلك الذين يستحقون الشكر في هذا المقام كثيراً فأني أدعو الله لهم بأخلص الدعوات وأجملها لهم
الله خير الجزاء في الحياة وبعد الممات .

الاهراء

لست المحمدي علي عظيم فقلت وكثير حطائتي
اهدي نعمة هذا العمل المتواضع الاله والدين الكريمين
المن سنو معي طريق الحياة (سمو)
الاجدني اطفال الله في عمرها
الخالقي كل باسمها
المرابي ومعلمي وانشانتي
الكل كل الذين جمعني بهم اكرم الغايات وانشرف السبل
والكل الالسة الصغيرة الكبيرة وكل الاحبة والاصدقاء

قائمة المختصرات :

| | |
|--------------|--|
| الإختصار | المدلول |
| (غ . م) | غير منشورة |
| (تر) | ترجمة |
| (ج) | جزء |
| (د س) | دون سنة نشر |
| (د م ن) | دون مكان نشر |
| ص | صفحة |
| ط | طبعة |
| مج | مجلد |
| == | تكملة لما هو معرف في الهامش في الصفحة الموالية |
| .../... | تتمة للملاحق |
| و م أ | الولايات المتحدة الامريكية |
| ال . a . c | وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية |
| الح ع 1 | الحرب العالمية الاولى |
| الح ع 2 | الحرب العالمية الثانية |
| (م ت ف) | منظمة التحرير الفلسطينية |
| (ج ش لت ف) | الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين |

مفرد مه

مارست المجموعات البشرية على مدى العصور السابقة ما يعرف بظاهرة التجسس أو الاستخبارات و هو مصطلح يحمل في مضمونه معاني التخابر و التجسس و جمع المعلومات ، هذا الأخيرة ، استعملت في الصراعات المتعددة الدينية و السياسية و العسكرية ، و حتى الاقتصادية ، و لقد تطورت عملية التجسس مع تطور الإنسان بقدر احتياجه للمعلومات عن محيطه و حماية أمنه الشخصي ، كما تطورت وسائل الاستخبار و جمع المعلومات و ما يتبع ذلك من عمليات نقلها و تحليلها ، و الاستفادة منها ، و مع تسارع الأحداث و تنظيم أجهزة الدولة، أصبح التجسس يخضع لهيئة تشرف عليه ، و تعرف بجهاز الاستخبارات ، و هو مؤسسة تابعة للأجهزة الأمنية التي تسهر على حماية الأمن القومي للبلاد ، تضم نخبة من العلماء و العباقرة تقوم بمهام جمع المعلومات من داخل البلاد و خارجها ، بهدف معرفة ما يهدد أمنها ، هذا الأخير ازدادت أهميته مع مطلع القرن العشرين و الذي يعتبر من أبر الحقب التاريخية لنشاط الاستخبارات ، حيث شهد تضخمًا كبيرًا في أجهزة الاستخبارات و ازدياد نفوذها ، كما أن نشاطاتها تحاط بالغموض والسرية التامة، و بما أن هذا الجهاز له دور فعال في الصراعات بات الاهتمام به على حسب مكانته في الدولة التي تمتلكه ، و بما ان استقرار الدولة و تقدمها و حماية أمنها ، يعتمد على قوة مخابراتها .

و نظرًا لأهمية الاستخبارات في المجال الأمني و العسكري ، و عملاً بمقولة نابليون بونابرت في أهمية الجوسسة القائلة " إن جاسوسًا واحدًا في المركز الملائم ، أفضل من ألف جندي في ميدان المعركة " فقد استعملته اسرائيل منذ بدايات التوافد اليهودي الصهيوني الى البلاد العربية و فلسطين بالخصوص ، أي أواخر القرن التاسع عشر و بدايات القرن العشرين ، بحيث نشطت حركة التجسس لصالح الحركة الصهيونية ، الرامية لتشكيل كيان صهيوني في الوسط العربي ، لتتطور عمليات التجسس و الاستخبارات ، و تتولاها جماعات و منظمات صهيونية ، و التي شكلت فيما بعد نواة لأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية ، من أهمها الموساد و أمان و الذين كان لهما الدور الأكبر قبل بداية الصراع العربي الإسرائيلي و تطور مع حرب عام 1948م فكان التجسس و الاستخبار اليهودي-الاسرائيلي بقصد جمع المعلومات عن العرب و العناصر التي تهدد الأمن القومي الإسرائيلي ، كما استهدفت بنشاطها الأنظمة الحاكمة في هذه الدول محاولتا اختراقها، و من ثم مواجهتها و السيطرة عليها. و بعد هذه الحرب و انطلاقًا من سنة 1951م تشكلت الاستخبارات الاسرائيلية و ازداد نشاطها ضد العرب داخل و خارج بلدانهم و تطور مع اتساع و

و تزايد و تصاعد المقاومة العربية للمشروع الصهيوني حتى الى ما بعد سنة 1980م .
الإشكالية:

لقد شهدت المنطقة العربية خلال القرن العشرين عدة صراعات كان من أبرزها الصراع العربي الإسرائيلي ، و الذي ظهرت بوادره ، منذ ظهور الحركة الصهيونية على مسرح الأحداث و توجيه اهتمامها نحو فلسطين ، مركز اهتمام كل البلدان العربية ، لما تحتويه من حقوق عربية إسلامية فيها ، و لقد عرف هذا الصراع عدة مراحل ، تراوحت بين انتصارات و هزائم بفضل عدة إمكانيات ساهمت في تغليب كفة الصراع كان من بينها ، الاستخبارات و التي استغلت بدرجة متفاوتة بين إسرائيل و العالم العربي ، و نخص بالدراسة هنا دور الاستخبارات الإسرائيلية في الصراع العربي الإسرائيلي ، ما بين 1915م حتى سنة 1980م.

و يطرح الموضوع اشكالية رئيسية هي الى أي مدى كان للاستخبارات الإسرائيلية دور في الصراع العربي الإسرائيلي ؟ و و تندرج تحت هذه الاشكالية مجموعة من الاسئلة الفرعية لمعرفة ملامح الموضوع و التي تتمثل فيما يلي :

ماهي جذور نشأة و تركيبة الاستخبارات الإسرائيلية ؟

ماهي استراتيجيتها في مواجهة الدول العربية ؟

ماهي أهم نجاحاتها و إخفاقاتها في صراعها مع العالم العربي ؟

و ماهو دور الاستخبارات العربية المضادة في مواجهة الاستخبارات الإسرائيلية ؟

أسباب اختيار الموضوع:

اختيار موضوع الاستخبارات الإسرائيلية و دورها في الصراع العربي الإسرائيلي من 1915-1980م ، يعود لأسباب عدة منها ما هو ذاتي ، و ما هو موضوعي.

(أ) الأسباب الذاتية:

- الميول الشخصية لدراسة تاريخ الاستخبارات الإسرائيلية و دورها في الصراع مع العالم العربي.
- ان هذه الاستخبارات تستهدف كل العالم العربي دون استثناء ، و هذا ما يلزمني بضرورة الاهتمام بمعرفة هذه الاستخبارات في إطار "معرفة العدو" .
- الرغبة الخاصة في دراسة و معرفة أبرز الأنشطة و العمليات الاستخبارية و التجسسية التي قامت بها هذه الاستخبارات و الممثلة في معهد الاستخبارات والمهمات الخاصة "الموساد"، ضد العالم العربي إبان فترة الصراع العربي ، و ماهو دور الاستخبارات العربية المضادة في مواجهتها.

ب) الأسباب الموضوعية :

_ أهمية موضوع الدراسة ، كون الاستخبارات الإسرائيلية تعد من بين أهم الأجهزة الأمنية التي استخدمت في الصراع العربي الإسرائيلي بدرجة كبيرة .

_ ان هذا الموضوع يكتسي أهمية قصوى في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي ، كون هذه الدراسة تقتصر على توضيح دور الاستخبارات الإسرائيلية في الصراع مع العرب و على الاخص جهاز الموساد .

_ قلة الدراسات الأكاديمية التي تتناول موضوع الاستخبارات الاسرائيلية و دورها في الصراع العربي الاسرائيلي في الفترة مابين 1915 - 1980م باستثناء الدراسات الفلسطينية التي تعتمد على المصادر العبرية .

_ استمرار الصراع الاستخباراتي مع استمرار نشاط الاستخبارات الإسرائيلية في الفترة المعاصرة ضد الدول العربية .

أهداف الموضوع:

ان الهدف من التطرق لهذا الموضوع هو:

-محاولة الوصول الى إجابات للكثير من التساؤلات حول دور الاستخبارات الإسرائيلية في الصراع العربي الإسرائيلي.

_ الوقوف على التطور التاريخي لنشأة و تطور استخبارات اسرائيل من 1915م الى 1980م.

_ الاطلاع على مدى الاختراق الذي وصلت إليه الاستخبارات الإسرائيلية والاستخبارات العربية المضادة في كلا المراكز القيادية الحساسة لكلا الطرفين خلال مدة الصراع المتناولة.

- معرفة أهم العمليات الاستخباراتية بين إسرائيل و الدول العربية و التي كان لها تأثير كبير في مسار الحروب العربية الإسرائيلية .

-اعتبار موضوع الدراسة مادة علمية تثري الرصيد العلمي و المعرفي للمكتبة و يمكن الاستفادة منها في الدراسات و البحوث .

المنهج المعتمد :

ان المنهج المتبع في دراسة هذا الموضوع هو المنهج التاريخي الوصفي من خلال رصد الاحداث و ترتيبها ترتيبا كرونولوجيا و وصفها مرحلة بمرحلة ، فبحكم أن الموضوع تاريخي كان لزاما علي اعتماد هذا المنهج لتقرير أحداث و وقائع تاريخية ، كما اعتمدت على المنهج التحليلي في عرض

و تحليل المادة العلمية .
عرض خطة الدراسة :

للإجابة عن الاشكالية و الاسئلة الفرعية وضعنا خطة دراسة ، قسمت الى ثلاثة فصول ، حيث تناولت في الفصل الأول : مفهوم الاستخبارات و الجذور التاريخية لنشأة الاستخبارات الاسرائيلية من 1915م الى غاية 1951م ، محاولا ابراز دور المنظمات الأمنية الصهيونية ، المتمثلة في منظمة نيلي الاستخبارية و الوكالة اليهودية و منظمة الهاغاناة و منظمة اتسل ، في التأسيس للاستخبارات و التجسس على العرب في فلسطين ، و في الفصل الثاني : تناولت نشأة و تطور الاستخبارات الاسرائيلية بعد قيام اسرائيل من 1951م و تم التركيز على جهاز الموساد و الاستخبارات العسكرية بالاضافة الى جهاز الأمن الداخلي ، و علاقاتها بالاستخبارات الدولية ، و النشاط الاستخباري الذي قامت به ضد مصر و الفلسطينيين و العراق و سوريا و لبنان و المغرب و الأردن عبر فترات الصراع الى سنة 1980م ، أما الفصل الثالث : فقد تناولت فيه الاستخبارات العربية المضادة و دورها في مواجهة الاستخبارات الاسرائيلية و ركزت على دور كل من المخابرات المصرية و دور الفلسطينيين بالاضافة الى دور استخبارات كل من العراق و سوريا و لبنان .

أما الخاتمة فهي عبارة عن حوصلة لمجموعة الاستنتاجات و الحقائق التي تمكنت من الوصول إليها بعد دراسة دور الاستخبارات الاسرائيلية في الصراع العربي . كما ادرجت بعض الملاحق تدعيماً و اثراءً للموضوع .

الدراسات السابقة :

تمثلت الدراسات السابقة في بعض المذكرات الشخصية لقادة في الاستخبارات الاسرائيلية و المصرية و قادة الجيش و الحكومة الاسرائيلية تناولت معلومات حول دور الاستخبارات الاسرائيلية في الصراع العربي الاسرائيلي عبر فترات مختلفة بحيث عرضت معلومات و حقائق تاريخية حول اعمال و انجازات اسرائيل و أنشطة الاستخبارات العربية في هذا المجال و التي تناولت المذكرات المصريين منها مجموعة من الحقائق و من ابرزها، مذكرات إيلي زعيرا رئيس المخابرات الحربية الاسرائيلية (حرب يوم الغفران) التي تناول فيها نشاط الاستخبارات قبل و أثناء حرب أكتوبر 1973م ، بالاضافة الى كتاب فكتور أوستروفسكي (عن طريق الخداع صورة مروعة للموساد من الداخل) الذي يتضمن تفاصيل محددة عن التدريب في الموساد و التجنيد في هذا الجهاز و

طريقة تنظيم الموساد و مراكزه الخارجي بالإضافة الى عرضه لعمليات قام بها الموساد داخل و خارج البلدان العربية ، أما المذكرات المصرية من بينها مذكرات صلاح نصر (الثورة المخابرات النكسة) و مذكرات حسن علي كمال مشاوير العمر (اسرار وخفايا 70عاما من عمر مصر في الحرب و المخابرات و السياسة) و تضمنا جوانب من اعمال المخابرات المصرية .
أما الرسائل الأكاديمية :

فأهمها رسالة عبد العزيز أبو عليان (تطور الأجهزة الأمنية الصهيونية 1897-1948م) و التي تناول فيها البدايات الاولى للنشاط التجسسي الصهيوني على العرب انطلاقا من فلسطين ، بالإضافة الى رسالة هشام سليم عبد الله المغاري (الاستراتيجية العسكرية لكل من مصر و اسرائيل في حرب 1973م و تأثيرها على نتائج الحرب) و التي تضمن فيها النشاط الاستخباري الاسرائيلي و المصري من 1948م الى 1973م . و قد استفدة من هذه الدراسات في معرفة ابرز المنظمات الصهيونية التي مارست النشاط الاستخباري في البلدان العربية قبل قيام اسرائيل بالإضافة الى الاطلاع على نشأة استخباراتها بعد عام 1948 و أساليب و وسائل عملها و ابرز عملياتها ضد العالم العربي و معرفة دور الاستخبارات العربية المضادة في الصراع المخابراتي العربي الاسرائيلي و ما قمت به هو الربط بين الجذور الأولى للاستخبارات الصهيونية الاسرائيلية و مرحلة الممارسة الرسمية للاستخبارات باسم اسرائيل في الصراع العربي الاسرائيلي كما تناولت دور الاستخبارات العربية المضادة في مواجهة النشاط الاستخباري الاسرائيلي الى سنة 1980م .
أهم المراجع :

اعتمدت على مجموعة من الكتب المتنوعة و الموسوعات منها موسوعة الأمن و الاستخبارات لصالح زهر الدين التي تناول فيها الاستخبارات الاسرائيلية منذ بداياتها الى تأسيسها كما تناول فيه أبرز عملياتها ضد العرب كما لم يغفل دور الاستخبارات العربية في مواجهة نظيرتها الاسرائيلية بالإضافة الى كتاب دينيس ايزنبرغ و ايلي لاندو و أوري دان (الموساد جهاز المخابرات الاسرائيلية السري) التي تناول فيه بعض أعمال الاستخبارات الاسرائيلية انطلاقا من 1950 م .
الصعوبات :

أما الصعوبات و العراقيل التي واجهتني في إعداد هذا العمل فانه لا يخلو أي بحث موضوعي و هادف من صعوبات خاصة إذا قلت الوثائق و المصادر ، التي تعتبر الاساس في الكتابة التاريخية ، مما جعلني اعتمد على الكتب .

- قلة الدراسات الأكاديمية عن الموضوع .
- قلة الدراسات الموسعة التي تتناول دور الاستخبارات العربية المضادة في الصراع العربي الاسرائيلي و ما تم الحصول عليه فهي كتابات و روايات و مذكرات لشخصيات ، و مقالات صحفية مصرية غير اكااديمية ، تمجد الدور المصري .
- كما واجهتني صعوبة في كتابة المذكرة نظرا لعراقيل الحياة اليومية.
- ضيق الوقت و تشعب الموضوع .
- إلا أنني تمكنت من تجاوز هذه العوائق و انجاز العمل .

الفصل الأول :

الجدور التاريخية لنشأة الاستخبارات الإسرائيلية

1915 - 1948م

أولاً: مفهوم الاستخبارات و بعض المصطلحات المرتبطة بها.

ثانياً: المنظمات الصهيونية في فلسطين و نشاطها الاستخباري والتجسسي ضد العرب 1915-1948م.

تعتبر الاستخبارات أحد أبرز ركائز الدولة ، و إدراك لقيمتها من قبل اليهود منذ القديم ، فقد تقطنت الحركة الصهيونية اليها باكرا ، منذ بدايات القرن العشرين ، و يرجع هذا الاهتمام إلى انعقاد أول مؤتمر للحركة الصهيونية في بال السويسرية عام 1897م حيث وضع الأسس و المخططات والسياسات التي ينبغي عليها اتباعها للوصول الى أهدافها المتمثلة في اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، و لقد ساهمت عدة عوامل أساسية في دفعها الى الاستخبار عن العرب و التجسس عنهم ، أهمها السعي الصهيوني المتواصل الى الاستيلاء على الاراضي العربية في فلسطين وامتلاكها ، فدأبوا الى جمع المعلومات حول ملكيتها و مالكيها ، و أوضاعهم الاقتصادية و علاقاتهم الاجتماعية ، ضف الى أن تصاعد نشاط المقاومة العربية الفلسطينية للمشروع الصهيوني ، و ظهور الثورات العربية مع بداية الصراع العربي الاسرائيلي و تأثر العالم العربي بالمسألة الفلسطينية ، أدى إلى زيادة نشاط الاستخبارات الصهيونية عبر سعي منظماتها الى امتلاك أجهزة استخبارات و تنشيطه في فترات الصراع .

1-1/ مفهوم الاستخبارات و بعض المصطلحات المرتبطة بها :

1-1-1/ مفهوم الاستخبارات :

وتعني الاستخبارات¹ أساسا بالحصول على كافة المعلومات² عن الدول الاخرى ، بكل الوسائل التقليدية كالتجسس³ ، أو الوسائل الحديثة التي تستخدم أحدث ما بلغته التكنولوجيا،

¹ الاستخبارات في اللغة : بمعنى الاستخبار و التخابر أو السؤال عن الخبر فاستخبره يعني سأله عن الخبر وطلب ان يخبره و خبره تخبيرا اخبره يقال استخبرته فاخبرني. أما الاستخبار عند اهل اللغة فهو الاستفهام و طلب الفهم و قيل الاستخبار ما سبق أولا لهم يفهم حق الفهم فاذا سأله عنه ثانيا كان استفهاما. و حسب كتاب مختار الصحاح الاستخبار في اللغة هو السؤال عن الخبر و خبره الأمر أي علمه و أخبره بكذا (خبره) بمعنى الاستخبار و يقال ايضا أخبره أي أنبأه و أخبره أي، تصل به قولاً أو كتابة و هو قول يحتمل الصدق و الكذب لذاته و جمعه أخبار. ينظر ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري ، لسان العرب ، ج6 ، د ط ، دار احياء التراث ، بيروت ، 2003 ، ص227. التهاوني محمد بن علي ، موسوعة اصطلاحات العلوم الاسلامية المعرف بكشاف اصطلاحات الفنون ، ص-ص410-414. متاح على الرابط : 2015/11/15 6:12 . <http://waqfeya.com/book.php?bid=6153> محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، اخراج دائرة المعاجم في مكتبة لبنان ، بيروت ، 1986 ، ص 168. المكتبة الوقفية 11:30 2015/11/12 متاح على الرابط : <http://waqfeya.com/book.php?bid=4973> .

² المعلومات في اللغة تعد كمصطلح أحد المشتقات العربية من مصدر (علم) و هي بهذا الاشتقاق تكون و ثيقة الصلة بالعلم و المعرفة و التعليم و التعلم و الدراية و الإحاطة و الإدراك و المعرفة و الوعي و الإعلام و الشهرة و التمييز و التيسير و تحديد المعالم، و يعرفها معجم المنجد ، بأنها كل ما يعرفه الانسان عن قضية ، أو عن حادث ، و لقد اعتبر ألفن توفلر "أن من يملك المعلومات يملك العالم و عنده المعلومات تساوي القوة ، و عند هاربرت فشيلاز هي التلاعب بالعقول" . ابن منظور ، المرجع السابق ص503 . المنجد الابجدي ، دار المشرق العربي ، بيروت ، 1967، ص979. متاح على الرابط : 2015/12/19 6:25 . <http://www.kutubpdf.net/download/498.html> . عبد الغني زغوف ، أحمد عظيمي،"المعلومة و أهميتها في المجتمع المعلوماتي" ، مجلة البحوث والدراسات الانسانية ، العدد 9 2009 جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة ، ص 2015/12/157,22 . متاح على الرابط : 2016/01/15 12:50 http://www.univ-skikda.dz/doc_site/revues_SH

³ التجسس لغة : التجسس أو الجاسوسية مشتقة من الفعل جس و تجسس و اجتس الاخبار و الجس اللمس باليد وموضعه المجسة ، يجسه ، جسا و اجتسه ، أي مسه و لمسه. و جس الشخص بعينه ، أحد النظر اليه ليستبينه و يتبثته و يقال جس الخبر ، بحث عنه و تفحص و تجس الامر اذ تطلبه و بحث عنه و منه التجسس ، يقال تجسست فلان و من فلان ، أي بحثت عنه كتجسست و التجسس بالحاء المهملة ، التعرف من الحس ، يقال تجسست الخبر و تجسسته ، بمعنى واحد ، لان التجسس البحث عما يكتم والتجسس طلب الاخبار ، و البحث عنها . و قيل التجسس بالجيم التفقيش عن بواطن الأمور ، و أكثر ما يقال في الشر ، و الجاسوس صاحب الشر. ينظر ابن منظور ، ج1، المرجع نفسه ، ص 623. محمد راكان الدغمي ، التجسس وأحكامه في الشريعة الاسلامية ، ط2، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة ، صص23-24. المكتبة الوقفية ، متاح على الرابط: 2015/12/7:2520 <http://waqfeya.com/book.php?bid=6992>

ولقد اتسع نشاطها ليشمل كافة مجالات الحياة وأدق تفاصيلها العلني منها و السري¹، وتطلق كلمة الاستخبار² بصفة عامة على المؤسسة التي يدخل ضمن اهدافها الحصول على المعلومات ومعطيات حول الدول الاجنبية وحول النشاطات التي تقوم بها فيما يتعلق بسياستها وأمنها القومي والحصيلة التي تتوصل اليها هذه المؤسسة والمتمثلة في المعلومات المدروسة والتقديرات³. ومعنى الاستخبارات اصطلاحاً مجموعة الاجهزة والتشكيلات والوسائل المستخدمة⁴ لجمع المعلومات السياسية والنفسية والاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية الخاصة بالعدو وتحليلها والعملية في الوقت نفسه في مكافحة عمليات التجسس او التخريب المعادية و ابطال اعمال العدو المماثلة⁵.

- ¹ نبيل راغب ، موسوعة قواعد اللعبة السياسية ، دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2002 ، ص 140. موقع جديد الكتب ، متاح على الرابط : http://www.booksjadid.org/2014/11/blog-post_34.html 2015/9/28 8:18
- ² يلاحظ ان كلمة استخبارات في اللغة الانجليزية intelligence تعني ايضا معلومات وجاء في التعريفات عن الاستخبارات انها المعرفة والعلم بالمعلومات التي يجب ان تتوفر لدى كبار المسؤولين من المدنيين والعسكريين حتى يمكنهم العمل لتأمين سلامة الامن القومي . ينظر أحمد السيد كردي ، دور المعلومات في صنع واتخاذ القرار الاستراتيجي ، مصر ، د س ، ص 96 . متاح على الرابط : www.acc4arab.net/new/accountants-library/finish/4-/457-/0.htm 2015/08/25 12:19
- ³ عرفها هاري رانسوم بأنها التعبير العصري عن المعلومات وللدلالة على ارتباط الاستخبارات بالمعلومات فقد عرفت على انها المعرفة والعلم بالمعلومات التي يجب ان تتوفر لدى كبار المسؤولين العسكريين حتى يمكنهم العمل لتأمين سلامة الامن الوطني ويكشف هذا اهمية المعلومات في توجيه صنع القرار سواء على المستوى المدني او العسكريين . عبد الله هاجس أشمري ، أثر العلاقة بين الدبلوماسية والاستخبارات في الأمن الوطني ، "مجلة بحوث دبلوماسية" ، العدد 9 ، معهد الدراسات الدبلوماسية ، الرياض ، 1995 ، ص 350 .
- ⁴ اساليب أجهزة المخابرات في الحصول على هذه المعلومات ، فهي تعتمد أساساً على تجميع المعلومات سواء من المصادر العلنية أو السرية ، بكافة أنواعها . ينظر نبيل راغب ، المرجع نفسه ، ص 143 .
- ⁵ نهاد يوسف الثلاثيني ، الأمن العسكري في السنة النبوية ، بحث مقدم لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه ، (غ . م) قسم الحديث وعلومه ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين . 2007 ، ص 199 .

كما يقصد بها التخابر لنقل المعلومات القيمة المنقولة وتكون على درجة كبيرة من الاهمية بين الشخص والاخر وبين مركز واخر والاستخبارات في كل دولة تشمل جميع وسائل التجسس الخارجي¹.

1-1-2/ مفهوم التجسس :

تعد الجاسوسية² أو التجسس³ بمثابة النشاط السري الذي تقوم به استخبارات دولة من الدول ، للحصول على معلومات عن دولة أخرى ، اذ أن الجاسوسية تشكل ميدانا واسعا متعدد الاتجاهات، و لذلك كان الجواسيس الذين يعملون في مجال الحصول على المعلومات العسكرية ، هم الذين يعني بهم الناس ، لكن الواقع يؤكد أن الجاسوس⁴ الذي يعمل في ميدان السياسة أو الاقتصاد لا يقل خطرا عن الجاسوس⁵ الذي يعمل في ميدان الاسرار العسكرية⁶.

و بالنظر إلى الأقوال السابقة نلاحظ : أن التجسس يعني البحث عن الاخبار، و تفحصها بصورة خفية و معرفة الامور ، و البحث فيها ، و طلبها ، و قد ورد التجسس في القرآن الكريم في قوله تعالى : " و لا تجسسو " سورة الحجرات آية 12، كما ورد في قوله تعالى : "يابني اذهبوا

¹ سعيد الجزائري،المخابرات والعالم،ج1، ط 5 ، دارالجيل ، بيروت، 1988، ص 9.

² وعرفت الجاسوسية أيضا بأنها : فن الحصول على المعلومات ، سواء بالسمع أو التصوير أو التجنيد ، ووضع هذه المعلومات تحت يد أجهزة المخابرات في الدولة، للاستفادة منها سواء سياسيا أو عسكريا أو اقتصاديا. عبد الله هاجس الشمري ، المرجع السابق ، ص355.

³ يقال في اللغة ، جس الارض جسا ،وطأها ، و التجسس بالجيم وهو التنقيش في بطن الأمور أو التنقيش عن العورات الخفية ، وقيل أن التجسس (بالجيم) أن يطلب المعلومة لغيره وبالحاء يطلب المعلومة لنفسه .وقيل معناها واحد في معرفة تطلب الاخبار . محمد راكان الدغمي، المرجع السابق، ص ،24.

⁴ يقوم الجاسوس بالحصول على المعلومات اما عن طريق الملاحظة و المشاهدة و ينقل ما يراه و يرصده ، و قد يكون في المكان الذي يتضمن المعلومات المطلوبة ، و بذلك يمكنه الحصول على المعلومات و الوثائق ، أو قد يكون في وضع يمكنه من الحصول عليها من أشخاص آخرين ، يتقون فيه و لا يدركون حقيقة نشاطه. ينظر نبيل راغب ، المرجع السابق ، ص 146.

⁵ تعرف لفظة الجاسوس في اللغة العربية بمعنى "العَيْنُ"، و هذا ما ورد عن الحافظ ابن حجر العسقلاني ، اذ يقول : " و سمي الجاسوس عيناً لأن جل عمله بعينه ، و لشدة اهتمامه بالرؤية و استغراقه فيها ، كأن جميع بين بدنه صار "عيناً" ، كما جاء ذكر الجاسوس أيضا في على أنه البحث عن الشيء و التحسس و الاستماع الى حديث القوم و هو له كارهون ، أو يستمع ، على أبوابهم . أحمد بن حجر العسقلاني ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ج6، المكتبة السلفية،(دس)، ص 168، ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر ، تفسير القرآن العظيم ، ط2 ، ج4 ، دار طيبة للنشر و التوزيع ، الرياض ،السعودية ، 1999م، ص213.

⁶ نبيل راغب ، المرجع السابق ، ص- ص 144-145.

فتحسسوا من يوسف و أخيه "1 (سورة يوسف آية 87) برواية ورش عن نافع.
 و مفهوم التجسس اصطلاحا : عرفه سعيد الجزائري بأنه"السعي والتخاير وهو صورة من
 الاتصال بدولة أجنبية بقصد اجرامي ، و هي التي يرمي فيها الجاني الى الاتصال مع دولة
 أجنبية ، أو مع الشخص الذي يعمل لمصلحه هذه الدولة ، فتكون النتيجة تمكن هذه الدولة من
 القيام بأعمال عدائية ضد الدولة الأخرى و هو ما يسمى بالخيانة العظمى².
 و يرى جوستاف لوبواتقان "التجسس بأنه العمل خفية أو تنكرا أو تحت حجج مزيفة لجمع
 الوثائق أو المعلومات السرية حول الموارد العسكرية أو التنظيم الهجومي أو الدفاعي أو الوضع
 العسكري و الاقتصادي ، أو البحث عنها بنية تسليمها الى حكومة أجنبية أخرى مجانا أو
 بالمقابل³ .

1-1-3/ مفهوم المعلومات الأمنية و الاستخباراتية العسكرية :

تعتبر المعلومات روح الاستخبارات و هدفها الاساسي ، و هي علاقة الجسد بالروح ، حتى
 أن الاستخبارات عرفت بأنها التعبير العصري عن المعلومات⁴ ، و هي العلم بما يدور في أرجاء
 العالم المختلف ، من قضايا سياسية و أمنية و اقتصادية و غيرها ، و قد تكون مكتوبة
 أو شفوية ، وتعتبر عديمة الفائدة⁵ تلك المعلومات الاستخباراتية⁶ التي تصل بعد و قوع الحدث.

¹ محمد راكان الدغمي، المرجع السابق، ص 24 .

² المرجع نفسه ، ص ،29.

³ علي نياي ابراهيم ضيف ،الخضوع والتوحد مع المعتدي لدى عملاء الاحتلال الاسرائيلي بمحافظة غزة في ضوء بعض
 المتغيرات ، دراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير (ع. م)، قسم علم النفس ، كلية التربية ، الجامعة
 الاسلامية-غزة-فلسطين، 2014، ص16.

⁴ التعريف الاصطلاحي للمعلومات : عرفتها موسوعة Encyclopédie comptions بأنها أي شيء يزيل عدم التأكد من أمر
 ما ، و يوصله الي اليقين من حقيقته ، كما عرفتها بأنها مجموعة من الحقائق و المفاهيم و المعارف المسجلة التي يمكن أن تفيد،
 و تعني في القيام بعمل من الاعمال أو في اتخاذ قرار من القرارات . ينظر خالد بن محمد عثمان الفالح ، مقومات التعامل مع
 المصادر المفتوحة لجمع المعلومات الامنية ، دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية
 تخصص القيادة الامنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2005، ص24.

⁵ عبد الله هاجس الشمري، المرجع السابق، ص ص 359-360.

⁶ جمع المعلومات الاستخباراتية هو أحد أهداف النشاط الاستخباري ضد العدو ، ثم معالجتها وتحليلها للوصول الى تقدير موقف
 يساعد في اتخاذ القرار المناسب بشأنها ، وبمقابل ذلك اتباع كل السبل الكفيلة بالمحافظة على سرية معلومات الدولة وبث
 المعلومات الكاذبة ، والإيحاء بها بغرض تضليل العدو ، و إضعاف قدرته على الاستفادة من المعلومات المتوفرة لديه. ينظر هشام
 سليم عبد الله المغاري ، الاستراتيجية العسكرية لكل من مصر وإسرائيل في حرب أكتوبر1973م و تأثيرها على نتائج الحرب =،

و تعرف اصطلاحا من الزاوية الأمنية بأنها أنباء يحدث قدرا من المعرفة يزيل عدم التأكد في أمر ما ، كما أنها تعد معلومة أمنية إذا أضفت المعرفة والتأكد على أي أمر من الأمور التي تعنتي بها أجهزة الامن باختلاف أنواعها ، سواء السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية أو الاجتماعية والمعلومات ذات الصلة بالمجال الامني هي التي تكفل وضوح الاخطار الامنية التي تهدد استقرار الامن من حيث حجمها وانتشارها وما تلقيه من تهديدات¹.

وفي الغالب يتم تحديد مفهوم المعلومات نسبة للكلمة المضافة إليها ، فمثلا يقال : حرب المعلومات ، المعلومات الاستخبارية ، المعلومات العسكرية والأمنية .. يعرفها (قاموس لاروس)، بأنها الاخبار و التحقيقات و كل ما يؤدي الى كشف الحقائق و إيضاح الأمور².

أما المعلومات العسكرية تشمل العقيدة العسكرية ، السياسية العسكرية و أهدافها الاستراتيجية العسكرية و أهدافها ، الحجم و الإمكانيات و الكفاءات القتالية ، الصناعات العسكرية .. بالإضافة إلي المعلومات العلمية و التكنولوجية و المعلومات البيوغرافية و المعلومات الجيوبوليتيكية و الجيواستراتيجية و المعلومات الثقافية و المعلومات الدبلوماسية ، و يرى آخرون ان المعلومات الامنية و العسكرية تنقسم الى معلومات استراتيجية ومعلومات تكتيكية و معلومات عملياتية³.

و مجموع المعلومات التي تهتم الاستخبارات ، المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، و المعلومات العلمية و التكنولوجية ، و المعلومات الجيوبوليتيكية ، و الجيوستراتيجية ، و المعلومات البيوغرافية ، و المعلومات العسكرية و هي معلومات تتناول في المجال العسكري عن طريق تعرضها الى كل ما يتعلق بالجانب العسكري ، بالإضافة الى الإرتباطات الخارجية و علاقات التعاون ، و هناك من صنف المعلومات على أساس محتوى المعلومات والذي يتحدد بمدى قيمة المعلومات و كيفية الاستفادة منها ، و التقدير بمدى القوى الشاملة و إمكانية استثمارها في خدمة أهداف و مصالح الدولة ، و بصفة عامة فإنه يمكن على مستوى الدولة تحديد ثلاث

=دراسة تحليلية مقارنة ، قدمت هذه الرسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير (غ . م) ، في الدراسات الاقليمية ،

مسار الدراسات الاسرائيلية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة القدس ، فلسطين 2008 ، ص 9.

¹ هشام سليم عبد الله المغاري ، المرجع السابق ، ص 24 .

² ينظر خالد بن محمد عثمان الفالح ، المرجع السابق ، ص 25 .

³ المرجع نفسه ، ص 30.

مستويات للمعلومات ، التي من شأنها أن تؤدي الى اتخاذ القرار السليم و هي المعلومات القومية، و المعلومات الاستراتيجية و المعلومات الميدانية¹.

1-2 / المنظمات الصهيونية في فلسطين ونشاطها الاستخباري والتجسسي ضد العرب 1915-1948:

مع بداية القرن العشرين ظهرت مجموعة من المنظمات الصهيونية ذو طابع أمني ، اهتمت بالمجال الاستخباري و التجسسي تقوم بجمع المعلومات عن القرى و المدن الفلسطينية المحيطة بالمستوطنات اليهودية من أبرزها²:

1-2-1 / منظمة نيلى الاستخبارية 1915-1917م : ظروف نشأة منظمة نيلى الاستخبارية :

كانت ظروف نشأتها ، انه في آذار مارس عام 1915م انتشرت موجة الجراد في فلسطين و بلاد الشام ، و تسبب ذلك في إبادة الزراعات فعين القائد العثماني جمال باشا³ ، مدير محطة التجارب الزراعية في عتليت⁴ ، أهرون اهرونسون⁵ ، مسؤولا عن مكافحة الجراد ،

¹ عبد الغني زغنونف ، المرجع السابق، ص ص، 157-158.

² عبد العزيز محمود عبد العزيز أبوعليان ، تطور الأجهزة الأمنية الصهيونية (1897-1948م) ، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، (غ. م) ، قسم التاريخ و الآثار ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية - غزة - فلسطين ، 2012، ص 9 .

³ جمال باشا: ولد في استنبول عام 1872م ، أحد قادة تركيا في الح ع م 1914-1918، شغل مناصب في الجيش العثماني ، و التحق بجمعية الاتحاد و الترقى ، نال شهرته نتيجة صرامته في حكمه بغداد ، ارسل الى فلسطين سنة 1914م ، وفشل في غزو مصر ، اغتيل عام 1922 عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج2، دار الهدى للنشر و التوزيع ، بيروت ، 1980 ، ص74 . موقع جديد الكتب متاح على الرابط : http://www.booksjadid.org/2013/12/blog-2015/06/8_2_50_post_8.html

⁴ عتليت : قرية عربية ، تقع على بعد 13كلم من شاطئ البحر ،جنوبي حيفا، اقيمت فيها مستوطنة حملت اسم القرية ، و ظمت محطة التجارب الزراعية التي كان يديرها أهرون اهرونسون. ينظر الموسوعة الحرة ، متاح على الرابط : 8:50 / <https://ar.wikipedia.org/wiki/2016/02/19>

⁵ أهرون اهرونسون: ولد العام 1876م في رومانيا تخصص في مجال تطوير الزراعة لاقامة مزرعة تجريبية في عتليت العام 1911م، وقام بمساعدة السلطات التركية الصحية العام 1915م في مكافحة انتشار الجراد الذي انتشر في العام نفسه في ارجاء فلسطين والبلدان المجاورة، نظم خلال سنوات الحرب العالمية الاولى شبكة تجسس على الدولة العثمانية، لصالح بريطانيا، شاركه فيها شقيقاه الكسندر وسارة وآخرين، وعُرفت شبكة التجسس هذه باسم (نيلى) استخدمته القيادة العسكرية البريطانية كمستشار لها في القاهرة اثناء وضع الخطط للهجوم على فلسطين ومواجهة القوات العثمانية ،اختفت آثاره العام1919م اثناء طيرانه فوق قتال=

فقسم فلسطين الى عشرين منطقة ، و عين على كل منها مراقباً صهيونياً من سكان المستوطنات من أجل مساعدته ، و عندما قررت السلطات العثمانية ابعاد اعداد كبيرة من اليهود ، قرر أهرون تقديم استقالته من ملف مكافحة الجراد ، و مساعدة بريطانيا والوقوف معها ضد السلطات التركية مقابل الحصول على وعد من بريطانيا على ان تكون فلسطين للصهاينة¹ ، حيث أدرك مؤسسو نيلى² أنه لا مستقبل للاستيطان الصهيوني في فلسطين الا بنقل السلطة الى الانجليز³ .

أقام أهرون أهرونسون تجمعا عرف باسم "مجموعة أهرونسون " برز فيها أهرون واخته سارة⁴ وأخوه الكسندر⁵ ، ابشالوم فنبرغ⁶ ، و نعمان بلكيند⁷ ، و يوسف ليشنسكي⁸ ، و تحول اسم

=المانش. نشرت ابحاثه وبعض مذكراته باللغتين العبرية والفرنسية. مدار المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية . متاح على الرابط: <http://www.madarcenter.org> 2015/10/16 4:16

¹ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبوعليان ، المرجع السابق ، ص 38.

²Ephraim Kahana ,historical dictionary of Israeli intelligence, the Scarecrow press , inc .Lanham , Maryland. Toronto. Oxford .2006.p11 .

³ ايمان روبيين عبد العزيز أبو خضورة ، المنظمات العسكرية والأمنية الصهيونية في فلسطين (1897-1920)، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،(غ . م) ، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية - غزة -فلسطين ، 2012 ، ص 122.

⁴ سارة أهرونسون : شقيقة أهرون ، ولدت في زخرون يعكوف عام 1890م ، تزوجت يهوديا في تركيا وانتقلت للإقامة في اسطنبول ، وبعد الح ع 1 عادت الى زخرون يعكوف ، وشاركت في نيلى واعتقلت ، و أثناء نقلها الى المحكمة العسكرية اطلقت النار على نفسها ، وماتت سنة 1917م . عبد العزيز محمود عبد العزيز ابو عليان ، المرجع نفسه ، ص 39.

⁵ الكسندر أهرونسون :ولد في مستوطنة زخرون يعكوف عام 1888م، وتعلم في مدرستها ، وكان يعمل في صباه في كروم اللوز والعنب ، التي كانت تابعة للبارون روتشيلد ، ثم عمل في منظمة نيلى . عبد العزيز محمود عبد العزيز ابو عليان ، المرجع نفسه، ص 39.

⁶ ابشالوم فينبرغ : ولد عام 1889م، في صباه انتقل للعيش في الخضيرة ، ثم تعلم في فرنسا والتقى باهرون وأصبح صديقين ، وقيل اندلاع الحرب خطب رفكا أهرونسون وأصبح جزء من عائلة أهرونسون ، و من زعماء نيلى ، والساعد الايمن لاهرون ،عبد العزيز محمود عبد العزيز ابو عليان ، المرجع نفسه ، ص 39.

⁷ نعمان بلكيند : ولد عام 1889 في الخضيرة ، كان من الاوائل المنظمين الي نيلى ، كان قائد عمليات نيلى في المنطقة الجنوبية، من المؤسسين لمستوطنة ريشون ليتسيون ، وبحكم عمله في مصانع النبيذ بها كان يلتقي بالضباط الاتراك ، من خلالهم يحصل على المعلومات والتحركات العسكرية ، و يتم تزويد الحركة بالمعلومات عن المواقع في الجبهة الجنوبية ، اعتقله الاتراك سنة 1917م و تم اعدامه . ايمان روبيين ، المرجع نفسه ، ص 124.

⁸ يوسف لشنسكي: ولد في مستوطنة متولا المقامة على أرض المطلة في فلسطين عام 1886م ، وتعلم في مدرسة المستوطنة وعمل في الزراعة والحراسة ، كان متخصصا في العلاقات مع العرب ، وأصبح عضوا في منظمة نيلى تم اعدامه في سجن دمشق مع نعمان بلكيند بعد ان اكتشفت السلطات التركية منظمة نيلى و تورطه فيها . صالح زهر الدين، موسوعة الأمن والاستخبارات=

المجموعة الى نيلى فعليا في عام 1917م¹، و رغم أن قائد المجموعة قدم استقالته إلا أنها رفضت ، فاستغل ذلك و بقي يمارس نشاطه في مكافحة الجراد ، و ينتقل في كل مكان من فلسطين ، وفي نفس الوقت قرر الاتصال بمكتب المخابرات البريطانية في مصر ، و لجأ لتجنيد مخبرين له في المستعمرات الصهيونية الجنوبية ممن يستطيع التجول في بئر السبع وما جاورها ، بحيث أصبحت محطة التجارب الزراعية في عتليت² مصدرا لتجنيد الاعضاء الجدد للمنظمة ، واستخدم النساء للحصول على المعلومات عسكرية عن الجيش التركي وتحركاته و معسكراته و جنوده في فلسطين و في دمشق مقر الاركان العامة التركية³، ونقلها الى الجيش الانجليزي ، بهدف المساعدة ، في وصول الانجليز الى فلسطين لإنقاذ الاستيطان من الابداء ، والعمل على تأمين وطن قومي لليهود في فلسطين⁴.

تأسيس منظمة نيلى :

أسس الصهاينة نيلى⁵ في فلسطين سنة 1915م، و بداية نشاطها كان قبل و أثناء الح ع 1 1914-1918م، في اليوشوف⁶ الصهيوني في فلسطين⁷ ، وهي منظمة للتجسس ، نشرت شبكات تجسسها في مختلف أنحاء فلسطين ، و اعتمدت على شبكة من المخبرين ما يقارب 20 رجلا من الضباط والمهندسين و الأطباء وكافة العاملين في الجيش التركي ومؤسساته⁸.

=في العالم قاموس المخابرات و التجسس(ل-ي) ، ج12 ، المركز الثقافي اللبناني ، 2003، ص ص 12-13. موقع جديد الكتب، متاح على الرابط : 2015/12/23 5:15 http://www.booksjadid.org/2014/10/12.html

¹ ايمان رويين عبد العزيز ابو خضورة ، المرجع السابق ، ص-ص 124-125.

²Ephraim Kahana , op-cit.p 11

³ ايمان رويين عبد العزيز ابو خضورة ، المرجع نفسه ، ص 40 .

⁴ المرجع نفسه ، ص 50.

⁵ نيلى: "صيغة اختصار للعبارة العبرية (بيتساح يسرائيل لويشاكير) أي (مجد إسرائيل لم يسقط)".

⁶ اليوشوف: كلمة عبرية معناها الاستيطان ، وتطلق في الكتابات الصهيونية على التجمع الاستيطاني اليهودي في فلسطين، قبل قيام الكيان الصهيوني . عبد الوهاب الكيالي ، ج7، المرجع السابق ، ص 488 .

⁷ ايمان رويين عبد العزيز أبو خضورة ، المرجع نفسه ، ص 122.

⁸ المرجع نفسه ، ص ص 122-123.

أقامت المنظمة علاقة وثيقة بالانجليز وعملائهم في مصر والحجاز ، وعلى رأسهم "لورانس" الذي كان له دور في ثورة العرب على الدولة العثمانية¹ ، حيث كانت تقدم معلومات استخبارية أمنية عسكرية للانجليز، في مصر عن الاتراك و هذا لمساعدتهم في احتلال فلسطين و هزيمة الدولة العثمانية ، و قد ساهمت هذه المنظمة مساهمة فعالة في حسم معركة جنوب فلسطين لمصلحة الحلفاء ، عن طريق المعلومات التي زودتهم بها حول استعدادات الجيش العثماني في غزوة بئر السبع²، كما لعبت دورا كبيرا في حملة السويس والتي قادها العثمانيون سنة 1915م حيث فشل الهجوم ، بسبب تسريب خطط واسرار الهجوم التركي للسلطات الانجليزية في القاهرة ، حيث اتصلت المنظمة بالانجليز عن طريق اعضائها ، كما كان للمنظمة تواجد كبير في بلاد الشام حيث حافظت على السرية في نشاطها³.

النشاط الاستخباري للمنظمة :

قدم تنظيم نيلي خدمة كبيرة للاستخبارات البريطانية من خلال التجسس و جمع المعلومات ، عن الجيش التركي ، فمثلا كانت سارة أهرونسون تجوب البلاد بمركبة تابعة لمركز التجارب على مرآ ومسمع الاتراك و الألمان ، وتسجيل كل شيء له قيمة للبريطانيين كما تعمل على ايجاد أعوان لها من اليهود العاملين في الجيش التركي ، و في المراكز الحساسة في الجبهة ، واعترف رئيس دائرة الاستخبارات البريطانية العسكرية ، بقيمة عمل اهرونسون لبريطانيا⁴ ، و هذا ما جاء في قوله ان : اللبني "كان يعرف بالتأكد من استخباراته في فلسطين عن كل استعدادات و

¹ لظفي أكدوغان ، سارة المرأة التي هدمت الامبراطورية العثمانية ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق، 1995، ص20. متاح على الرابط : 2016/02/18 4:50 http://www.4shared.com/get/14TPri4K/_-.html

² احسان مرتضى ، "الاستخبارات الاسرائيلية تاريخ من الدم والغدر والخيانة"، *مجلة الجيش*، العدد 350-351، السنة 30، ايلول 2014 ، لبنان ، ص 173. على الرابط : 2016/1/ 3 8 http://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/350-351

³ ايمان روبيين عبد العزيز أبو خضورة ، المرجع السابق، ص 122.

⁴ علي أكرم فضل مهاني ، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1918-1936 ، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على متطلبات درجة الماجستير في التاريخ ، (غ . م) ، قسم التاريخ و الآثار ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية-غزة-فلسطين ، 2010، ص ص 28-29.

تحركات اعدائه" وقد تم تنظيم نيلى خدمة كبيرة للاستخبارات البريطانية عندما أعد كتابا عن فلسطين ، اتخذه الجيش البريطاني دليلا له¹ .

القواعد الأمنية لمنظمة نيلى :

استندت منظمة نيلى الى ركائز مهمة في عملها ومن تلك الركائز :

أ-الاتصال والتواصل و التخابر مع البريطانيين : وهنا اتبعت المنظمة طرق أمنية متعددة ، تتم بها عملية نقل المعلومات الاستخبارية التي تجمع في عتليت الى البريطانيين ، إما عن طريق البحر من تركيا ، وتتم بواسطة سفينة "مناحيم" وتتم عملية التواصل بواسطة إشارة وضعت للسفينة حتى يتم الانزال بأمان وترسل المعلومات مشفرة ، و إما عن الطريق البري ، عبر الصحراء من العريش و سيناء الى مصر ، بجواز سفر مزيف و تارة من بيروت الى مصر وتارة من فلسطين ، والمقابلة باسم مستعار واللقاء بمسؤولي المخابرات البريطانية².

ب- توضيح طبيعة المهام ، و توفير عناصر بشرية قادرة على الرقابة الدائمة للميدان ، وتجنيد مهندس بلدية القدس وطبيب الجيش العثماني ، وعمال محطات القطارات في جميع فلسطين ، وأعضاء الكتائب العبرية في مصر و نشر عناصر على الجبهة التركية من بئر السبع حتى بيروت ودمشق للاستطلاع وجمع المعلومات ، عن الجيش العثماني ومؤسساته والأوضاع العامة في فلسطين ، وإرسال تقريرها المعلوماتية و التجسسية ، وذلك بعد التثبت من صحة المعلومات³.

اكتشاف منظمة نيلى و القضاء عليها :

في الثاني من أبريل عام 1917م بدأت منظمة نيلى الاستخبارية استخدام وسائل جديدة في ارسال المعلومات ، من بينها الحمام الزاجل ، بعد أن قرر أهرون و أعضاء نيلى استخدامه ، وذلك بعد استشارة خبير ، من قسم المخابرات الانجليزية في مصر ، حيث عملت المنظمة بشكل سري على اىصال المعلومات الى الجيش البريطاني في القاهرة ، بواسطة الحمام المدرب أحيانا ، لكن كثيرا ما تسرعت سارة أهرونسون ولم تنتظر قدوم السفينة لإرسال المعلومات التي تجمعت لديها ، والتي كانت على درجة كبيرة من الاهمية ، و قيامها بكتابتها على ورقة صغيرة و ربطتها في قدم حمامة زاجلة ، وأرسلتها الى البريطانيين وكانت الرسالة : " Do77 LKL SNT 101

¹ علي أكرم فضل مهاني ، المرجع السابق ، ص ص 28-29.

² عبد العزيز محمود عبد العزيز ابو عليان ، المرجع السابق ، ص-ص 51-52 .

³ المرجع نفسه .

ALO 253 20 PY" ومعناها: أن المكان غير المحصن في جبهة الجنوب موجود في بئر السبع، وقريباً سنحصل على خرائط وصور لتلك المنطقة ، وفي بداية 1سبتمبر 1917م، وصلت إليها خريطة من بئر السبع¹، فأرسلت حمامتين من عتليت مع كل واحدة منهما رسالة مشفرة مضمونها أنه يجب ارسال السفينة في العاشر من الشهر الحالي ، لدينا معلومات ، و بعد أيام ارسلت حمامتين أخرتين و كتبت الرسالة ذاتها ، لكن الحمامات لم تصل الى مصر ، ولسوء الحظ فقد هبطت واحدة منهما ، في ساحة الشرطة التركية في قصر الحاكم أحمد باشا ، في مدينة قيسارية ، ورغم أن الاتراك لم يفهموا محتوى الرسالة ، لكنهم فهموا أن هناك مجموعة تجسس في فلسطين²، فحاصرت القوات العثمانية في أكتوبر عام 1917م ، منطقة تواجد نيلى و تم منع دخول و خروج أي أحد إليها ، و كان معظم أعضاء المنظمة متواجدين بالمستوطنة ، فتم اعتقال معظم المطلوبين ، بعد اكتشاف³ امرهم ، حيث تم اعدام البعض ، و انتحرت سارة اهرونسون ، و فرّ البعض الى مصر و خارج البلاد⁴ .

1-2-2/ النشاط الاستخباري للوكالة اليهودية-الجهاز التنفيذي للحركة الصهيونية على العرب 1918 - 1948 م:

في اجتماع للجنة الصهيونية الكبرى في لندن عام 1919م ، تحدث حايبم وايزمن⁵ ، عن ضرورة اقامة جهاز استخباري يهودي صهيوني ، خلال فترة وجيزة ، يستوجب علينا اقامة قسم تجسس يهودي عام ، لمعرفة كل مخططات الأحزاب و طريقة تعاطي الشعوب وكل مكون من نسيجها ،

¹ ايمان روبيين عبد العزيز ابو خضورة ، المرجع السابق ، ص ص 172-173 .

² عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان ، المرجع السابق، ص 173 .

³Ephraim Kahana , Op-cit.p11.

⁴ ايمان روبيين عبد العزيز أبو خضورة : المرجع نفسه ، ص 177.

⁵ حايبم وايزمن : (1864-1952) زعيم صهيوني، عالم كيميائي، وأول رئيس لدولة إسرائيل. وُلد في روسيا في منطقة الاستيطان، وكان أبوه تاجر أخشاب من مؤيدي حركة الاستنارة اليهودية، في عام 1904م ، جمع حوله مجموعة من الصهاينة اليهود الذين كانوا قد بدأوا في تكثيف النشاط الصهيوني وكونوا نواة الحركة الصهيونية في إنجلترا ، بذل مجهودات من اجل اصدار وعد بلفور لإقامة دولة يهودية في فلسطين. عبد الوهاب المسيري ، متاح على الرابط : 2016/02/25 12:18

JEWISH/ENCYCLOPID/MG6/GZ2/BA10/MD02/M0090.HTM

<http://www.elmessiri.com/encyclopedia/>

و لمعرفة ما هو مهم بالنسبة الى دولة اليهود علينا اقامة قسم تجسس دولي ، ينبغي أن يكون رجالنا في كل مكان ، بغية الحصول على المعلومات المتعلقة بالأحداث التي تهمنا¹.
ومنذ البداية اهتمت الحركة الصهيونية بوجود تمثيل لها في فلسطين وخارجها ، حيث كانت فكرة ثيودور هرتزل² ، انشاء هيئة عامة تسمى جمعية اليهود ، و شركة يهودية ، اصبحت فيما بعد هيئة سياسية سميت "بالوكالة اليهودية" ، اصبحت بمثابة حكومة موازية لحكومة الانتداب ، و اعترف بها صك الانتداب في عام 1922م ، لذلك كان اسمها (المنظمة الصهيونية/الوكالة اليهودية)³ ، تغلغت في حياة الصهاينة في فلسطين ، و شملت معظم مناحي حياتهم ، لا ينقصها إلا عنصر السيادة ، كان لها جيش و ميزانية و جهاز اداري ، فقد كانت مهينة ، فرئيس المنظمة الصهيونية ، حاييم وايزمن ، وبن غوريون⁴ رئيس اللجنة التنفيذية للوكالة⁵ ، كما تولت متابعة شؤون منظمة الهاغاناة العسكرية ، ونجحت في انشاء الجامعة العبرية في عهد المندوب صمويل هيرت⁶ عام

¹ أنس أبو عرقوب ، "شاي" مخابرات "الهاغاناة"، فلسطين السفير العربي ، العدد 60-15 نيسان 2015 ، السنة الخامسة ، دار العروة الوثقى ، بيروت ، ص 11. متاح على الرابط : 2015/12/28 7:30
<http://palestine.assafir.com/PDF/TemplateChannelPDF/binder1.pdf>

² ثيودور هرتزل : 1860. 1904 حقوقي وأديب يهودي هنغاري (مجري)، ولد في بودابست، ودرس القانون في جامعة فيينا بالنمسا عمل لسبب غير معروف مراسلاً لجريدة نمساوية في العاصمة الفرنسية باريس. وهناك كتب أول أطروحته السياسية حول إقامة دولة يهودية عمل على احياء الحركة القومية اليهودية ، أسس مجلس للمنظمة الصهيونية التي اجتمعت في بازل في سويسرا سنة 1897م عمل على إقامة دولة يهودية في فلسطين ، توفي في النمسا ونقلت رفاته إلى فلسطين ودفنه في جبل الكرمل بالقرب من حيفا . ينظر مفيد رائف العابد على الرابط : 2015/12/19 7:45
<http://www.arab-ency.com/ar/>

³ حازم أحمد خليل قاسم ، الاوضاع السياسية في اسرائيل (1948-1956) ، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، (غ . م) ، قسم التاريخ و الآثار ، كلية الآداب الجامعية الاسلامية ، غزة- فلسطين ، 2005 ، ص 4.

⁴ دافيد بن غوريون : 1886-1973م كان اسمه دافيد غرين ، ولد في بولندا هاجر الى فلسطين عام 1906م ومارس النشاط الصهيوني واهتم بحياة اليهود المستوطنين هناك درس القانون في استنبول تولى رئاسة الوزراء بعد قيام اسرائيل. عبد الوهاب الكيالي، ج1 ، المرج السابق ، ص 573.

⁵ حازم أحمد خليل قاسم ، المرجع نفسه ، ص 5-6.

⁶ صمويل هيرت : ولد العام 1870 في ليفربول - بريطانيا. درس العلوم السياسية والاقتصاد في جامعة اوكسفورد. وهو سياسي بريطاني، يهودي الديانة ، اشغل منصب المندوب السامي الاول خلال الانتداب البريطاني على فلسطين ، وطالب حكومته بالتقرب من الحركة الصهيونية ، و تعلن عن قيام دولة لليهود في فلسطين كحل لمسألة اليهود ، وهو واضع المسودة الاولى لتصريح بلفور ، توفي العام 1963 . مدار المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية ، متاح على الرابط : 2015/12/21 7:13
[/http://www.madarcenter.org](http://www.madarcenter.org)

1925م ، وكان الهدف من اقامتها هو الحصول على معونة كل اليهود الذين يبغون المساعدة في انشاء الوطن القومي لليهود ، و ذلك بضم أولئك اليهود الى تلك الوكالة و تنشطهم ضمن أطرها¹، حيث اهتمت بتشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين وجعل أراضيها ممتلكات يهودية².

استخبارات الوكالة اليهودية :

تعود جذور تأسيس أول مؤسسة صهيونية متخصصة بالاستخبارات على العرب ، الى أواخر عام 1918م أي أثناء الح ع³، عندما قدمت الى فلسطين اللجنة الصهيونية ، برئاسة حايم وايزمن⁴، وعمل على بناء جهاز استخباري صهيوني⁵ ، و أولى أهمية قصوى لذلك وللتجسس على العرب⁶ ، حيث نجح في اقامة علاقات ذات طابع استخباري ، بهدف جمع المعلومات عن العرب و الفلسطينيين ، و وضع نصب عينيه العمل على تفتيهم ، فخصص ميزانيات لتمويل جواسيس كلفهم بإثارة النعرات بين سكان المدن و الفلاحين ، و بين المسلمين و المسيحيين ، واشترى صحف عبرية و ذم صحفيين ، لنشر اليأس في أوساط الشعب العربي و الفلسطيني ، عن طريق مقالاتهم⁷، كما قامت اللجنة الصهيونية بدفع أموال للكتبة الصهاينة الذين يعملون في ادارة الانتداب ، مقابل تزويدها بالمعلومات الرسمية والمهمة من داخل الادارة ويتضح من ذلك مدى التغلغل لأستخباري الصهيوني وفاعليته داخل الادارة البريطانية ، و بذلك أصبح للصهاينة جهاز استخبارات⁸.

و من أبرز المؤسسات الاستخبارية التابعة للحركة الصهيونية والوكالة اليهودية :

¹ علي أكرم فضل مهاني ، المرجع السابق ، ص 66.

² حازم أحمد خليل قاسم ، المرجع السابق ، ص 4.

³ محمود محارب ، "المخابرات الصهيونية بداية التجسس على العرب" ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 357-نوفمبر 2008 ،

بيروت ، 116. متاح على الرابط : 2015/12/12 2:15 : [http://www.caus.org.lb/Home_electronic / _](http://www.caus.org.lb/Home_electronic_magazine.php?emagID=111&screen=17)

⁴ علي أكرم فضل مهاني ، المرجع نفسه ، ص ص 32-33.

⁵ أنس أبو عرقوب ، المرجع السابق ، ص 11.

⁶ علي أكرم فضل مهاني ، المرجع نفسه ، ص 116.

⁷ أنس أبو عرقوب ، المرجع نفسه ، ص 11.

⁸ علي أكرم فضل مهاني ، المرجع نفسه، ص 39.

1-مكتب المعلومات : تأسس في القدس سنة 1918م ، يطلق عليه بالعبرية "مسراد هيديعوت"، مهمته التجسس وجمع المعلومات ، ودراسة أوضاع الشعب العربي الفلسطيني¹ ، بتجنيد العديد من الموظفين والعملاء ، لمتابعة نشاط الحركة الوطنية الفلسطينية ، والقيام بتحسس نقاط الضعف في العرب كي يتمكن من ابتزازهم² ، ووضعها تحت تصرف اللجنة والقيادة الصهيونية ، ليدحض بها ادعاءات البريطانيين المعاديين للصهيونية ، حول عظمة المقاومة العربية لوعد بلفور³ .

كلف ليفي اسحاق شنيئرسون⁴ ، برئاسته ، والذي اتخذ مدينة يافا مقرا له لفترة قصيرة حتى عام 1920م ، ثم انتقل الى مدينة القدس⁵ ، و اعتمد على يهود يجيدون اللغة العربية⁶ ، ومن ذوي خبرة ممن عملوا في "تيلي الاستخبارية"⁷ ، قدم مكتب المعلومات لسلطات الانتداب البريطانية ، أخبار وتقارير أسبوعيا ، بوجود السلاح بأيدي الفلسطينيين⁸ ، و بلغت ميزانيته في فترة عمله 1919م ، 1528 جنيه استرليني، من صندوق خصصة حايم وايزمن له⁹ .

كلف حايم وايزمن مكتب المعلومات بتنفيذ مهام ، بعد تصاعد نضال الشعب الفلسطيني ، و تعاطف الرأي العام العربي معه ضد الصهيونية ، بالإضافة لما ذكر سابقا :

-العمل على اقامة نوادي مشتركة لليهود والعرب لنشر الافكار والدعاية الصهيونية ، والتحريض على الحركة الوطنية الفلسطينية وقياداتها ، والسعي الى اقامة علاقات مع شيوخ البدو في النقب و شراء بعض ألوجهاء في نابلس ، و التحالف مع شيوخ شرقي الأردن ، والسعي الى زعزعة علاقاتهم مع سوري و احباط دعمهم و لضرب الحركة الوطنية الفلسطينية ، و جمع أصوات

¹ محمود محارب ، المرجع السابق ، ص 116.

² المرجع نفسه ، ص 117.

³ المرجع نفسه ، ص 116.

⁴ ليفي اسحاق شنيئرسون : لم يعثر على تعريف للشخصية .

⁵ محمود محارب ، المرجع نفسه ، ص 117.

⁶ أنس أبو عرقوب ، المرجع السابق ، ص 11.

⁷ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان ، المرجع السابق ، ص 160.

⁸ محمود محارب ، المرجع نفسه، ص 117.

⁹ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان ، المرجع نفسه ، ص 161.

تطالب بالانتداب البريطاني على فلسطين ، و الحصول على تأييد للحركة للصهيونية¹ ، تم حل مكتب المعلومات في سنة 1920م ، بسبب نقص الميزانية و بروز عدة مشاكل² .

2- السكرتارية العربية : أنشأت عام 1922م ، عين حاييم كالفاريسكي رئيساً لها³ ، وتهتم بالشأن العربي ، وبكل ما يتعلق بالسياسة الصهيونية والعمل الاستخباري اتجاه العرب ، كانت انجازاته محدودة تم حلها سنة 1923م ، لنفس اسباب حل الجهاز السابق⁴ .

3- الدائرة السياسية والمكتب العربي التابع لها : تتبع للوكالة اليهودية أنشأت عام 1922م ، تهتم بالعمل الأمني والتجسس وجمع المعلومات عن الاقطار العربية ، ومتابعة النشاط الوطني الفلسطيني ، ترأسها فريدريك كيش⁵ ، والذي عين حاييم كالفاريسكي ، مديراً للمكتب العربي ، حيث قادا العمل الاستخباري ضد العرب ، حتى عام 1931م⁶ ، وقد شهدت الدائرة السياسة تطورا بعد تولي حاييم ارلوزوروف⁷ رئاستها سنة 1931م ، والذي سعى الى بناء جهاز استخبارات حديث ،

¹ محمود محارب ، المرجع السابق ، ص 119.

² عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان ، المرجع السابق ، ص 163.

³ حاييم كالفاريسكي : 1868-1947م من بولندا مهندس زراعي ، هاجر إلى فلسطين عام 1895م عمل مديراً للتجمعات الزراعية في الجليل ، في عام 1919م توسط بين الحركة الصهيونية وبعض القادة العرب أسس الجمعية الوطنية العربية و مولتها الحركة الصهيونية للتصدي لأنشطة المنظمات العربية المناهضة للصهيونية ، له خبر في ادارة المستوطنات يجيد اللغة العربية ، والتعامل مع العرب و خداعهم والسيطرة على الاراضيهم . منير الموسى ، حاييم كالفاريسكي.. ومأساة الضمير الصهيوني ، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر . دمشق . سورية ، 2010 ، ص 1. متاح على الرابط : 7:20-03/08/2016

http://thawra.sy/_print_veiw.asp? FileName=81899227220100120231014

⁴ محمود محارب ، المرجع نفسه، ص 123.

⁵ فريدريك كيش: قبل رئاسته للدائرة السياسية للادارة الصهيونية في القدس ، خدم في الجيش البريطاني ، اشترك أثناء خدمته هذه كضابط مخابرات في البعثة الانجليزية في محادثات مؤتمر السلام في الاعوام 1919-1921م ، وبعد استقالته من رئاسة الدائرة السياسية للادارة الصهيونية في القدس بعد سنوات عاد والتحق بالجيش البريطاني سنة 1939 ، لقي مصرعة عام 1943م ، بعد صعوده على لغم في تونس في الح ع 2 . صالح زهر الدين ، ج 11، المرجع السابق ، 286.

⁶ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان ، المرجع نفسه ، ص 168.

⁷ حاييم ارلوزوروف : ولد العام 1899م في اوكرانيا. نشأ وترعرع في المانيا حيث درس الاقتصاد في جامعة برلين ونال منها شهادة الدكتوراه ، هاجر الى فلسطين العام 1924 ، وأسند إليه منصب رئيس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية ، واغتيل في تموز 1933 اثناء سيره على شاطئ تل ابيب. الموسوعة الحرة متاح على الرابط : 12:12 2016/01/22

[./https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)

فاستقطب موشيه شاريت¹ وعينه سكرتيراً للدائرة السياسية ، ثم استقطب عناصر أخرى مثل ، رؤوفين شلواح² ، و أرسله للتجسس على العراق سنة 1931م ، ووجد الياهو ابشتاين³ ، ليقوم بنشاط تجسسي في لبنان وسوريا ، و يقدم تقريراً أسبوعياً عن أوضاع البلدين⁴.

فيما بعد أصبحت الدائرة السياسية تظم ما يعرف بدائرة المعلومات سنة 1933م⁵، والتي أقامت أرشيفاً يتضمن معلومات عن القرى و المدن و الشخصيات العربية ، وحصلت على خرائط طبوغرافية من حكومة الانتداب⁶ ، ترأسها الياهو ساسون⁷ وساعده اوردويغنيث في التنقل الى دمشق سنة 1938م ، للاستخبار و الحصول على المعلومات عن الثوار⁸، وظم الى جانبه رؤوفين شيلواح وعزرا دانين⁹.

¹ موشيه شاريت: وُلد موشيه شاريت ، في اكرانيا عام 1894 استقرت عائلته بالقرب من قرية عربية بالسامرة بفلسطين ، حيث تعرف على الحياة العربية ، في عام 1908م انتقل الي يافا ، في العام 1931م استدعي لترأس الجناح السياسي في الوكالة اليهودية ، قاد المفاوضات مع سلطات الانتداب في احداث 1936-1939 م، دعا لحماية المستوطنات الصهيونية كما دعا لتطوع في الجيش البريطاني خلال الح ع 2. عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان ، المرجع السابق ، ص 95.

² رؤوفين شلواح : (1909 – 1959) وُلد بالقدس ، وأتقن اللغة العربية ، عينه ديفيد بن غوريون عام 1949م رئيساً لجهاز الموساد عام 1949، كان له دور هام في جمع المعلومات عن خطط الجامعة العربية الخاصة بالاجتياح العربي لإسرائيل.

[/https://ar.wikipedia.org/wiki/](https://ar.wikipedia.org/wiki/)

³ الياهو ابشتاين : لم يعثر على تعريف للشخصية.

⁴ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان ، المرجع نفسه ، ص 169.

⁵ أنس أبو عرقوب ، المرجع السابق ، ص 11.

⁶ عبد الناصر سرور، "العلاقات الأمنية بين الانتداب والصهيونية وتداعياتها على ديمغرافيا فلسطين خلال ثورة 1936-1939"، مجلة الجامعة الاسلامية، سلسلة الدراسات الانسانية ، مج14-العدد1 ، فلسطين، 2006. ص 218. متاح على الرابط "[http://resportal.iugaza.edu.ps/articles/volume%2014-%20Issue%201%20-2015/12/19 12:40 Human%20-8.pdf](http://resportal.iugaza.edu.ps/articles/volume%2014-%20Issue%201%20-2015/12/19%2012:40%20Human%20-8.pdf)

⁷ الياهو ساسون : ولد عام 1902م في دمشق كان مندوب الجالية السورية في المؤتمر السوري ، وفد الى فلسطين في مطلع الثلاثينيات وانظم للقسم السياسي في الوكالة اليهودية ، تولى في الفترة ما بين 1933- 1948 القسم الريفي في الوكالة اليهودية ، وأقام علاقات صداقة مع الكثير من الزعماء القيايين العرب في مختلف أقطار الشرق الاوسط . عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان ، المرجع نفسه ، ص 128.

⁸ زكريا ابراهيم السنوار، "اوردويغنيث ودوره في تطوير القدرات العسكرية الصهيونية"، مجلة الجامعة الاسلامية ، سلسلة الدراسات الانسانية ، مج15، العدد2، فلسطين، 2007 ، ص 293. متاح على الرابط : 2015/12/19 12:25

www.creativity.ps/library/datanew/cre15/102.pdf

⁹ عبد الناصر سرور ، المرجع نفسه ، ص 218

وفي فترة الثلاثينات ، اهتمت بالعراق لكونه أول دولة مستقلة علاوة على دورها في المشرق العربي ، وبحكم انتقال الحاج أمين الحسيني¹ إليها في بداية الح ع2 ، وفي أوائل الاربعينات أبدت أبدت اهتماما متزايدا بمصر، مع تأسيس جامعة الدول العربية و تبوء مصر قيادة العرب ، و أصبحت تحتل قصب السبق في النشاط المخابراتي الصهيوني ، مع قدوم الحاج أمين الحسيني إليها قادما من باريس في سنة 1946م² ، حيث نشطت شبكات التجسس اليهودية بها³.

قامت استخبارات الدائرة السياسية بلقاءات سرية مع النخب العربية ، بطلب منها ، في الاقطار العربية ، وذلك خفية عن الرأي العام العربي⁴ ، من بينها لقاء ساسون مع رياض الصلح⁵ الصلح⁵ في بيروت⁶.

4- المكتب الموحد للمؤسسات اليهودية في فلسطين:

تأسس بعد توسع الوكالة اليهودية ، وعلى اثر اندلاع ثورة البراق 1929م⁷ ، و التي فوجئت فوجئت بها القيادة الصهيونية و كبذتها خسائر ، فطلب من فريدريك كيش تزويدهم بمعلومات وتحليلات عن الثورة و الحركة الوطنية و قيادتها ، ودور الحاج أمين الحسيني⁸ ، ترأسه كالفاريسكي ، بعد توحيد الوكالة و اللجنة اليهوديتين في نوفمبر 1929م ، و أسس في داخله جهاز خدمة المعلومات ، و عمل معه كل من أهرون حايم كوهين ، و يوسف حسون ، و كلف الاول بإعداد بطاقات عن الشخصيات و النشطاء العرب ، و أنيط بالثاني ملف الصحافة العربية

¹ الحاج أمين الحسيني ،ولد في مدينة القدس عام 1895 و تلقى تعليمه الأساسي فيها ، و انتقل بعدها لمصر ليدرس في دار الدعوة و الإرشاد، اليلتحق بعدها بالجيش العثماني ، و التحق بعد ذلك في صفوف الثورة العربية الكبرى، وهو المفتي العام للقدس، و رئيس اللجنة العربية العليا، فرضت على الحاج أمين الحسيني الإقامة الجبرية بعد النكبة ، فهاجر إلى سوريا و منها إلى لبنان، توفي الحسيني عام 1974 ببيروت الموسوعة الحرة متاح على الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki/2016/1902>

² محمود محارب، المرجع السابق ، ص115

³ عرفه عبده علي ، يهود مصر من عصر الفراعنة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، 2000 ، ص ص 256 - 353

⁴ عبد العزيز محمود عبد العزيز ابو عليان ، المرجع السابق ، ص 169.

⁵ رياض الصلح : سياسي ورجل دولة لبناني ولد في صور سنة 1893 م ، درس الحقوق في الاستانة ، نفاه الاتراك ابان الح ع 1 بسبب مناوئته لهم ، رحل الى مصر بعد احتلال سوريا ، عاد الى بيروت عام 1935م تولى رئاسة الوزراء عام 1943م اعدمه القوميون في مطار عمان سنة 1951م .عبد الوهاب الكيالي ، ج2 ، المرجع السابق ، ص 867.

⁶ Mahmoud Muhareb . Secret negotiations between Israel and Lebanon s prime minister Riad al-Sulh. Arab Center for Research & Policy Studies Doha, August – 2011

⁷ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان ، المرجع نفسه ، ص ص 165-166.

⁸ محمود محارب ، المرجع نفسه ، ص 125.

ذات الصلة بالشأن الصهيوني ، كان مقره في مدينة القدس ليتسنى انتقال عملائه بدون اثاره الشبهة ، لكن في سنة 1931م ، انسحبت اللجنة اليهودية منه ، فأشرفت عليه الدائرة السياسية¹ . استعانه المكتب بخدمات دايفيد تدهر² ، الذي عمل ضابط محقق خاص في شرطة الانتداب في فلسطين و مصر أواخر عام 1929م ، مهمته جمع المعلومات عن النشاطات التي تعني بالقضية الفلسطينية في مصر ، فكان يرسل تقارير عدّة الى المكتب الموحد عن اللجنة السورية الفلسطينية و علاقتها مع الشخصيات الوطنية المصرية ، وصور وتقارير حول الصحافة العربية بها³ .

أهداف المكتب الموحد تتمحور حول استهداف العرب ، والتجسس وجمع المعلومات عنهم ، و استقطاب وتنظيم عملاء و مخبرين و متعاونين عرب من فلسطين ، و البلدان العربية المجاورة⁴ .

5- مؤسسة الهجرة (ب) (Mossad le Aliyah bet)الموساد :

أنشأ عام 1937م في اجتماع العمال الصهيوينيون في نل أبيب ، من مهامها تنظيم عمليات الهجرة السرية⁵ وتهريب المهاجرين⁶ غير الشرعيين⁷ "اليهود الى فلسطين" كما تولت مهمة جمع التبرعات "للصندوق القومي اليهودي"⁸ ، بالإضافة الى تهريب الأسلحة ثم توسعت مهامه لتشمل جميع أنواع أعمال الاستخبارات و الجاسوسية خارج حدود فلسطين إضافة الى

¹ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان ، المرجع السابق ، ص ص 165-166

² دايفيد تدهر: ولد في يافا عام 1887. عمل ضابطا في الشرطة البريطانية في القدس منذ العام 1921 وحتى العام 1926م ، ثم سافر الى مصر ليعمل محققا خاصا. عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان المرجع نفسه ، ص 167.

³ محمود محارب ، المرجع السابق ، ص 127.

⁴ ينظر أحمد حامد سليمان خضر ، دور عملاء الاحتلال والمتعاونين معها من الفلسطينيين في تمزيق النسيج السياسي للشعب الفلسطيني ، اطروحة مقدمة لا ستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، (غ. م)، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس فلسطين ، 2014، ص 48

⁵Ephraim Kahana , op-cit.p11.

⁶ صالح زهر الدين ، المرجع السابق، ص 89 .

⁷ Steven Wagner , "Britain and the Jewish Underground, 1944-46: Intelligence, Policy and Resistance, Thesis submitted to the faculty of graduate studies in partial fulfilment of the requirements for the degree of master of arts , departement of history, galgary, Alberta, september,2010. P 22.23.

⁸ جاك تايلور ، أوراق الموساد المفقودة ، (تر) إلياس توفيق ، دار الأستاذ نادر للترجمة و النشر ، مدينة اكسفورد /المملكة المتحدة، 1992، ص 108.

مكافحة الجاسوسية المضادة¹ ، اتخذت لجنة الهجرة من باريس مقرًا لها و تم توزيع المبعوثين الصهيونيين على العواصم العربية² ، و كلف عزرا دانيان بتنظيم استخباراته ، فكان أول من أسس جمع المعلومات و تحليلها و لاستفادة منها ، و أساليب التجسس و العمليات الخاصة ، و زرع العملاء³ .

أقام الموساد للهجرة تعاونًا مع منظمة الهاغاناة للدفاع عن المهاجرين وتقديم المساعدات لوصول المهاجرين للشواطئ⁴ ، فمع نهاية سنة 1938م ، دخل فلسطين أكثر من ألف يهودي بطريقة سرية تحت اشراف عملاء الموساد ، والذين ضاعفوا جهودهم في العام 1939م ، لإدخال المزيد من اليهود الى فلسطين، ليصل العدد في ما بين الحربيين 4400 مهاجر سري حيث شمل النشاط الدول العربية وتمت عملية الهجرة عن طريق البحر⁵ ، كما تم جمع الملايين من الجنيهات الجنيهات باستخدام وسائل متنوعة ، بالخطف و بسرقة المصارف ، بالابتزاز و التهديد ، و بالانتزاع بالقوة ، كانت كل الطرق مباحة و مشروعة⁶ .

و من أبرز الانشطة التي قام بها الموساد للهجرة في المغرب العربي تمت في سنة 1947م ، عن طريق اقامة معسكر للمهاجرين في مزرعة غرب الجزائر يتم فيها تجميع اليهود من المغرب وتونس ، ثم ينطلقوا من خليج مهجور على البحر المتوسط ، وتستخدم سفن تحمل أعلام بلدان أوروبية كغطاء لنشاط الموساد للهجرة ، وقد تكررت محاولات نقل المهاجرين من السواحل الجزائرية الى ميناء حيفا بفلسطين ، ومن الجزائر الى فرنسا ثم الى فلسطين ، ويتم الدخول اليها

¹ ويلهلم ديتل ، سيدة الموساد ، (تر) فريق من الاختصاصيين ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، 1993 ، ص 8 .

² عبد العزيز محمود عبد العزيز أبوعليان ، المرجع السابق، ص ص 169-170

³ عدنان عبد الرحمان أبو عامر ، "تجنيد المخابرات الاسرائيلية للعملاء في الاراضي المحتلة 1967-2005م"، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإسلامية ، العدد1-المجلد 22، غزة ، فلسطين ، 2014 ، ص 434. متاح على الرابط : 1:02 <http://resportal.iugaza.edu.ps/articles/volume%2014-%20Issue%201%20-2015/12/22Human%20-8.pdf>

⁴ أحمد الشحات هيكل ، يهود المغرب تاريخهم وعلاقتهم بالحركة الصهيونية ، مركز الدراسات الشرقية ، مطبعة العمرانية للاوقفت ، القاهرة ، 2007 ، ص ص 93-94.

⁵ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبوعليان ، المرجع نفسه ، ص 170.

⁶ جاك تايلور ، المرجع السابق ، ص 108.

بتصاريح مزيفة¹.

كما نشط الجهاز في مصر حيث سعى الى اقناع اليهود المصريين بالهجرة الى فلسطين و تولى تهريبهم من وراء ظهر السلطات البريطانية ، وحيث استخدم السفن و عربات النقل وحتى الجمال في تنفيذ عمليات التهريب².

البناء التنظيمي لمؤسسة الهجرة (الموساد) :

(1) هابالا : (الهجرة) تنشط على تهجير اليهود الى فلسطين .
(2) بريشا : (الهروب) اهتمت بمساعدة اليهود وتسهيل عملية نقلهم الى المناطق البعيدة عن النازيين .

(3) ريخش (ريتشيش) ويوجد مكتبها ببوغسلافيا وايطاليا ، وكلفت بشراء الاسلحة الحربية وايصالها الى اليهود في فلسطين .

(4) التدريب العسكري : و أنيط العمل لمنظمة الهاغاناة³ .
ومكنت شبكة اللا سلكي في التواصل بين المؤسسة وشبكاتها ومبعوثيها في أوروبا وبين قادة الهاغاناة في فلسطين لاستقبال القوارب وانزال حمولتها بشكل سريع⁴ .

انشطة استخبارات الوكالة اليهودية ضد البلدان العربية :

-التأثير في الصحافة العربية وتوجيهها ، لاستهداف وتوجيه الرأي العام العربي في الاقطار العربية و ابعاده عن الانتباه لقضية فلسطين ، فقامت بدس العديد من المقالات في الصحف من بينها اللبنانية والسورية بعد ثورة 1936-1939م⁵.

-تجنيد العملاء وقد لعب عزرا دانين دورا خطيرا في تجنيد الشباب العربي من القرى المجاورة للمستوطنات اليهودية ، ومن العائلات التي تورطت في بيع الأراضي لليهود⁶ .

¹ أحمد الشحات هيكل ، المرجع السابق، ص 93-94.

² عرفه عبده علي ، المرجع السابق ، ص 353.

³ صالح زهر الدين ، ج 6 ، المرجع السابق ، ص 89.

⁴ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبوعليان ، المرجع السابق ، ص 170 .

⁵ محمود محارب ، "المقالات الصهيونية المدسوسة في الصحف اللبنانية و السورية (1936-1939)"-مجلة الدراسات

الفلسطينية-مج 20-العدد 78، 2009، بيروت ، ص 116. للمزيد انظر المقال الكامل . متاح على الرابط : 4:15

<http://www.palestine-studies.org/sites/default/files/mdf-articles/10264.pdf> 15/02/2016

⁶ عبد الناصر سرور ، المرجع السابق ، ص 218.

- انشاء جهاز استخبارات بالاشتراك مع منظمة الهاغاناة اقتراح دانين ، ودراسة الاصول الاجتماعية لثورة و التنسيق بين مصلحة المعلومات والاستخبارات البريطانية ، بعد حث تسالاني مسئول قسم اللغة العربية في الوكالة ، سلطة الانتداب على ملاحقة الثوار ، و إعطاء الاستخبارات الصهيونية المعلومات عن المجموعات العربية ، مما مكن استخباراتها من التغلغل داخل الجبهة المعارضة للمفتي أمين الحسيني¹ والتي ترأستها عائلة النشاشيبي².

- بث الخلافات و تضليل المعلومات و كلف بها قسم الشؤون العربية و الأمن³ ، مستهدفا العرب و الفلسطينيين مستخدما الرشاوى و تزوير مناشير باللغة العربية تحمل اسم منظمات لا وجود لها ، واتهام الثوار بأنهم قتلة و حفنة لصوص⁴ .

- الاستعانة بوحدة المستعربين التابعة للبالماخ⁵ التي كان يديرها شمعون سوميخ وهو من مواليد بغداد و يجيد اللغة العربية ، بالاضافة الى عدد من يهود اليمن والعراق ممن استوطنوا في فلسطين⁶.

1-2-3/ منظمة الهاغاناة 1920-1948م:

بعد احتلال بريطانيا لفلسطين في أواخر عام 1919م دعا الصهاينة بقيادة جابوتنسكي⁷ الى تشكيل قوة للدفاع الذاتي لحماية المستوطنات ، و قد انظم إليه الكثير من الاعضاء ، وحرصوا

¹ أحمد حامد سليمان خضر ، المرجع السابق، ص 48 .

² عبد الناصر سرور، المرجع السابق ، ص 219. ينظر تيسير جبارة : تاريخ فلسطين ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، فلسطين 1998، ص 159، ص ص 146-147.

³ أحمد حامد سليمان خضر ، المرجع نفسه ، ص ص 47-48.

⁴ عبد الناصر سرور ، المرجع نفسه ، ص 218.

⁵ البالماخ: كلمة منحوتة من لفظتين عبريتين هما "بلوغوت ماهانزو" و معناها "جند العاصفة"، و هي تنظيم عسكري انشئ في 19/5/1941 حين كانت قوات المحور تقترب من فلسطين ، كانت قوات البالماخ قوة الهاغاناه الضاربة، كانت لقوات البالماخ قيادة خاصة مفرزة من الوكالة اليهودية ، متمركزة في معظم المدن الفلسطينية ، كان قائد البالماخ إسحق سادي وهو ضابط سابق في الجيش القيصري الروسي وواحد من مؤسسي العسكرية الإسرائيلية، و شكل ضباط البالماخ ، مثل بيغال آلون وإسحق رابين وحاييم بارليف ودافيد اليغازز و غيرهم، نواة قيادة الجيش الإسرائيلي . متاح على الرابط : 2015/11/12/18:20 <http://www.palestinapedia.net/>

⁶ عبد الناصر سرور، المرجع نفسه ، ص ص 220-221.

⁷ زئيف جابوتنسكي: ولد في روسيا عام 1880 م ،أديب وصحفي ومؤسس الصهيونية التصحيحية ورئيسها ، وعمل على تأسيس كتائب عبرية توفي عام 1940م. عبد العزيز أبوعليان ، المرجع السابق ، ص 73 . عبد الوهاب المسيري، ص 398.

على إعلام السلطات البريطانية بأمر انشاء الهاغاناة ، و طلب بمنحها الصفة القانونية لها كما طالب بتسليحها¹ .

تم تأسيس منظمة الهاغاناة عام 1920م ، وسميت بمنظمة الدفاع في فلسطين ، و هدفها الدفاع عن المستوطنات اليهودية ، اشتركت هذه المنظمة مع سلطات الانتداب البريطانية في قمع الانتفاضة العربية في فلسطين ، وقامت بغارات عنيفة على مساكن و ممتلكات العرب ، من اشهر قادتها الياهو جولمب² ، دوف هوز³ ، ياكوف دوري⁴ ، و بلغ عدد أفرادها حوالي سنتين ألف فرد فرد مجهزين بأنواع الاسلحة الفردية كافة ، حيث أصبحت نواة الجيش الاسرائيلي⁵ .

استخبارات الهاغاناة و ظروف تأسيسها:

في البداية كان النشاط الاستخباري للهاغاناة يعتمد على نشاط بعض الأفراد ممن لهم الخبرة في جمع المعلومات (ينظر الملحق رقم : 1)، ففي القدس مثلا ، كان أهرون كوهين⁶ ، قد تغلغل بين صفوف العرب ويرتدي ملابس عربية في كثير من الاحيان ، فكان يبدو عربيا على الصعيد

¹ علي أكرم فضل مهاني ، المرجع السابق ، ص-ص 119-120.

² الياهو جولمب: أحد مؤسسي الهاغاناة، ولد في بولندا عام 1893م ، ووصل الي يافا عام 1909م ، درس في كلية هرتسليا ، عمل في الزراعة والحراسة ، وانظم لمنظمة هاشومير ، وفي عام 1921م ، استدعي للدفاع عن يافا توفي عام 1945م . عبد العزيز ابو عليان ، المرجع السابق ، ص 74.

³ دوف هوز: ولد في مدينة وارسو عام 1894م ، هاجر الى فلسطين عام 1906م ، و انظم الى الجيش التركي في الح ع 1 (1914-1918م) ، عين في نقابة العمال العامة (الهستدروت) ، قتل في حادث سير مع زوجته وابنته سنة 1940م . عبد العزيز أبو عليان ، المرجع نفسه ، ص 74.

⁴ ياكوف دوري: ولد سنة 1899م بأوكرانيا، هاجر إلى حيفا، فلسطين العثمانية و درس حتى أنهى دراسته الثانوية اليهودية. وفي سنة 1918م تطوع في الفيلق اليهودي بالجيش البريطاني في الح ع 1، والتحق بقوات الهاغاناه، أول رئيس أركان قوات الدفاع الإسرائيلية ، توفي عام 1973م. المعرفة ، متاح على الرابط: <http://www.marefa.org/index.php> 2016/2/16

⁵ رهيف حجل ، الصهيونية ومنظماتها الارهابية ، دراسات سياسية ، متاح على الرابط: 2016/2/16 3:35 www.baath-party.org/download/monadel349.pdf

⁶ أهرون كوهين ، ولد في المانيا عام 1911م ، ودرس الحقوق بها، وفد الى فلسطين عام 1930م. عبد العزيز محمود عبد العزيز ابو عليان ، المرجع نفسه ، ص 96 .

الاجتماعي ، حتى أنه وصل الى شرق الاردن ¹ ، ونتيجة تعرض المستوطنات اليهودية للعديد من هجمات المقاومة الفلسطينية ، فقد اقترح عزرا دانين ² انشاء جهاز استخبارات تابع لهاغاناة يتجسس و يجمع المعلومات عن الثوار العرب ³.

في سنة 1929م كانت مجموعة من اليهود يتعبدون أمام حائط المبكى ⁴ في القدس ، مع وقت وقت الظهر ، ساعة أداء صلاة الاعتراف ، فاجئهم هجوم الثوار العرب ⁵ ، وهذا مع بداية ثورة البراق عام 1929م ⁶ ، و اوقعوا عدادا من الجرحى ، مما جعل قادة اليوشوف ، يجتمعون لتدارس الأمر، و فطنو الى أن تظاهرتهم افتقرت الى شيء جوهري ، وهو العلم المسبق بالهجوم الذي شنه العرب حيث تحدث أحدهم قائلاً: "لابد لنا أن نتذكر الكتاب المقدس ، ولا نغفل عنه ،كنا نعول دائما منذ عهد الملك داوود وحتى الآن على مخابراتنا ومعلوماتنا الدقيقة عن أعدائنا" ⁷.

وبعد استشهاد الشيخ عز الدين القسام سنة 1936م ، اندلعت ثورة بقيادة الشيخ فرحان السعدي ⁸ ، اشتبكت مع الصهاينة ، ولم تكن الهاغاناة مستعدة لها ، واعترفت قيادتها أنها لم تكن

¹ عبد العزيز محمود عبد العزيز ابو عليان ، المرجع السابق ، ص 94.

² عزرا دانين: ولد عام 1903م في يافا ، عمل في مزارع البرتقال ، كما عمل في شبكة تجسس مع الهاغانا و البريطانيين في منطقة السامرة في فلسطين. خلال الثورة العربية من 1936-1939، في عام 1940، أسس القسم العربي من SHAY وكان له دور فعال في تشكيل "الفصيلة السورية" البالماخ في 1940-1941 ، مستشار للشؤون العربية في الوكالة اليهودية والهاغانا. توفي عام 1984م. ينظر الموسوعة الحرة على الرابط: 2015/11/19 8:45: https://fr.wikipedia.org/wiki/Ezra_Danin

³ عبد الناصر سرور ، المرجع السابق ، ص ص 213-232 ،

⁴ يطلق لقب البراق الشريف على الحائط الغربي للحرم الشريف في القدس ، فهو مقدس عند المسلمين لأن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ربط كان قد ربط فرسه البراق على قسم من الحائط الغربي للحرم قبل صعوده الى السماء ، أما اليهود فيعتبرون أن الحائط يقوم على بقايا معبد سليمان ويسمونه بحائط "كوتيل معرافي" أو حائط المبكى. ينظر تيسير جبارة: المرجع السابق ، ص 159.

⁵ جوردان توماس، جواسيس في الرمال التاريخ السري للموساد، ترجمة ابراهيم البغدادي ،مكتبة الساقى ، بغداد ،2001م ، ص 40.

⁶ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان ، المرجع نفسه ، ص80.

⁷ جوردان توماس، المرجع نفسه ، ص44.

⁸ الشيخ فرحان السعدي، ولد عام 1856م، في قرية المزار قضاء جنين شمال فلسطين، تلقى علومه في كتاب القرية ومدرسة جنين الابتدائية، وتلقى الدروس الدينية في المساجد، شارك الشيخ فرحان في المؤتمرات الوطنية وفي المظاهرات ضد السلطات البريطانية بصورة متواصلة، وفي خضم ثورة 1929م أُلّف الشيخ فرحان عصابة من المجاهدين، شارك في ثورة 1936م ، تم القبض عليه و اعدامه سنة 1937م من طرف سلطات الانتداب البريطاني . وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية. متاح على الرابط :

<http://www.wafainfo.ps/persons.aspx?id=400> 2015/08/12

تملك المعلومات¹ ، حيث فشلت بتوقع اندلاع ثورة الشعب الفلسطيني ، و التي استمرت حتى 1939م ، هذه الاخفاقات دفعت بالحركة الصهيونية ، الى التفكير مجدداً بإنشاء جهاز استخباري، أكثر احترافاً يغطي نشاطه كامل الاراضي الفلسطينية².

تأسيس استخبارات الهاغاناة :

في أواخر العام 1940م ، شرع في انشاء جهاز استخبارات³ موحد اطلق عليه "هشاي"⁴ أي خدمة مصلحة المعلومات ، أصبح خاضعا للقيادة العامة للهاغاناة⁵ ، وقد استغلت منظمة الهاغاناة تعاطف ضابط المخابرات البريطانية ، أورد ويغنيث⁶ مع الصهيونية ، و تعرفه على قادة قادة مخابرات المنظمة و أفادهم⁷ في مجال الأمن والاستخبارات العسكرية ، كما ساعدهم في تطوير قدراتهم القتالية⁸ ، وكانت المهمات الرئيسية التي كلفت بها "هشاي" ، فهي التجسس على الفلسطينيين والعرب في الدول المجاورة ، وجمع المعلومات حول نيات حكومة الإنتداب ، وتقديم العون في مجال تهجير اليهود سرّاً من أوروبا و الدول العربية الى فلسطين⁹.

وسائل عمل استخبارات الهاغاناة :

اعتمدت الهاغاناة قبل تأسيسها الرسمي على تجنيد الباعة المتجولين العاملين في الحي العربي بالقدس و كذا الصبية ماسحي احذية ضباط قوات الانتداب ، وطلبة كلية (الروضة) العربية ذات الشأن بالمدينة ، ومعهم المدرسين و رجال الاعمال و الاعتماد على اليهود ، الذين

¹ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبوعليان ، المرجع السابق ، ص ص 82-84.

² أنس أبو عرقوب ، "شاي" مخابرات "الهاغاناة" ، المرجع السابق ، ص 11 .

³ Ephraim Kahana , op-cit.p 11.

⁴ Steven Wagner , op-cit.p 40.41

⁵ أنس أبو عرقوب ، المرجع نفسه ، ص 11.

⁶ أورد ويغنيث: أورد تشارلز وينغيت، ولد عام 1903م ، هو ضابط في الجيش البريطاني يعرف عنه قيامه بتأسيس وحدات عسكرية خاصة في فلسطين في ثلاثينيات القرن 20، كما لوحظ على وينجت دعمه للصهيونية، ساعد في في تدريب أعضاء الهاغاناه، يعتبر أحد مؤسسي حرب العصابات الحديثة، قتل في حادث تحطم طائرة في الهند في 1944 . الموسوعة الحرة متاح على الرابط https://ar.wikipedia.org/wiki/2016/13_7:11 .

⁷ CHABOT , Bureau of Dmestic and International Security Policy , intelligence report , Mossad : Israel's Intelligence Service Organizational Personality ,Background , and Capabillties- UNCLASSIFIED- February 2012. P 3

⁸ زكريا ابراهيم السنوار ، المرجع السابق ، ص ص 287-316.

⁹ أنس أبو عرقوب ، المرجع نفسه ، ص 11.

نشطوا في الحصول على المعلومات الهامة ، لا عن العرب فحسب ، بل عن نوايا البريطانيين أيضا¹ ، و بعد تأسيسها للإستخبارات طلب بن غوريون تعزيز قدرات وعلى تجنيد المزيد من المخبرين و إنشاء وحدة لمكافحة التجسس لكشف اليهود الذين كانوا يتواطئون مع البريطانيين ، و بالفعل نشطت مخابرات الهاغاناة ، ابان فترة الح ع 2 في فلسطين ، و كان لها دور في نشر المعلومات المضللة تعطي البريطانيين و العرب انطباعا بأن اليهود يملكون قوات يفوق عددها قدرتهم الفعلية على حشدها²، كما اعتمد عليها في جمع المعلومات الاساسية عن الروح المعنوية للعرب و قوتهم العسكرية ، حيث تمكن الجواسيس اليهود المتمركزون في القاهرة و عمان ، من سرقة خطط الهجوم التي أعدها الجيشان المصري و الاردني ، مما مكن الاسرائيليين من الانتصار في المعارك التي خاضوها سنة 1948م³ .

لقد استطاعت استخبارات الهاغاناة ، التغلغل في مكاتب البريد ووضع يدها على البدالات الهاتفية ، وامتلاك قوائم الاندية والمنظمات العربية ، و ملفات النشطاء السياسيين وعناوينهم و أرقام سياراتهم ، وأسماء اصدقائهم و أقاربهم⁴ ، كما تسلل الى المجموعة العربية عميلان ، كل على حدة ، لكي يتجسس كل منهما على الآخر ، و الاعتماد على العملاء في اثاره المشاكل في المجتمع العربي و الفلسطيني⁵، كما نجحت الهشاي في زرع أجهزة تنصت في مقر اللجنة العربية العليا التي مثلت الفلسطينيين خلال فترة الانتداب ، برئاسة الحاج أمين الحسيني⁶،

أقسام استخبارات الهاغاناة :

شكلت الهاغاناة بعد تأسيسها عدة أقسام تابعة لاستخباراتها ، و لكل قسم مهامه الخاصة وهي:

¹ جوردان توماس ، المرجع السابق ، ص44.

² المرجع نفسه ، ص50.

³ المرجع نفسه ، ص51.

⁴ محمود يزبك ،"الملف الفلسطيني في الارشيفات الصهيونية" ،حوليات القدس ، العدد12 ، دائرة دراسة الشرق الاوسط ، جامعة حيفا ، 2011 .

⁵ عبد الناصر سرور ،"المرجع السابق ، ص 230.

⁶ أنس أبو عرقوب ، المرجع السابق، ص 11.

-القسم العربي: و مهمته التجسس على الفلسطينيين و جمع معلومات مفصلة عن القرى والفلاحين¹ و إعداد قوائم بأسماء المجاهدين الذين شاركوا في ثورة 1936م ، تمهيدا لاستهدافهم و عائلاتهم ، كذلك شارك القسم العربي في التخطيط للهجمات على العرب ، و قد نفذ المهام ضباط اتقنوا اللغة العربية² .

-القسم الاقتصادي: مهمته جمع معلومات اقتصادية وقد شمل عمله التجسس على حكومة الانتداب البريطاني وشرطتها .

-القسم الداخلي اليهودي : تخصص بالتجسس على التنظيمات اليهودية العسكرية التي انشقت عن الهاغاناة .

-القسم الشيوعي: عمل في مجال التجسس على اتصالات الحزب الشيوعي الفلسطيني ، وعلاقته بالاتحاد السوفياتي ، والعرب المعاديين للحركة الصهيونية³ . (ينظر الملحق رقم : 1)

بالإضافة لهذه الاقسام فقد شكلت منظمة الهاغاناة وحدات أمنية استخبارية أبرزها الوحدات الأمنية الخاصة بالبالماخ ، تتبع إليه الدائرة العربية و تختص بسوريا ولبنان⁴ ، و دائرة الجوالين و وحدة المستعربين⁵ ، و هم من يهود أسستها بريطانيا كانت ضمن القسم العربي الخاص بالقسم السوري، حيث ارسلوا الى داخل لبنان وسوريا ، و تصرفوا كعرب ، قامت منظمة الهاغاناة سنة 1943م بضمهم إليها للاعتماد على خبراتهم⁶ ، مهمتهم تتمثل في الظهور بمظهر العرب

¹ للمزيد ينظر، صالح عبد الجواد ،"ملفات القرى"في أرشيف الهاغاناة،الارشيف الرقمي الفلسطيني في جامعة بيرزيت ، فلسطين على الرابط: 2015/11/22 7:15 ialiiis.birzeit.edu/userfiles/dr_sabd.pdf

² أنس أبو عرقوب ، المرجع السابق ، ص 11 .

³ المرجع نفسه ، ص 11 .. ينظر: عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان ، المرجع السابق ، ص ص 99-101. ويلهلم دبيل ، المرجع السابق، ص 8 .

⁴Ephraim Kahana ,op-cit, p12.

⁵ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان ، المرجع نفسه ، ص 102 . ينظر: انس ابو عرقوب ،المستعربون البداية من دمشق و بيروت ، ص 5 . رونا سيلع،"استكشاف الاراضي الفلسطينية 1940-1948ملفات القرى والصور الجوية والاستطلاعات الخاصة بالهاغاناة"مجلة الدراسات الفلسطينية،العدد2014،98 .

⁶ أنس أبو عرقوب ، الأرغون هكذا تحوّل فلسطين الي اسرائيل ،العدد 58- 18شباط 2015، السنةالخامسة،المرجع نفسه ، ص 15 .

بكل ما تعنيه الكلمة ، في القرى و البلدات الفلسطينية ، معقل الثورة بهدف جمع المعلومات و تنفيذ عمليات ، و ضمت الى و حدة بالماخ¹ . (ينظر الملحق رقم : 2 و 3)

1-2-4 / منظمة ايتسل (الارغون)² 1931-1948م:

انشقت عن منظمة الهاغاناة في أبريل عام 1931م ، بقيادة عدد من الضباط و عناصر الهاغاناة حيث كونوا تنظيمًا مستقلاً عرف جماهيرياً باسم (الهاغاناة ب) ، أو الهاغاناة الموازية ، أو الهاغاناة القومية ، أو اتسل³ ، و من قادتها أبراهام توهومي⁴ ، و مناحيم بيغن⁵ ، الذي تولى قيادتها عام 1943م، اتخذت لنفسها شعاراً خاصاً وهو عبارة عن (بنديقية فوق خريطة فلسطين) نقش عليها عبارة "هكذا فقط" و كان أفرادها يتدربون في بولونيا ، وقد وجهت نشاطها في بادئ الأمر ضد القوات البريطانية الى جانب الأهداف العربية⁶ ، أقامت أفرعها في تل أبيب ، و حيفا و صفد ، و في عدد من التجمعات الصهيونية في القدس ، التي لم تتجح الهاغاناة ، في تأسيس فرع لها هناك⁷ ، انضمت إليها بعض المنظمات العسكرية الصهيونية ، لكن فيما بعد ظهر خلاف بين أعضاء المنظمة و المنظمات المنظمّة إليها، و في عام 1933م جرت محاولات عدة لتوحيد الهاغاناة و اتسل لكنها فشلت ، لتتكرر المحاولة بعد ثورة 1936م ، وكان الهدف هو محاولة

¹ عبد الناصر سرور، المرجع السابق ، ص220 . ينظر غسان دوعر ، المستعربون: فرق الموت الإسرائيلية . متاح على الرابط :

2016/01/09 <https://majalatalandalus.wordpress.com/2011/03/04>

² عرفت اتسل بـ "Irgun zavi leumi" أرغون تسافي ليثومي (اتسل) . ينظر علي اكرم فضل مهاني ، المرجع السابق ، ص125 .

³ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان ، المرجع السابق ، ص81.

⁴ أبراهام توهومي: و لد في مدينة اوديسا في روسيا عام 1903م ، وفد الى فلسطين سرّاعاً عام 1923م، عمل في تعبيد الطرق واصبح قائد لفرع الهاغاناة في القدس سنة 1925، انشق عن منظمته عام 1931م وعاد اليها عام 1937م، توفي عام 1990م.

سامي علي عبد القادر أبو جلهوم ، تاريخ الحركة الصهيونية التصحيحية 1925-1948، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، (غ . م)، قسم التاريخ والآثار ، كلية الآداب ، الجامعة

الاسلامية-بغزة -فلسطين، 2011، ص80. عبد العزيز ابو عليان . المرجع السابق ، ص81.

⁵ مناحيم بيغن: ولد في روسيا البيضاء عام 1913م، سافر إلى بولندا في عام 1938 حيث جامعة "وارسو" لدراسة القانون، أسس منظمة صهيونية عسكرية أطلق عليها اسم "أرجون"، في عام 1977، تمكّن مناحيم بيغن من أن يصبح سادس رئيس وزراء

إسرائيل ، توفي عام 1992م الموسوعة الحرة متاح على الرابط . 12/02/2016 7:58

<https://ar.wikipedia.org/wiki/hgl,s,um>

⁶ رهيف حجل ، المرجع السابق ، ص22 .

⁷ سامي علي عبد القادر أبو جلهوم ، المرجع نفسه ، ص83.

الهاغاناة احتواء ايتسل¹ ، و توحيد الجهود الصهيونية ضد الثورة الفلسطينية الكبرى² ، و كانت بداية عدوان ايتسل على العرب في سبتمبر 1937م ، عندما قتل الثوار العرب ثلاثة يهود ، فشنت ايتسل هجوما أود بحياة 13 عربيا³.

شكلت منظمة ايتسل وحدة سرية ، تعمل ضد الأعداء ، مثل القيام بأعمال اغتيال و التفجير و النسف و الخطف ، و يتبع إليها فرقة سميت بالفرقة السوداء ، مختصة بالعمل في المناطق الفلسطينية و الدول العربية المجاورة ، و تم اختيار عناصرها من اليهود ذوي البشرة السمراء المشابهين للعرب ، و يتقنون اللغة العربية⁴. (ينظر الملحق رقم : 2 عناصر مخابرات الأرعون) **الجهاز الأمني الاستخباري لمنظمة ايتسل :**

حرصت ايتسل على امتلاكها جهاز معلومات (استخبارات) يخدم أنشطتها السياسية والعسكرية والأمنية ، و يوفر الحماية لعناصرها ، فأنشأت جهاز "ميشي" ، و هو يقابل جهاز الاستخبارات في الهاغاناة "شاي"⁵ ، فقام الجهاز الأمني بجمع المعلومات عن العرب و قواهم العسكرية ، وأماكن مستودعات أسلحتهم⁶ ، حيث نجحت استخبارات المنظمة في نشر جواسيسها داخل فلسطين ، و لبنان و سوريا ، وعلى الرغم من أن الفلسطينيين ، كانوا محور عمل استخبارات ايتسل ، فقد كرست جهودها للتجسس الداخلي ، خصوصا على منظمة الهاغاناة ، واختراق جهاز شرطة الانتداب البريطاني و مخابراته و بقية أجهزة الانتداب الحكومية⁷، واستعانت في نشاطها برجال شرطة صهاينة ، كانوا يعملون في الجيش و الشرطة و المباحث التابعة لسلطة الانتداب⁸، كما

¹ اسلام جودت يونس مقدادي ، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1936-1948م ، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في التاريخ (غ . م) قسم التاريخ و الآثار بكلية الآداب ، الجامعة الاسلامية - غزة - فلسطين ، 2009 ، ص 160.

² سامي علي عبد القادر ابو جلهوم ، المرجع السابق ، ص 161.

³ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبوعليان ، المرجع السابق ، ص 209.

⁴ سامي علي عبد القادر أبو جلهوم ، المرجع نفسه ، ص 247.

⁵ المرجع نفسه ، ص ص 248-249.

⁶ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان ، المرجع نفسه ، ص 220.

⁷ أنس أبو عرقوب ، الأرعون هكذا تحوّل فلسطين الي ، المرجع السابق ، ص 15.

⁸ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان ، المرجع نفسه ، ص 225 .

كرست جهودها لكشف الجواسيس الألمان والإيطاليين ، و امتلاك خلية تخصصت بالتتصت على المكالمات الهاتفية¹.

ظل الفلسطينيون محور اهتمام "ميشي" الأول ، حتى اعترتهم بوادر الضعف مطلع الأربعينات، حيث ركزت استخباراتها الجهود على جمع المعلومات عن الانتداب البريطاني ، الذي كانت تخطط لتصعيد استهدافه ، تمهيدا لدفعه الى الانسحاب من فلسطين ثم اقامة دولة إسرائيل².
جهاز استخبارات ايتسل "ديلك" :

في العام 1944م ، تحول اسم جهاز المعلومات من "ميشي" الي "ديلك"، بمعنى الوقود و أطلق عليه أحيانا "تسينور"³ أي خرطوم المياه ، و تم تفسير الاسم بأن المعلومات المسبقة التي تقدمها الاستخبارات للمقاتلين ، هي في الحال الوقود الذي تشغل محركات المنظمة⁴، ومن أبرز قادته "يعقوب تافين" و عين في فيفري 1944 م، ثم تولى بعده قادة آخرون على الجهاز الى قيام الكيان الصهيوني عام 1948م⁵.

منذ بداية سنة 1944 ، أصبح "ديلك" قيادة إقليمية ، قائد ونائب قائد و سكرتير عام ، و تم تقسيم الجهاز لعدة أقسام و دوائر أهمها⁶.

(أ) دائرة الأمن : مسئولة عن جمع المعلومات عن الحكم البريطاني في فلسطين و مؤسساته ، بالاستعانة بالضباط والجنود اليهود الذين خدموا مع الانتداب ، كما حصلت الدائرة على معلومات عن العالم العربي من وحدة معلومات ايتسل في فرنسا ، وأخرى في لندن⁷ ، حيث استفادت كثيرا من تلك المعلومات ، كما كانت الدائرة مسئولة عن العملاء اليهود و غيرهم ، الذين اخترقوا المنظمة⁸.

¹ أنس أبو عرقوب ، ديلك وقود الارغون الذي أحرق يافا، العدد 62- 15 حزيران 2015، السنة السادسة ، المرجع السابق، ص20.

² المرجع نفسه ، ص 20 .

³ سامي علي عبد القادر ابو جلهوم ، المرجع السابق ، ص 249

⁴ انس ابو عرقوب ، المرجع نفسه ، ص 20 .

⁵ سامي عبد القادر ابو جلهوم ، المرجع نفسه ، ص 249 .

⁶ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبوعليان ، المرجع السابق ، ص ص 220-221.

⁷ المرجع نفسه ، ص 221.

⁸ سامي علي عبد القادر أبو جلهوم ، المرجع نفسه ، ص 249 .

ب) **الدائرة العربية** : تحصل على المعلومات من اليهود الذين يسكنون الأحياء المختلطة مع العرب أو في المستوطنات القريبة من المدن و القرى العربية ، و من أقسام الشرطة والسجون و المخابرات البريطانية ، و تركزت المعلومات بعد عام 1946م حول المنظمات العربية¹ .

د) **دائرة اليوشوف اليهودي** : اهتمت بجمع المعلومات عن الهاغاناة ، و الأحزاب السياسية والمنظمات السياسية الصهيونية² .

ج) **دائرة الاعلام** : اقيمت لبناء علاقات مع الصحافة الأجنبية ، في فلسطين و خارجها ، لنقل موقف ايتسل حول الأحداث الجارية³ .

ح) **دائرة الترجمة** : و تهتم بترجمة المطبوعات والمنشورات ، من لغات عدة الى اللغة العبرية للأغراض الاستخبارية⁴ .

قام جهاز المنظمة بتنظيم دورات تدريبية لعناصره حول أساليب جمع المعلومات والتجسس و الشيفرة و تحليل المعلومات⁵ .

النشاطات التجسسية والاستخبارية للمنظمة على العرب :

تركزت مجهودات ايتسل الاستخبارية على سلطات الانتداب في البداية ، مع الاهتمام بالتجسس و جمع المعلومات عن العرب و الفلسطينيين ، و عن أنشطة الحزب الشيوعي الفلسطيني المحظور في ذلك الوقت ، و قد تعاونت استخبارات ايتسل⁶ مع البريطانيين⁷ ، ضد الحاج أمين الحسيني و الذي اشترطت منظمة ايتسل اغتياله ، بعد أن عرض عليها البريطانيون ، تنفيذ عمليات مشتركة في العراق ، بعد سوء الموقف البريطاني في المشرق العربي ، و اندلاع ثورة

¹ سامي علي عبد القادر أبو جلهوم ، المرجع السابق ، ص 249 .

² المرجع نفسه ، ص 249 .

³ عبد العزيز محمود عبد العزيز ابوعليان ، المرجع السابق ، ص 222 .

⁴ المرجع نفسه ، ص 222 .

⁵ سامي علي عبد القادر أبو جلهوم ، المرجع نفسه ، ص 252 .

⁶ حيث سلمت "ميشي" معلومات مهمة حول انتقال الحاج أمين الحسيني ، بعدما تتبعته من لبنان الى العراق في أكتوبر 1940م .

سامي علي عبد القادر أبو جلهوم ، المرجع نفسه ، ص ص 257-258 .

⁷ المرجع نفسه ، ص ص 257-258 .

رشيد علي الكيلاني¹ ، و كانت هذه العمليات تشمل تخريب و ضرب أهداف معينة بقصد اشاعة الفوضى في العراق² ، و قد عكس هذا التعاون ، الأهداف الاستعمارية في القضاء على حركات التحرر في الوطن العربي³ ، و في عام 1947 ضاعفت استخبارات "ديلك" جهودها الاستخبارية حول مدينة يافا لتطهيرها عرقيا ، حيث زودت استخبارات ايتسل عناصرها المهاجمين ، بالمعلومات المسبقة تمهيدا لاحتلال المدينة التي بدأت يوم الأحد 25 من افريل عام 1948م ، و انتهت بعد يومين من تاريخه بتهجير الغالبية العظمى من أهاليها ، من ديارهم ، ليبقى من أصل 85 ألف نسمة يقطنونها 3 آلاف فقط⁴.

تم حل منظمة ايتسل بعد مشاركتها في اقتحام المدن والقرى العربية في حرب 1948م ، وانظمت لاجهزة الدولة بعد اعلان قيام اسرائيل⁵.

¹ رشيد علي الكيلاني: ولد في العراق عام 1892م ، رمز من الرموز الوطنية العراقية، وهو سياسي عراقي شغل منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات أثناء العهد الملكي ، أشتهر الكيلاني بمناهضته للانجليز ودعوته لتحرير الدول العربية من المستعمر، قاد ثورة = في العراق في 1 أبريل 1941 نتجت عنها إسقاط عبد الإله الوصي على العرش وتشكيل حكومة جديدة برئاسة رشيد عالي الكيلاني ، وفاته في بيروت عام 1965 . الموسوعة الحرة ، متاح على الرابط : 2016/1/17 12:15 <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

² عند وصول أعضاء ايتسل عام 1941 الى العراق ، سار عنصران باتجاه بغداد ، لتنفيذ مهمة استخبارية لصالح الانجليز ، اشتبه بهما العرب فأوسعوهما ضرباً، وعاد بعد أربعة أيام عبر الصحراء للقاعدة البريطانية في العراق ، وهما منهكي القوة، سامي عبد القادر أبو جلهوم ، المرجع السابق ، ص 259.

³ المرجع نفسه ، ص 259

⁴ أنس أبو عرقوب ، ديلاك وقود الارغون الذي أحرق يافا، المرجع السابق ، ص 20.

⁵ عبد العزيز محمود عبد العزيز أبو عليان ، المرجع السابق ، ص 215.

مما سبق نخلص الى أن جذور الاستخبارات الاسرائيلية تعود الى فترة ما قبل ظهور الصراع العربي الاسرائيلي ، أي مع بداية تخطيط الحركة الصهيونية لانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، وقد مثلت عملية التجسس الصهيونية هذه ، وان كانت طريقة عملها بدائية في مراحلها الاولى ، تلك المنظمات التي ظهرت منذ سنوات 1915 قبل قيام الكيان الاسرائيلية ، من أبرزها منظمة نيلي الاستخبارية ومنظمة الهاغاناة و منظمة ايتسل والوكالة اليهودية ، والتي توحدت اهدافها حول التجسس وجمع المعلومات عن القرى والمدن والشخصيات الفلسطينية والعربية ، التي قاومت المشروع الصهيوني ، حيث شكلت هذه المنظمات الجذور والنواة الأساسية الأولى لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية التي أسست بعد قيام الدولة اليهودية سنة 1948.

الفصل الثاني :

الاستخبارات الإسرائيلية و دورها في الصراع العربي

الاسرائيلي 1948 - 1980م .

أولا : نشأة و تطور الأستخبارات الاسرائيلية 1948-

1951م.

ثانيا : دور الاستخبارات الاسرائيلية في الصراع العربي

الاسرائيلي 1948-1980م .

ترافق مع قيام اسرائيل عام 1948م ، توجه رئيس الوزراء بن غوريون بعد الجلسة الأولى لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي لتوحيد القوى العسكرية اليهودية في جيش واحد و الى اعادة تنظيم الاجهزة الأمنية ، المنبثقة عن "الشاي" لأداء وظيفتها المتمثلة في العلم المسبق بالأخطار التي تواجه اسرائيل ، فتم تشكيل جهاز مركزي للاستخبارات والأمن يتفرع عنه ثلاثة دوائر مختصة ، هي الاستخبارات العسكرية و الموساد ، بالاطافة الى الشاباك مع تحديد مهام و أهداف لكل منها، التي تشمل القيام بدورها في الصراع العربي الاسرائيلي و بات واضحا أن استراتيجية اسرائيل و خططها و أساليبها في خوض ذلك الصراع يعتمد على التجسس و قيادة الحرب الاستخبارية ، ضد العرب و كل مؤيديهم أينما كانوا و وجدوا .

2-1/ نشأة و تطور الاستخبارات الاسرائيلي 1948 - 1980م :

على اثر قيام اسرائيل أنشئت المخابرات الاسرائيلية¹ عبر مراحل زمنية مختلفة و بمسميات متعددة، أهمها كان في عام 1951م ، حينما قرر بن غوريون تأسيس وكالة يهودية تتمثل مهمتها في جمع المعلومات من الخارج و القيام بكل العمليات الخاصة الضرورية ، و تسمى² هذه الوكالة (المعهد المركزي للمعلومات و المهمات الخاصة)³ و تعرف بـ " المعهد " أو الموساد ، وعين روبين شيلواح⁴ رئيسا لها، و في سنة 1953م صدر قرار رسمي بتنظيم الاستخبارات الاسرائيلية و انشاء لجنة تنسيق تجمع كافة فروع المخابرات⁵ ، و ترتبط برئيس واحد هو "ايسرهارثيل"⁶ عرفت بـ"اللجنة العليا لرؤساء الاستخبارات" و بناءً عليه أصبح جهاز الاستخبارات الاسرائيلي يتألف من مؤسسة رئيسة مشرفة هي "ادارة أمن الدولة " (ينظر الملحق رقم :4) يرتبط بها خمس مؤسسات أخرى أهمها :

¹ في سنة 1948م بعد أن قامت اسرائيل كانت وحدة المخابرات و الأمن معروفة باسم جهاز المعلومات (شبيروت يدعون) المعروفة باسم الشاي وهي وحدة من الادارات الحكومية ، والذي كان ذراع التجسس للهاغاناه في فترة الانتداب البريطاني لفلسطين ، وكانت أهدافه هي تطوير عليّة تأسيس اسرائيل ، وكانت تتكون من عدة أقسام هي ، التجسس السياسي ، مكافحة التجسس والأمن الداخلي ، المخابرات العسكرية ، فرع البوليس في المخابرات العسكرية ، مخابرات وأمن البحرية ، وتعد هذه الأقسام الخمسة هي النواة لتشكيل جهاز الاستخبارات الاسرائيلي . ايناس مجبل دليان ، "جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) و تأثيره السياسي الخارجي" ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد 9 - 2009 ، العراق ، ص 4.

² عمل الموساد في البداية تحت مسميات مختلفة منها "المركز الرئيسي للتنسيق ثم " المؤسسة الرئيسية للاستخبارات والأمن " وانتهى أخيراً بظهور اسمه الرسمي الحالي "مؤسسة الاستخبارات والمهمات الخاصة " . ينظر احسان مرتضى ، المرجع السابق ، ص 175.

³ ينظر جوردان توماس ، المرجع السابق ، ص 54 - 55. ينظر أحمد بن علي العسيري ، الإستراتيجية الأمنية للإسرائيلية و انعكاساتها على الأمن العربي ، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإستراتيجية تخصص الدراسات الإستراتيجية، (غ.م) قسم العلوم الإستراتيجية ، كلية الدراسات الإستراتيجية ، الرياض ، 2014. ص 70.

⁴ روبين شيلواح : كان في خدمة المخابرات البريطانية قبل قيام اسرائيل ، أول رئيس للاستخبارات الاسرائيلية ، عين من طرف بن غوريون عام 1951 ، صالح زهر الدين ، ج11، المرجع السابق، ص 140.

⁵Ephraim Kahana ,op-cit, p12.

⁶ ايسر هراثيل :عضو جهاز الاستخبارات ، وبعد ذلك رئيس جهاز الأمن العام ، ثم رئيس الموساد . ينظر دافيد بن غوريون ، يوميات الحرب 1947-1948 ، (تر) سمير جبّور ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1993، ص467 . دينيس ايزنبرغ ، ايلي لاندو أوربي دان ، الموساد جهاز المخابرات الاسرائيلية السري ، (تر) المؤسسة العربية للدراسات و النشر-بيروت ، دار الجليل للنشر، عمان، د س ، ص ص 11-15. موقع جديد الكتب متاح على الرابط : 15/12/2016 3:15

www.booksjadid.org/2015/03/blog-post_764.html

2-1-1/الموساد (Israeli external security):

الموساد¹ هو منظمة المخابرات والخدمة السرية للصهيونية ، أسست سنة 1937م ، من طرف منظمة الهاغاناة و كان وقتها قوة سرية لها² ، و تجدد هذا الجهاز في العام 1953م من مجموع الاداريين و مندوبي الميدان أبرزهم مائير عاميت³ (ينظر الملحق رقم : 6) في قسم الاستعلام التابع للهاغاناة ، ألحق بهذا الجهاز في عام 1958م مدرسة في حيفا لتدريب المندوبين و العملاء على قواعد العمل السري و الأعمال التخريبية ، و هكذا أصبح جهاز⁴ الموساد⁵ يضم بين أعضائه خبراء في شؤون التجسس ، عملوا في أجهزة الاستخبارات الغربية ، و أحيلوا الى التقاعد ، و خبراء و مستشارين في الشؤون السياسية و الاقتصادية ، و تخضع أعماله الى رقابة ثلاث جهات ، و هي مجلس الوزراء و مجلس الوزراء المصغر و لجنة الخارجية و الأمن و في

¹ لفظة الموساد باللغة العبرية (هاموساد لموديعين اولتافكديم ميوحادي) تأسس في 13 ديسمبر من عام 1949م ليقوم بجمع المعلومات ، و الدراسات الاستخباراتية و بتنفيذ العمليات السرية خارج حدود اسرائيل ، ويعمل بصفته مؤسسة رسمية بتوجيهات من قادة اسرائيل وفقا للمقتضيات الاستخباراتية و العمليات المتغيرة . المجد الأمني ، " صحف صهيونية : مادالة عمل الشاباك " في سيناء " ، ملف معلومات (21) ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، بيروت ، 2014 م ، ص 184.

² حمدي سلمان معمر ، "التربية الأمنية الاسلامية وحاجة المجتمع الفلسطيني إليها في مواجهة الاختراق الأمني الاسرائيلي" ، مجلة جامعة الأقصى ، مج17 - العدد 1 ، فلسطين ، 2013 ، ص 53.

³ مائير عاميت : تطوع في عصابة الهاغاناة وحارب الجيوش العربية ، واستولى على مدينة ايلات ، كان قائد معركة الجنوب في حرب السويس 1956م، عين قائد للواء الجنوب في الجيش ، ثم رئيس لشعبة الاستخبارات ، ورئيسا لشعبة العمليات الحربية ، وعين في حزيران 1963م رئيسا للموساد حتى عام 1968م، وكثف نشاط و عمل أجهزة الاستخبارات لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الجيوش العربية استعدادا لخوض حرب 1967م التي أنهى خدمته العسكرية بعدها . عدنان عبد الرحمان أبو عامر ، المرجع السابق ، ص445

⁴ يعتبر جهاز الموساد أحد أكثر أجهزة الاستخبارات السرية غموضا في العالم وتحوطه اسرائيل بكتمان شديد لدرجة أن اسم رئيسه لا يعلن إلا بعد أن يصبح الرئيس السابق فهذا الجهاز يشكل الخط الدفاعي الأول الذي تعتمد عليه اسرائيل في القيام بعمليات التجسس و التصفية الجسدية و مكافحة عمليات المقاومة ، وينصب الهدف الرئيسي للموساد على الدول العربية و المنظمات التابعة لها والمنتشرة في أنحاء العالم . ينظر جورج الميخائيل، "الموساد وتجنيد العملاء و الجواسيس" ، مجلة الدفاع الوطني اللبناني ، العدد 88-أفريل 2014 م ، لبنان ، ص 44. متاحة على الرابط : 12/26/1015 8:27

<http://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/88-d>

⁵ دينيس ايزنبرغ ، وآخرون ، المرجع السابق ، ص7.

- الكنيست و قد تطور ليتولى عدة مهام من أبرزها¹:
- مهمة التجسس و تجنيد و تدريب الجواسيس على أحدث الأجهزة الالكترونية و التي تساعدهم على رصد العدو في الاقطار الخارجية للحصول على المعلومات السياسية و العسكرية².
 - اعاقه و اجهاض أي محاولات عربية تهدف الى صنع أسلحة نووية و متطورة³.
 - القيام بعمليات الاغتيال و القتل و التخريب الاجتماعي و الأخلاقي و الثقافي.
 - ادارة فرع المعلومات العننية استخلاص كافة المعلومات التي ترد في النشرات و الصحف و الدراسات الاكاديمية و الاستراتيجية في أنحاء العالم ، و وضع تقييم للموقف السياسي و الاقتصادي للدول العربية ، مرفقا بمقترحات و توصيات حول الخطوات الواجب اتباعها ، في ضوء المعلومات السرية⁴.
 - محاولة احباط أي عمل تعترزم جهات المقاومة القيام به ضد اسرائيل.
 - تصعيد و تطوير أفكار حربية و معلوماتية ناعمة ، كالحرب النفسية ، حرب الشائعات ، و غيرها⁵.

¹ محمد اسماعيل محمد الجيش ، الأوضاع الداخلية في اسرائيلي وأثرها على حرب 1967م، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر (غ . م) ، الدراسات العليا ، كلية الأداب ، قسم التاريخ و الآثار، الجامعة الاسلامية - غزة - فلسطين ، 2008م ، ص 125 .

² يشدد العديد من كبار قادة الاستخبارات في اسرائيل على أن المعلومة الاستخباراتية تمثل في الحقيقة جزء أساسيا من النظرية الأمنية الاسرائيلية ، ويقول رئيس شعبة الاستخبارات الاسرائيلية الأسبق شلومو غازيت " أن توافر المعلومات الاستخباراتية الدقيقة منح الجيش الاسرائيلي القدرة على توجيه ضربات قاسية و خاطفة للجيش العربية و المقاومة الفلسطينية ، و هذا مما أدى الى تقليص فترات الحروب مع الدول العربية ، الأمر الذي سمح بعودة الحياة الطبيعية الى مسارها في اسرائيل بسرعة كبيرة " . ينظر جورج الميخائيل ، المرجع السابق ، 44.

³ حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، "الدور الفرنسي في تطوير برنامج العراق النووي (1967-1981) " ، مجلة كلية التربية الأساسية / جامعة بابل ، العدد 13 - أيلول 2013 ، العراق ، ص 403 .

⁴ أحمد بن علي العسيري ، المرجع السابق ، ص 70. حمدي سلمان معمر ، المرجع السابق ، ص 53. محمد اسماعيل محمد الجيش ، المرجع نفسه ، ص 124.

⁵ وليد غسان سعيد جلعود ، دور الحرب الالكترونية في الصراع العربي الاسرائيلي ، اطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ، (غ . م) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية - نابلس - فلسطين ، 2013. ص 149.

أقسام و دوائر الموساد :

يتكون جهاز الموساد من مجموعة أقسام ودوائر وشعب رئيسية ، تتبعها وحدات¹ ومحطات للعمل الميداني و المعلوماتي الداخلي و الخارجي أهمها :

1- قسم البحوث² : و يقوم باعداد بحوث لتطوير العمل و مكافحة التجسس و الاختراق³.
2- قسم الحرب النفسية : يشرف على الخطط الخاصة بالحرب النفسية وتنفيذها مستعينا في ذلك بجهود القسمين السابقين⁴.

3- قسم جمع المعلومات : يدعى بـ (تسومت - Tsomet أي مفترق) تتبع له وحدات أمنية أهمها وحدة (ماتسادا - Mtssada أي الحصن) و تضم في صفوفها مجموعة من الجواسيس المنتشرين حول العالم . (ينظر الملحق رقم : 4)

4- قسم العمليات : تتبع له عدة دوائر حساسة ، أهمها (دائرة التخطيط العملياتي والتنسيق) و تخضع له وحدات وفرق التنفيذ الميداني المتخصصة في التجسس ، والتصفيات ، والاعتقالات ، والاختطاف⁵.

5- قسم الاتصال والارتباط و العمل السياسي ، يسمى (تيفيل - Tevil أي المعمورة) ، مكلف بإدارة علاقات الموساد الخارجية ، نظرا لاتساع رقعة عمله ، بحيث تشمل التنسيق مع أجهزة الاستخبارات الخارجية ، و تنظيم الاتصالات مع الأقليات اليهودية في الدول المعادية لإسرائيل⁶.

¹ ينظر أنس أبو عرقوب ، "الموساد " الاغتيال الهادئ ..أو الموت "الغريب" ، العدد 64-17 آب 2015-السنة السادسة ، المرجع السابق، ص 19.

² يضم هذا القسم مدير دائرة الأبحاث والمدير المساعد في الدائرة ، والمكتبة وغرفة الكمبيوتر ، ومجمع للطباعة ، وضباط ارتباط للأبحاث الأخرى وكان أغلب الموظفين يعملون في أحد المكاتب الخمس عشرة المختصة بالأبحاث وتنظم الو م أ ، و أمريكا الج و مكتب عام يظم كندا و أوروبا الغربية ، و مكتب الذرة : ويظم مصر و سوريا و إيران و العراق و الاردن و السعودية و الامارات العربية المتحدة وليبيا و المغرب و الجزائر و تونس ، وإفريقيا ، والاتحاد السوفيتي ، والصين . ينظر فيكتور أوستروفسكي كلير هوي ، عن طريق الخداع صورة مروعة للموساد من الداخل (تر) هشام عبد الله وآخرون ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، دار الفارس لنشر و التوزيع ، الاردن 1990. ص 108 . متاح على الرابط : 6:18 2015/11/1 www.booksjadid.org/2015/04/blog-post_748.html

³ احسان مرتضى ، المرجع السابق ، 176.

⁴ ينظر عبد الوهاب الكيالي ، ج6 ، المرجع السابق ، ص 118 . أحمد تهامي سلطان ، الخديعة الكبرى ، مخططات خبثاء صهيون وخديعة العالم بالأساطير السياسية ، مكتبة ابن سينا للنشر و التوزيع و التصدير ، القاهرة ، 1991. ص 23.

⁵ احسان مرتضى ، المرجع نفسه ، 176.

⁶ وليد غسان سعيد جلعود ، المرجع السابق ، 147 .

6- قسم الاعداد والتدريب و هو المختص بتدريب الأعضاء و العاملين¹ على الأجهزة التكنولوجية و المعلومات .(ينظر الملحق رقم: 4)

2-1-2/ جهاز الأمن العام (الشاباك-Shabac) (Israeli internal security):

أنشأ بعد قيام اسرائيل بالاعتماد على "شاي"² ، في البداية كان جزء من وحدة 184 التابعة للجيش التي قادها ايسر هرائيل ، كتبت وثيقة انشاء الجهاز في شهر فيفري عام 1949م³ (ينظر الملحق رقم:5) ، يدعى أحيانا بالشين بيت (Shin Bet)⁴ اختصارا لاسمه العبري (شبيروت بيتحون كلالي) و الذي يعني جهاز الأمن العام⁵ ، و يخضع مباشرة لرئيس الحكومة ، و يسند إليه واجبات الأمن الداخلي أو المباحث السياسية ، مارس عملياته ضد الفلسطينيين و بعض اليهود من اليسار واليمين تحت الأرض ، بلغ عدد موظفيه حوالي 500 شخص حتى عام 1967م ، ضم الى جانبه المتحدثون باللغة العربية⁶ حيث أخضع مجنديه لدورات مركزة تعلموا خلالها اللغة العربية المحكية ، و قراءة المقالات و مابين السطور⁷ ، ولم يعرف عن نشاطاته علناً علناً إلا سنة 1957م ، حيث تم الكشف عن نشاطاته ، و قد ذكر موقع الشاباك الإلكتروني⁸ ، أنه في يوم 30 يونيو حزيران 1949 م أي بعد مضي شهر من انشاء جيش الدفاع⁹ ، و في

¹ يزود مندوبو الموساد جواسيسهم بأدوات العمل الاستخباري و هي : الحبر السري ، و تدريبهم على استعماله ، و شيفرة و جهاز ارسال و استقبال ، و هي أجهزة صغيرة تشبه أجهزة الراديو الترانستور الصغير ، و كاميرا دقيقة ، تتميز بسهولة تشغيلها و الانتقال بها من مكان الى آخر دون أن تتعرض للكشف. ينظر سعد البراز ، الحرب السرية خفايا الدور الإسرائيلي في حرب الخليج ، طبع دار آفاق عربية ، بغداد ، 1985. ص ص 17-18. متاح على الرابط: 2015/12/22 3:16

http://dc463.4shared.com/download/yVL89z3qba/__.pdf?tsid=20151104-224905

² دينيس ايزنبرغ ، و آخرون ، المرجع السابق ، ص 6.

³ أنس أبو عرقوب : "الشاباك" : "إنس الأخلاق" ، المرجع السابق ، العدد 63-15 تموز 2015 - السنة 6 ، مرجع سابق ص 7.

⁴ Hanan chehata ,Shin Bet: An ingrained culture and deceit ,memo middle east monitor, Briefing Paper , September 2011. P 2-3 .

⁵ ينظر يحيى غانم ، سعد الدين وهبة ، بيت العنكبوت ، اعترافات قادة المخابرات الإسرائيلية لصحفي مصري ، دار الإعتصام ، القاهرة ، 1996 ، ص 62. متاح على الرابط : 2016/1/25 4:15

<http://www.mediafire.com/download/9y92wjztg4rpi1k>

⁶ محمد اسماعيل محمد الجيش ، المرجع السابق، ص125.

⁷ أنس أبو عرقوب ، المرجع السابق، ص 7.

⁸ موقع الشاباك الإلكتروني (جهاز الأمن العام الاسرائيلي): <http://www.shabak.gov.il/arabic/pages/default.aspx>

⁹ يقصد بجيش الدفاع الجيش الاسرائيلي .

خضم معارك حرب الاستقلال¹ ، حلت هيئة جهاز جمع المعلومات التابعة لتنظيم الهاغاناة ، و تم تم تشكيل الاجهزة الاستخبارية لإسرائيل² ، و أن المهام التي كلف بها الجهاز هي كالآتي :

- جمع المعلومات عن النشاطات المعادية لاسرائيل في الداخل والمقصود بها الفلسطينيين والخلايا السرية للثورة الفلسطينية ، ولهذا فمنذ عام 1953م جمع أرشيف كامل لكافة الفلسطينيين داخل اسرائيل³ .

- كشف الشبكات المضادة ، التابعة للدول العربية ، والتي تحاول زراعتها في اسرائيل .

- مكافحة المآمرات السياسية و التجسس الذي تمارسه قوة خارجية .

- المسؤولية عن حماية أمن المؤسسات و المنشآت الحيوية الاسرائيلية وممثليها في الخارج.

و يعد الشبابك من أصغر الاجهزة الاستخبارية ، يتخصص محاربة حركات المقاومة الفلسطينية ، وإحباط عملياتها ضد اسرائيل ، كما يجمع المعلومات حول الأشخاص المرشحين لمناصب و وظائف حساسة ، له تأثيرا على عملية صنع القرار السياسي والعسكري في اسرائيل⁴ .

أقسام الجهاز :

تتوزع هيكلية " الشبابك " على عدة قطاعات و أقسام و وحدات أهمها :

- قطاع القدس و الضفة الغربية و (قطاع غزة) : متخصص بإحباط هجمات المقاومة الفلسطينية.

- المركز : هو الضابط المسئول عن منطقة ما ، محور العمل في الشبابك و يؤدي دورا مركزياً في تخطيط عمليات الاغتيال و الاعتقال ، و في تجنيد الجواسيس ، و منهم يجري اختيار المحققين .

- القسم العربي و قسم التحقيقات : يتخصص بملاحقة النشاط الفلسطيني و التحقيق مع الأسرى⁵.

- قسم تطوير تكنولوجيا المعلومات : يهتم بتطوير أجهزة جمع المعلومات ومعالجتها .

¹ الحرب التي خاضها الاسرائيليون مع العرب في سنة 1948 م في فترة الصراع العربي الاسرائيلي .

² حمدي سلمان معمر ، المرجع السابق ، ص 54. ينظر احسان مرتضى ، المرجع السابق ، ص 175

³Hanan chehata , op-cit ,p 3 .

⁴ محمد اسماعيل محمد الجيش ، المرجع السابق، ص 125.

⁵ يتخصص هذا القسم في تجنيد العملاء بين الفلسطينيين في الضفة الغربية و قطاع غزة ، فمنذ احتلال الأراضي الفلسطينية عام 1967 ظل الشبابك يعتمد على هذا القسم ، و نظرا للدور البالغ الأهمية الذي يقوم به فقد اختير معظم رؤساء الجهاز من بين كبار ضباطه . ينظر عدنان عبد الرحمان أبو عامر ، المرجع السابق ، ص 447 .

-وحدة منح الكفاءة الأمنية : مكلفة باختيار المرشحين لشغل وظائف تتطلب قدرة عالية من السرية .

2-1-3/ الاستخبارات العسكرية أمان (Military Intelligence Division):

ان اسم هذا الجهاز (أمان)¹ عبارة عن اختصار للكلمتين العبريتين (أرغون موديعين) أي مكتب الاستعلام ، من أبرز رؤسائه شلومو غازيت² ، (ينظر الملحق رقم :7) و يعتبر رئيسه عضوا في رئاسة هيئة الأركان العامة برتبة عميد ، و هي خاضعة لسلطة وزارة الدفاع الاسرائيلية³ ، و يساعده أربعة أجهزة و هي :

-جهاز الاستخبارات في الجيش ، استخبارات سلاح الجو و الاستخبارات البحرية ، جهاز مكافحة التجسس⁴ .

و أمان مسئولة عن جمع المعلومات العسكرية و الجغرافية و الاقتصادية ، بواسطة العملاء و الأجهزة التكنولوجية العسكرية ، و خاصة عن الدول العربية ، و هي مسئولة عن أمن القوات المسلحة و المناطق التي تحتلها اسرائيل ، و هناك مهمة⁵ أخرى أقيمت على عاتق الاستخبارات

¹ و هو معني في الأساس بالتعامل مع العدو بإمكانياته العسكرية بشكل مباشر و هو في الغالب لا يعتمد على المصادر البشرية بل يعتمد على الوسائل الإلكترونية مثل محطات الرصد و الإنذار المبكر ، و أجهزة التصنت و التصوير عن بعد ...الخ . ينظر يحي غانم ، سعد الدين وهبة ، المرجع السابق ، ص 63.

² شلومو غازيت : شارك في حرب 1948م ، ثم تولى بعض المناصب الادارية في الجيش الاسرائيلي بعد تأسيسه و عين رئيسا لدائرة الأبحاث في قسم الاستخبارات في الستينات ، ثم منسقا للعمليات في الأراضي المحتلة عام 1967م ، فرئيسا لشعبة الاستخبارات ، و عين بعد تسريحه من الجيش رئيسا لجامعة النقب ، ثم مديرا للوكالة اليهودية ، و كلفته الحكومة بمهام استشارية في التفاوض مع الفلسطينيين . ينظر عدنان عبد الرحمان أبو عامر ، المرجع السابق ، ص 464.

³ محمد اسماعيل محمد الجيش ، المرجع السابق ، ص 126.

⁴ دائرة الاستخبارات العسكرية تتبع وزير الدفاع ، مهمتها جمع المعلومات العسكرية و الاستراتيجية عن الخصوم تمهيدا لنشر دعيات مضادة لهم . ينظر أحمد تهامي سلطان ، المرجع السابق ، ص 21.

⁵ أقام جهاز أمان قسم أبحاث (دائرة الأبحاث)، وهو فعال أكثر من أقسام أبحاث الموساد و الشاباك ، فهو أهم جهاز في اسرائيل قاطبة والوحيد الذي يحتكر قراءة الواقع وتفسيره في اسرائيل ، فهو يتفوق على غيره في الميزانية وعدد الباحثين و نوعيتهم و المعلومات الاستخبارية التي في حيازته وشمولية الموضوعات التي يعالجها و المناطق التي يتابعها ، يجري أبحاثا عن جميع دول الشرق الأوسط في المجالات العسكرية و التقنية و الدينية و كذلك عن علاقات هذه الدول البيئية و علاقاتها بالدول الكبرى و ينشر القسم مجموعة من النشرات من بينها تقرير فوري عن معلومات استخبارية و صلت لتوها و لها أهمية عملانية ، توزع المعلومات الاستخبارية "مادة خام" كما وردت ، تقرير يومي عن المستجدات مع تحليل لها . ينظر محمود محارب ، سياسة اسرائيل النووية وعملية صنع قرارات الأمن القومي فيها ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، الدوحة -قطر ، 2013 ، ص ص 119-121.

العسكرية و كانت سرية جدا تتعلق بالعمليات العسكرية ، كما كلفت أمان بمسؤولية الرقابة العسكرية على الصحف و الاذاعة و الرسائل¹ و كل ما ينشر عن الجيش من معلومات أمنية ، حيث يرتبط به قسم خاص بالإعلام له صلة وثيقة بالصحفيين الأجانب العاملين في اسرائيل ، و بخاصة المراسلين الحربيين² .

كما تختص ب :

- توفير معلومات استخباري للعمليات القتالية - الميدانية للجيش الاسرائيلي و الأجهزة الأمنية الأخرى.

-تنفيذ عمليات خاصة³ .

- تطوير طرق جمع المعلومات و تحسينها و تزويد قطاعات الجيش بها ، اضافة الى البحث عن الوسائل التكنولوجية الحديثة المختصة في جمع المعلومات .

- تطوير دوائر استخباراتية فنية متخصص بالصناعات العسكرية ، الآلي و إلكتروني والمتخصصة

بالإلكترونيات التجسسية و التصنيتية لجمع المعلومات ، و التنسيق الشامل مع باقي الهيئات الاستخبارية التي تعمل بعيدا عن أسرة الجيش اسرائيل و تزويد السفارات الاسرائيلية المنتشرة عبر العالم بما يلزم من المعلومات الأمنية وغيرها .

- تشكيل غرف عمليات خاصة للرصد السلبي و للاسلكي ، و ذلك عبر استخدام الوسائل الرقمية الحديثة في التجسس ، علاوة على القراءات التي يتم تقديمها لصانعي القرار في اسرائيل عبر هذه الشعبة ، و التي تتعلق بالأمن القومي الاسرائيلي⁴ .

2-1-4/ دائرة البحوث السياسية :

احدى مؤسسات وزارة الخارجية ، مقرها القدس ، و يشرف عليها مجموعة من كبار الدبلوماسيين، ترتبط بجهاز الاستخبارات الاسرائيلي ، و تركز في نشاطها داخل اسرائيل على

¹ محمد اسماعيل محمد الجيش ، المرجع السابق ، ص126.

² عبد الوهاب الكيالي ، ج6 ، المرجع السابق ، ص 118. ينظر باسل يوسف النيرب ، الإعلام الاسرائيلي ... ذراع الجراد ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 2010 ، ص 53 .

³ احسان مرتضى ، المرجع السابق ، ص 174.

⁴ وليد غسان سعيد جلعود ، المرجع السابق. ص 145.

السعي لتجنيد الدبلوماسيين الاجانب و مراسلي الصحف و البعثات الأجنبية ، و يمتد نشاطها الى الخارج عن طريق الاشراف على البعثات الدبلوماسية للسفارات الاسرائيلية في الخارج و توجيههم للحصول على معلومات سرية¹ عبر مندوبين لها في الهيئات الدولية ، و عبر علاقات بالقوى السياسية في العالم ، من مهامها أعداد تقرير أسبوعي يرفع الى اللجنة العليا لأجهزة الأمن يتضمن تقييما للموضع الدولي ، كما تعدّ دراسات سياسية و اقتصادية عن كافة نشاطات المؤتمرات الدولية، و تقدم كذلك تقديرات لردود الفعل السياسية التي تنجم عن تحرك سياسي أو عسكري معين² .

2-1-5/ مصلحة يهود الاغتراب :

ترتبط بوزارة الهجرة و هي على اتصال مع فروع المنظمة الصهيونية العالية حيث تتولى اعداد الدراسات عن تجمعات اليهود في العالم ودراسات عن الأوضاع الداخلية للبلاد التي تقيم فيها مكلفة سواء عن طريق الترغيب أو التهديد غير المباشر ، كما تقوم المصلحة بتزويد لجنة الأمن التجمعات اليهودية ، و مهمة هذه المصلحة الاشراف على عملية التهجير و التهيئة ، عبر شبكات العليا بكافة المعلومات³ .

و من بين اهتمامات اسرائيل و التي تخدم أجهزة الاستخبارات ، انشاء قسم استخبارات التضليل الإعلامي لخوض الحروب الاعلامية و التضليل⁴ .

الاهتمام بمراكز الابحاث الأكثر تطورا و هي متواجدة حتى في الجامعات ، لتزودها بالمعرفة العلمية للمعدلات السياسية و الاستراتيجية و القيم الثقافية و الاجتماعية للدول العربية المجاورة ، لوضع استراتيجيتها لتكون في مرمى النظر الاسرائيلي دائما ، و زودت هذه المراكز بالمؤسسات الاستخبارية و الاكاديمية البحثية و المستشرقين اليهود و الباحثين في الشؤون العربية ، لأن اسرائيل تواجه تحديات تفرض عليها ذلك ، للإشارة فأن الدراسات التي يقوم بها

¹ منيب عبد الرحمان شبيب ، نظرية الأمن الاسرائيلية في ظل التسوية السلمية في الشرق الاوسط وأثرها على عملية التحول السياسي و الاقتصادي للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في الفترة 1991/2002 م ، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ،(غ . م) كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين 2003، ص 67.

² عبد الوهاب الكيالي ، ج6 ، المرجع السابق ، ص 119.

³ ، المرجع نفسه ، ص ص 119-120.

⁴ وليد غسان سعيد جلعود ، المرجع السابق ، ص 151. ينظر باسل يوسف النيرب ، المرجع السابق، ص ص 53-55 .

الاسرائيليون عن العالم العربي ليست جديدة (فمعهد الدراسات الشرقية) مثلاً قد أنشئ في الجامعة العبرية منذ عام 1926م¹ ، كما تهتم مراكز أبحاث الاستخبارات الاسرائيلية بالشؤون العربية ، في تقديم و تحليل المعلومات التي تساعد دوائر صنع القرار السياسي في اسرائيل على الوقوف على آخر المستجدات المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي².

و منذ عام 1970م اقيمت الأطباق اللاقطة العملاقة ، قرب مدينة بئر السبع ، تحمل هذه القاعدة اسماً سرياً هو "Yarkon" أو "العوجا-1" منطقة صحراوية تقع على الحدود مع مصر و هي تهتم بعمليات الإستخبارات الاسرائيلية الأكثر سرية ، تهدف الى مراقبة رسائل البريد الإلكتروني و المكالمات الهاتفية و المعلومات التي تنقلها الأقمار الصناعية بحثاً عن الأفراد و المواضيع و التصنت على أحد الأقمار الإتصالات و التجسس على دول الشرق الأوسط و أوروبا و أبعد منها³.

2-1-6/ وسائل و أساليب عمل الاستخبارات الاسرائيلية :

-أسلوب الارهاب⁴ : لدفع اليهود المقيمين في الأقطار العربية الى الهجرة الى اسرائيل ، و اضعاف أمن هذه البلاد و إشاعة الذعر و الاضطراب و القلق و عدم الاستقرار ، و نسب هذه العمليات لبعض الجهات السياسية⁵ .

-استخدام شبكات التخريب : لخدمة هدف سياسي في احدى الدول العربية⁶ .

-حرب الاشاعة - بث التفريقة -حرب الطاقات البشرية - حرب العمليات النوعية - جمع المعلومات و الاسقاط الأمني وهي نوع من الاختراق الاستخباري⁷ ، محاولة اختراق للمؤسسات

¹ هاشم حسن حسين الشهباني ، مراكز الابحاث الاسرائيلية و أثرها في صنع القرار السياسي الاسرائيلي ، دراسات اقليمية ، مركز الدراسات الاقليمية ، العدد 23 جامعة الموصل ، العراق 2008 . ص 1-3-4.

² هاشم حسن حسين الشهباني ، المرجع نفسه ، ص 5.

³ نيكي هاجر ، الأذان المترصدة ..كيف يتجسسون عليك؟ ، (تر) رحاب منير صالح ، دار نهضة مصر للنشر ، مصر 2014 ، ص 7-8.

⁴ ينظر جاك تايلور ، المرجع السابق ، ص 71-88.

⁵ محمد اسماعيل محمد الجيش ، المرجع السابق ، ص 127.

⁶ حنان اخميس ، علم المخابرات الجاسوسية 3ج(كيفية تدريب العملاء السريين) ، دراسات عربية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وزارة الخارجية ، الدائرة السياسية ، فلسطين ، 2014 ، ص 10.

⁷ حمدي سلمان معمر ، المرجع السابق ، ص 56.

العسكرية والأمنية¹.

- توظيف المال واستغلال الحاجة المادية² في الانشطة الاستخبارية³.

- التعمية والتضليل أو ما يعرف بلغة المخابرات بالمراكز غير الشرعية في الخارج "ومشاريع الغطاء" في الداخل⁴، كالتستر تحت غطاء لجان المشتريات وشركات السياحة و شركة طيران العال و مكاتب شركات الملاحة و المنظمات التجارية⁵، البعثات الدبلوماسية و المراسلين الصحفيين و مكاتب الانشاءات و المجموعات الصناعية، كما يلعب اليهود في العالم دورا هاما في خدمة للموساد، باستعمال و تزوير جوازات السفر الأمامية، والدخول الى البلدان العربية بهويات مزورة لتنفيذ مهماتها⁶.

- أسلحة الحروب الالكترونية لجمع المعلومات: آلات التصوير، بنصب كاميرات كبيرة على قمم الجبال المحيطة بالمدن الفلسطينية، الطائرات الاستطلاعية و دون طيار بالتعاون مع سلاح الجو.

- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، و زرع أجهزة التنصت وآلات التسجيل والأجسام و القطع الالكترونية في الأماكن المرصودة، و أماكن تحرك المستهدف.

- استخدام سلاح العنصر النسائي و الجنس⁷.

¹ عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع السابق، ص 437.

² تتخذ الاستخبارات الاسرائيلية النظرية القائلة أن كل انسان نقاط ضعف، من هنا أهمية انطلاق التنقيش عن ضعاف النفوس وتجنيدهم، و تخضع عملية الايقاع بهؤلاء و السيطرة عليهم لخطوات معقدة، من هذا المنطلق أجاد رجال الموساد استخدام هذه النظرية و أخذوا يجربون كل السبل لتجنيد عملاء لهم في كل مكان، فمن كان يبحث عن المال وجد ضالته لديهم، و من كان يسعى وراء نزواته أرسلوا اليه النساء لإغرائه، و من ضاقت به الحياة في بلده أمنوا له عملا وهميا يقوده في النهاية الى مصيدة الجاسوسية، من دون أن يدري. ينظر جورج الميخائيل، المرجع السابق، ص 47. صالح النعيمي على خطى سدوم اسرائيل بين الدين و العسكرة و الفساد، دار الكتاب الجامعي، دولة الامارات العربية المتحدة، 2011، ص 117

³ عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع نفسه، ص 440. ينظر حنان اخميس، المرجع السابق، ص 10.

⁴ سعد البراز، المرجع السابق، ص 239.

⁵ حنان اخميس، المرجع نفسه، ص 10.

⁶ عرفه عبده علي، جيتو اسرائيلي في القاهرة، ملف المركز الأكاديمي الاسرائيلي و السياحة الاسرائيلية في مصر، عربية للطباعة و النشر، القاهرة، 1990، ص 31. ينظر جورج الميخائيل، المرجع السابق، ص ص 46-47.

⁷ عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع نفسه، ص 456. ينظر وليد غسان سعيد جلعود، المرجع السابق، ص ص 135-145. يحيى غانم، سعد الدين وهبة، المرجع السابق، ص ص 49-50. خضر محمود عباس، دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بظاهرة التعامل مع الاحتلال الاسرائيلي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم علم النفس، (غ. م.)، كلية=

- زرع و تجنيد الجواسيس و العملاء بكل أنواعهم (عميل معلوماتي ، عميل مهمات خاصة ، عميل وسيط ، عميل تخريبي) لاختراق والتجسس على الدول العربية ومختلف أقطار العالم ، بغية جمع و تفسير المعلومات الخاصة بتسلح العرب واستعداداتهم و نواياهم واعداد التدابير الكفيلة باحباط خططهم ، باعتبارهم يستطيعون كشف مالا تستطيع الأجهزة الأخرى كشفه مهما بلغت من التطور و التعقيد¹ والجهاز المكلف بالتجنيد هو إدارة الخدمة السرية داخل الدول العربية التابعة للموساد².

2-1-7/ علاقة الاستخبارات الاسرائيلية بالاستخبارات الدولية :

أقامت الاستخبارات الاسرائيلية سلسلة تحالفات مع الاستخبارات الأمريكية³ "C.I.A"⁴، التي تعمل على تقديم كل ما يتوفر لها من معلومات عن الدول العربية وسياستها التسليحية وعلاقتها السياسية ، بما يتفق مع مهمة الموساد الاسرائيلي ، فمكنته من استخدام الوسائل التكنولوجية للتجسس سواء البحرية أو الجوية ، وقد تطورت العلاقات بين استخبارات البلدين ، منذ عام 1951م ، وقد حدثت العديد من العمليات المشتركة بينهما⁵ .

كما ارتبطت بصلات مع أجهزة استخبارات في أوروبا الغربية بما يسمى (الكيلوات)⁶ منها حلف شمال الاطلسي فهو يشارك بشكل دائم في التحقيق مع الموقوفين العرب في الدول الغربية ،

=التربية ، الجامعة الاسلامية - غزة ، فلسطين ، 2000 ، ص 112. أحمد حامد سليمان خضير ، المرجع السابق ، ص ص 115. ينظر فيكتور أوستروفسكي كلير هوي ، المرجع السابق ، ص 83 .

¹ علي نياز ابراهيم ، المرجع السابق ، ص ص 21-25-26. ينظر أحمد تهامي سلطان ، المرجع السابق . ص 242. خضر محمود عباس ، المرجع السابق ، ص 97-98 .

² يحيي غانم ، سعد الدين وهبة ، المرجع السابق ، ص 53.

³CHABOT , op-cit . p 4.

⁴ الاستخبارات الأمريكية "C.I.A" : تعتبر أحد أهم الأجهزة الرئيسية للتجسس ومقاومة التجسس في الوم أ ، انتشئت ابان الح ع 2 بأمر من الرئيس الامريكي "هاري ترومان لتحل محل مكتب الخدمات الاستراتيجية " ، و يعتبر الن دالاس من أهم مؤسسي الجاسوسية الأمريكية حيث أوكل اليه انشاء جهاز المخابرات المركزية . ينظر عبد الوهاب الكيالي ، ج6 ، المرجع السابق ، ص 125. محمد اسماعيل محمد الجيش ، المرجع السابق ، ص ص 130-131.

⁵ ايناس مجبل دليان ، المرجع السابق ، ص 11 . ينظر صالح زهر الدين ، ج7 ، المرجع السابق ، ص 131. أحمد تهامي سلطان ، المرجع السابق . ص ص 241-242.

⁶ ايناس مجبل دليان ، المرجع نفسه ، ص 12. ينظر صالح مرسى ، رأفت الهجان كنت جاسوسا في اسرائيل ، ط 2، أبو للو للنشر والتوزيع ، القاهرة 1988، ص 142.

ويستغل ذلك لكسب عملاء له. و أوجدت بالاشتراك مع "السافاك"¹ الايراني والاستخبارات التركية، منظمة رسمية للتعاون بالتسمية (درايزاك)² ، و قد تعهد الأتراك بتقديم تقارير حول نشاط العرب التجسسي ضد اسرائيل وخصوصا حول النشاطات المصرية بالذات³ ، كما أن له علاقة قوية باستخبارات الدول الافريقية (غانا وجنوب افريقيا و كينيا و ليبيريا) ، وعلاقات مع استخبارات دول أمريكا اللاتينية ، مثل (البرازيل ، الأرجنتين ، المكسيك ، كوستاريكا البيرو و غيرها) ، ومع دول آسيا الصغرى مثل (كوريا الجنوبية ، وتايوان وتاييلاند) وذلك بالتنسيق و التعاون مع الاستخبارات المركزية الأمريكية⁴.

2-2/ دور الاستخبارات الاسرائيلية في الصراع العربي الاسرائيلي 1948-1980م:

في البداية اقتصرت مهام الاستخبارات الاسرائيلية ضد الدول العربية على أنشطة التجسس وجمع المعلومات ، لكن مسئولو الموساد عملوا مع ذلك ضمن لجنة مشتركة مع قادة شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش (أمان) أشرفت خلال سنوات الخمسينيات و الستينيات على تنفيذ عمليات و

مهام خاصة خلف خطوط المواجهة مع دول الطوق العربي عن طريق وحدات سرية أقامها

¹ السافاك : انشئت اثر ثورة مصدق ضد الشاه عام 1953 ، حينما لجأ اثنان من كبار جنرالات الشاه الى السفارة الأمريكية في طهران هما نعمة صبري و زاهد ، وأخذ يعملان باشراف الجنرال الأمريكي شوار تزكوف لاعادة تنظيم جهاز المخابرات الايرانية و اعادة تجهيزه و هنا أسس السافاك ، و تدمر بعض المصادر أن الاستخبارات الاسرائيلية قدمت المساعدات للسافاك منذ ولادتها ، بحيث تحصل المخابرات الاسرائيلية من السافاك على معلومات عن البلاد العربية ولا سيما المعلومات الخاصة بالعراق وسوريا و اليمن الديمقراطي . ينظر عبد الوهاب الكيالي ، ج6 ، المرجع السابق ، ص 121.

² بعد اعتراف ايران باسرائيل سنة 1950 بدأ بن غوريون بطرح فكرة الحلف الإقليمي و الذي ينص على التعاون الإستراتيجي و الإستخباري و الاقتصادي بين اسرائيل وثلاث دول غير عربية في المنطقة الخارجية من الشرق الأوسط وهي أثيوبيا المسيحية و ايران وتركيا المسلمتين . ينظر شلومو نكديمون ، الموساد في العراق و دول الجوار ، (تر) بدر عقيلي ، دار الجليل لنشر و الدراسات و الأبحاث الفلسطينية ، عمان 1997 ، ص 80 . متاح على الرابط : 16/03/2016 9:58

http://www.4shared.com/get/y1eJ-1Crce/___-_.html

³ . ينظر ايناس مجبل دليان ، المرجع السابق ، ص 12. احسان مرتضى ، المرجع السابق ، ص 176. حنان اخميس ، المرجع السابق ، ص 11.

⁴ تمت اقامة هذه المنظمة في سنة 1958م . ينظر شلومو نكديمون ، المرجع نفسه ، ص 80. احسان مرتضى ، المرجع نفسه ، ص 176.

الجيش الاسرائيلي¹.

2-2-1/ النشاط الاستخباري الاسرائيلي ضد مصر :

و قد امتد ذلك لعدة فترات ، مستغلًا كل الفرص للتجسس الاستخباري ضدها ، من أبرز عملياتها:

أ) الفترة ما بين 1948-1956م:

قبل قرار تقسيم فلسطين و قبل بداية الحرب العربية الاسرائيلية في العام 1948م بفترة ، نشطت استخبارات اسرائيل ، في جمع المعلومات عن أداء اللجنة التي ارسلت إليها ، و الشهادات التي استمعت لها ، و كان لتلك المعلومات و غيرها أثر كبير في الأداء الأمني للصهاينة أثناء هذه الحرب ، بحيث عملوا على البحث عن جوانب الضعف في المعلومات العسكرية للجيش المصري² ، الذي كان يقاتل في فلسطين دون سابق استطلاع للعدو ، وبدون خرائط مناسبة أو إمام بطبوغرافيا الأرض³ ، حيث اقيمت دائرة استخبارات كبيرة في الجبهة الجنوبية تقوم بجمع المعلومات بواسطة الطلعات الجوية والمراقبات والرصد ، وقد كان التحقيق مع الضباط المصريين الاسرى أحد اهم مصادر المعلومات للجيش الاسرائيلي في الحرب ، كما ساعدتهم سجلات الضباط المصريين التي تم الاستيلاء عليها أثناء المعارك ، حيث كانت تلك الكشوف تظم و تائق و تحتوي على اسماء جميع الضباط في الجيش المصري و المعلومات الشخصية لهم و طريقة ترفعهم مما كان سببا في هزيمة مصر في هذه المعركة⁴ .

و في عام 1951م أوعزت الاستخبارات الاسرائيلية الى أحد كبار مسؤوليها بالعمل لإقامة شبكة تجسس في مصر تقوم بتنفيذ عمليات تخريبية ضد المصالح الدبلوماسية و الاقتصادية الأمريكية و البريطانية ، وقد نفذت هذه الشبكة التي كان من بين أعضائها اليهودي "الياهو بن شاوول كوهين" الذي فرّ الى اسرائيل بعد أن تم القبض على أفراد مجموعته ، عام 1952م العديد

¹ سعيد عياش ، "فضائح التجسس والإخفاق تلاحق جهاز "الموساد" الاسرائيلي" ، المشهد الاسرائيلي ، العدد 348 -4 جانفي

2011 د ب ن ، ص 2

² هشام سليم عبد الله المغاري ، المرجع السابق ، ص ص 39 -41.

³ كمال حسن علي ، مشاوير العمر ، اسرار و خفايا 70 عاما من عمر مصر في الحرب و المخابرات و السياسة ، ط2 ، دار الشروق ، 1994 ، القاهرة ، ص77 .

⁴ هشام سليم عبد الله المغاري ، المرجع نفسه .

من العمليات التخريبية¹، و التي استمرت حتى سنة 1954م ، عندما فكر "بنجامين جبيلي"² رئيس الاستخبارات العسكرية أمان ، في مواصلة ضرب علاقة مصر بكل من الوم أ وبريطانيا وذلك من وراء ظهر وزير الدفاع "بنحاس لافون" اعتمادا على تجنيد عناصر من اليهود العرب داخل مصر³، عرفت عملياته باسم "سوزانا"⁴ قاموا بوضع قنبلة في صناديق البريد في حي الرمال في الاسكندرية⁵ و كانت الأضرار قليلة و في 14 جويلية من نفس السنة و وضعت قنابل⁶ للتخطيط لتفجير منشآت أمريكية و قتل أمريكيين و من ثم ازالة الأدلة⁷ إلا أن العملية انكشفت و وقع 13 يهوديا مصريا ، في قبضة السلطات المصرية ، بعد اشتعال قنبلة في جيب عضو من شبكة التجسس قبل تفجير دار للسينما⁸، و نشب خلاف في اسرائيل حول من أصدر الأوامر بالتنفيذ⁹.

¹ صالح زهر الدين ، ج7 ، المرجع السابق ، ص 73. ينظر ايناس مجبل دليان ، المرجع السابق ، ص 7.

² بنجامين جبيلي : رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ، وواحد من قضاة المحكمة العسكرية الاسرائيلية ، كان مقتنعا بأن علاقات مصر مع الغرب تشكل خطر على اسرائيل خاصا عام 1954م في عهد عبد الناصر ، فقام بوضع خطة للموساد لنسف المنشآت البريطانية و الامريكية في القاهرة و الاسكندرية ، والقاء تبعيتها على الشيوعيين أو المسلمين المتطرفين ، و هذا لإثارة مشاعر الضغينة ضد مصر . ينظر صالح زهر الدين ، ج11 ، المرجع نفسه ، ص ص 186-187 .

³ ينظر عبد الوهاب المسيري ، المرجع السابق ، ص 354. جمال الدين حسين ، فضائح الموساد من معارك المخابرات العربية مع اسرائيل ، مطابع دار أخبار اليوم ، د م ، د س ، ص ص 11-13. متاح على الرابط : 2016/1/22 5:15 <http://www.qassimy.com/book>

⁴ تعرف القضية أيضا بفضيحة لافون نسبة لوزير الدفاع الاسرائيلي بنحاس لافون ، بدأت العملية بعد ان اتفقت مصر وبريطانيا على جميع بنود الجلاء الانجليزي من مصر ، وضعت المخابرات العسكرية في الجيش الاسرائيلي خطة للتخريب والتجسس في مصر تتضمن اعتداءات على دور السينما والمؤسسات العامة ، و بعضا المؤسسات الامريكية والبريطانية على أمل أن تؤدي هذه الأعمال الى توتر العلاقات المصرية الأمريكية و عدول بريطانيا عن اجلاء قواتها من السويس ، على اثر فشل العملية وانكشافها استقال كل من بن غوريون من رئاسة وزراء اسرائيل و بين نحاس من وزارة الدفاع ، وهجرة اليهود من مصر . ينظر مصطفى ابراهيم ، " فضيحة لافون..سوزانا " الأشهر في تاريخ الحرب بين مصر و اسرائيل " ، **النهار** ، العدد 12-1905 يوليو 2013 ، القاهرة ، ص14. صالح زهر الدين ، المرجع نفسه ، ص ص 57-66.

⁵Ephraim Kahana ,op-cit, p14.

⁶ محمد اسماعيل محمد الجيش ، المرجع السابق ، ص 128.

⁷ صلاح نصر ، الثورة المخابرات النكسة ، دار الخيال عربية للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1999 ص ص 71-72.

⁸ ايناس مجبل دليان ، المرجع السابق ، 13. ينظر كمال حسن علي ، المرجع السابق ، ص ص 127-128.

⁹ محمد اسماعيل محمد الجيش ، المرجع نفسه . ينظر عرفة عبده علي ، المرجع السابق ، ص ص 365-366. ينظر يسري فوده، وكر الجواسيس ، سري للغاية ، قناة الجزيرة الفضائية ، الحلقة 6 ، تاريخ بث البرنامج : 1999/3/4، متاح على اليوتيوب على الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=n7BM-QjdPis16/12/2015>

بعد ذلك واصلت اسرائيل في تطوير قدرتها على جمع المعلومات و البحث الاستخباري فقبيل 1956م فترة العدوان الثلاثي على مصر ، قام القسم الفني للاستخبارات العسكرية بدراسة عناصر السلاح السوفياتي و أنواعه وعملياته ، اعتمادا على معلومات وصلته من جهاز الجمع العسكرية و الموساد ، و التي توصلت الى أن صفقة السلاح معدة للجولة الثانية ، و أثناء الحرب قامت بجمع المعلومات بواسطة طلعات تصويرية لسلاح الجو فوق سيناء و ممر "المتلا" لتحديد المكان الذي ستزل فيه كتيبة المضليين و في نفس الوقت قام بقطع أسلاك التلغراف و الهاتف مما أثر على نشاطات السيطرة و المراقبة للوحدات المصرية ، و ساعدت على تنفيذ نشاطات وحدات الرصد التعبوي التي رافقت الوحدات الاسرائيلية و رصدت المكالمات اللاسلكية المصرية¹.

ب) الفترة ما بين 1956 الى 1970م :

بعد توقيع اتفاق الوحدة بين مصر و سوريا عام 1958م ، أوكلت الاستخبارات الاسرائيلية الى مصر "جان ليون توماس"² ليكون شبكة تجسس فجدد موظف يشرف على حفلات رئاسة الجمهورية ، هذا الأخير جند صديقه بمدرسة المدفعية "محمد أحمد حسن" مقابل خمسين جنيها شهريا ، و ضابط آخر بالقوات المسلحة و كلفوا بجمع معلومات و وثائق عسكرية³ ، و تحت غطاء أنه ضابط نازي سابق ، و مدير لمدرسة للتدريب على ركوب الخيول ، زرعت سنة 1961م ضابط الاستخبارات العسكرية "يوهان ولفغانج لوتز"⁴ ضد النشاط التسليحي الخاص الذي كان يقوم به الخبراء الألمان الذين استقدمهم الرئيس جمال عبد الناصر الى مصر، للعمل على تقوية قواته المسلحة ، حيث أقام "لوتز" علاقات مع الجالية الألمانية ، و عدد من المصريين

¹ هشام سليم عبد الله المغاري ، المرجع السابق ، ص ص 43-44.

² توماس جان ليون : مصري من أصل أرمني أحد عملاء المخابرات الإسرائيلية ارسل الى مصر لتشكيل شبكة تجسس . صالح زهر الدين، ج10، المرجع السابق ، ص 200.

³ صالح زهر الدين المرجع نفسه ، ج7 ، ص 80-81.

⁴ يوهان ولفغانج لوتز : ولد في ألمانيا عام 1921 لأم يهودية وأب غير يهودي اشتهر بلقب جاسوس الشامبانيا لولعه بها ، هاجر الى فلسطين سنة 1933 مع أمه ، التحق بالجيش البريطاني في الح ع 2 وأرسل الى مصر حيث اشترك هناك في تهريب الأسلحة الى الهاغاناة ، وفيما بعد هاجرها وعاد اليها كجاسوس مستترًا وراء انشاء مدرسة للفروسية ، وأقام علاقات مع العلماء الألمان وكبار الشخصيات القريبة من الرئيس جمال عبد الناصر في مصر ومن هنا انطلق في نشاطه التجسسي . ينظر عَرفه عَبدَه علي ، المرجع السابق ، ص ص 360-370. دينيس ايزنبرغ ، و آخرون ، المرجع السابق ، ص ص 31-46.

البارزين ، و في أثناء نشاطه التجسسي كان يقوم برحلات الى ألمانيا الغربية ليسلم المعلومات ، و في عام 1964م تطور عمله الى ارسل خطابات التهديد و الرسائل المتفجرة الى الخبراء ألماني¹ الذين يعملون في المصانع الحربية المصرية لإنتاج الصواريخ و الأسلحة المتطورة ، و قد زود بحقيبة مخبأة في مكان سري بداخلها عدة طرود مجهزة بمواد متفجرة ، و ميزان لوزن الأشخاص مخبأ بداخله جهاز ارسال لاسلكي و الشيفرة التي يستخدمها بالإضافة الى زجاجات "كولونيا 777" ملاً بالحبر السري².

وقبل حرب جوان 1967م³ ، تمكنت الاستخبارات الاسرائيلية من الحصول على المعلومات المطلوبة لضمان نجاح الضربة الجوية ، و بصفة خاصة تحدد عدد و أنواع الطائرات في كل قاعدة و مطار مصري ، و تحديد أوضاع و قدرات ومدى عمل وسائل نظام الدفاع الجوي المصري و في ذلك يقول رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية : "عملاء⁴ الاستخبارات العسكرية

¹ ينظر محمود مراد ، جاسوس في القاهرة الحرب الخفية قصة العلماء الألمان في مصر ، توزيع الأهرام ، مصر ، 1988. صلاح نصر ، المرجع السابق ، ص 75.

² صالح زهر الدين ، ج7، المرجع السابق ، ص 83. ينظر جمال الدين حسين ، المرجع السابق ، ص 33-40. حمادة امام ، الموساد اغتيال زعماء وعلماء ، كنوز للنشر والتوزيع ، د م ن ، د س ، ص 56-57. محمود مراد ، جاسوس في القاهرة الحرب الخفية قصة العلماء الألمان في مصر ، توزيع الأهرام ، مصر ، 1988 ، ص 101-131.

³ قبل نكسة حزيران 1967م وبعد أن تهيأت اسرائيل للهجوم تعمدت نشر حرب نفسية مخدرة ومموهة بالحيلة والمكر ، فنشرت صور المئات من الجنود وهم يسترخون ويلعبون ويتمتعون باجازاتهم على الشواطئ ، كما اذاع موشيه ديان أن حكومته التجأت الى " الحل الدبلوماسي الذي يجب أن نلجأ اليه ... " وذلك لذر الرماد في العيون ، و اذاعت اذاعتها تقريراً مفصلاً مزور عن جلسات برلمانية كاذبة حول مشاريع عمرانية جديدة ، بينما كانت الجلسة الحقيقية تدور حول تقرير عن الهجوم على البلاد العربية ، ثم تبعت تلك الحرب عشرات المقالات والكتب الدعائية التي تقدم المعركة للرأي العام العالمي كصورة مزيفة . فخري الدباغ ، الحرب النفسية ، منشورات وزارة الثقافة و الفنون ، العراق ، 1979م ، ص 36-37 . . متاح على الرابط : 2016/02/18 12:20

http://www.4shared.com/get/CIBby7VQce/038_____html

⁴ وعن حرب 1967 يذكر جوردان توماس في كتابه "جوايسس جدعون : التاريخ السري للموساد" أنه قبل الحرب مباشرة ، كان هناك إما عميل عربي أو أحد رجال الموساد في كل قاعدة جوية مصرية أو رئاسية للأركان ، العليا بالقاهرة و يستعرض المؤلف تفاصيل دالة، اذ كان عملاء الموساد مشغولين بجمع اجزاء الصور ، كم تستغرق المسافة التي يقطعها الطيار من التكنة الى قاعة الطعام ؟ ومن التكنات الى المنازل في زحام القاهرة "السيئ" ؟ عادات الطيارين في تناول الطعام والشراب " وميولهم الجنسية ، ولقد كانت الاستخبارات الاسرائيلية لديها معرفة دقيقة عن موعد تناول الطيارين المصريين المناورين في المطارات الحربية لفطورهم مما يضعف درجة الاستعداد للصعود الى الطائرات بعض الوقت . ينظر سعد القرش ، 5 يونيو : في حتمية سقوط "دولة المخابرات" ، **جريدة العرب** العدد 9936-2015/06/02-38. تونس ص 8. سعيد الجزائري ، ملف الثمانينات عن حرب المخابرات ، ج2، ط 4 ، دار دمشق للطباعة و النشر و التوزيع ، دمشق د س ، ص 442-443. ينظر مي الشربيني ، الموساد=

أحضروا ليس فقط معلومات ممتازة ، وإنما أيضا صور ذات نوعية جيدة لمحطات رادار مصرية في سيناء ومعسكرات للجيش و تحصينات و منشآت مختلفة و مطارات " و كان دور الاستخبارات¹ الاسرائيلية مهماً في هذه الحرب² فقد رصدت تقارير الموساد الى أن كبار الضباط المصريين ، يقطعون نصف ساعة في المتوسط ، من المنازل الى المكاتب ، و لا يكونون على مكاتبهم قبل 8:15 ، و يضيعون 10د اخرى في شرب القهوة و الدردشة مع الزملاء ، و لا يبدأ معظمهم بدراسة الإشارات التي وصلت في الليل من القواعد الحربية قبل سا 8:30³، و في صباح 5 جوان " زود طيارو القوات الجوية الاسرائيلية بلوائح للأهداف ، حددت بدقة الاهداف الحقيقية من الكاذبة ، من الطائرات و مدارج و مدافع مضادات للطائرات ..."⁴ و بعد تحديد الوقت لوحداث الرادار الميدانية بين الساعة 7:30 و الساعة 7:45 صباحا أبلغ مئير عميت قائد سلاح الجو الاسرائيلي " بضرته في الثامنة ودقيقة بطيران منخفض فوق سيناء ليمطر القواعد الجوية المصرية بوابل من القنابل مما أدى الى تدميرها⁵، و في أثناء سير المعركة كانت القوات الاسرائيلية قد قامت بإذاعة أوامر انسحاب مضللة باللاسلكي موجهة الى وحدات مصرية وكأنها

=الوجه الخفي للصراع ، ج2، قناة النيل للاخبار ، 1999 ، متاح على اليوتيوب ، 7:44
<https://www.youtube.com/watch?v=tnkfelyI6R42015/12/12>

¹ Lee Lerner and Brenda Wilmoth lerner, encyclopedia of Espionage ,Intelligence ,and Security,volume 2 F-Q , Thomson Gale, printed in the United stetes of America, 2014 . p283.

² خلال نشاطات مكثفة استمرت سنوات ، ملأ العملاء ورجال الرصد و استخبارات التصوير ملفات الاستخبارات العسكرية بالمعطيات الدقيقة ، و المفصلة جدا عن العدو في الجبهات المختلفة ، وكان طيارو سلاح الجو الاسرائيلي ، الذين انطلقوا لمهاجمة المطارات المصرية في 1967/6/5، مزودين بقوائم تشمل أهدافا خاصة ، و كان ضباط الاستخبارات هم من يقوم بتوجيه وإرشاد الطيارين ، و هكذا فإن سيطرة الاستخبارات الاسرائيلية واضحة في حرب 1967م ، فهي قادتها قبل أن تتحرك القطاعات العسكرية لتنفيذ المهمات العسكرية . ينظر محمد اسماعيل محمد الجيش ، المرجع السابق ، ص ص 136-137. ينظر صالح زهر الدين ، ج7، المرجع السابق ، ص ص 94-97 .

³ كان قسم الحرب النفسية الذي أنشئ حديثا يعكف على مدار ساعات اليوم على تجهيز ملفات للطيارين المصريين ، و لأطقم الأرضية ، ولهيئة الضباط : مهاراتهم في الطيران ، وهل وصلوا الى رتبهم بمقدرتهم أم بالوساطة " ، و يروي جوردان توماس أن مئير عميت مدير الموساد انذاك ، كان ينكب على دراسة تلك الملفات في الليل باحثا عن نقاط الضعف ، ومن يمكن ابتزازهم لكي يعملوا لحسابه. ينظر سعد القرش ، المرجع السابق ، ص 8.

⁴ هشام سليم عبدالله المغاري ، المرجع السابق ، ص 47 . أحمد تهامي سلطان ، المرجع السابق . ص 242.

⁵ حددت تقارير الاستخبارات الاسرائيلية أنا الضباط يتناولون الافطار بين 7:15 و 7:45 صباحا ، ويمضون عشرة دقائق الى الثكنات لإحضار معدات الطيران ، ولكن معظمهم يقضي بضع دقائق في دورات المياه فيصل في الساعة الثامنة تقريبا. سعد القرش ، المرجع نفسه ، ص 8

صادرة من قيادة الجبهة المصرية وذلك بقصد دفع الوحدات المدافعة الى عملية انسحاب جماعية غير منظمة¹، وكان لطائرات التجسس الامريكية التي كانت ترصد التحركات في منطقة الشرق الأوسط و تمد بها اسرائيل أثر ايجابي على نجاحها في تحقيق ضربتها العسكرية في الحرب² كما قدمت لها سفينة التجسس الامريكية (ليبرتي) خدمات تمثلت في المساهمة في تعطيل أو شل الاتصالات اللاسلكية العسكرية المصرية.

و بعد هذه الحرب اجتهدت الاستخبارات الاسرائيلية في جمع المعلومات الجديدة عن الجيش المصري وما يملكه من أسلحة و وسائل قتالية ، بعد تمكن مصر من الحصول على كميات من الاسلحة السوفيتية المتقدمة ، التي ارسلت عن طريق الجو ، و دراسة إمكانية إعادة تنظيم الجيوش العربية و الفترة الزمنية اللازمة لذلك ، فجاء في تقديرها أن الجيوش العربية ستعود الى وضعها السابق خلال عام أو عام و نصف³ .

ج) الفترة ما بين 1970 الى 1980م :

بعد عملية استخبارية اسرائيلية معقدة في 22 جانفي 1970م نجحت قوة اسرائيلية في النزول في خليج السويس و القيام برفع جهاز رادار كان يستخدم لتتبع العمليات الجوية الاسرائيلية⁴، في الوقت نفسه نشطت الاستخبارات الاسرائيلية عملائها و من بينهم المهندس البحري المصري "محسن الراهب" و قبطان السفينة السويدية "جلبرت أرسون" و "محمد ابراهيم فهمي كامل" ، و المقدم "مايوغا" الملحق العسكري لسفارة الفلبين في القاهرة و عملاء آخرون ، للحصول على المعلومات المتعلقة بأسرار الدفاع الجوي ، والبحرية التجارية و الحربية المصرية ، وتصوير ميناء الاسكندرية ، ومعرفة عمق الماء و معلومات استراتيجية اخرى⁵ .

في أواخر عام 1971 علمت الاستخبارات العسكرية بخطة الهجوم المصرية المخططة في سيناء ، مثلما نفذت في حرب أكتوبر ، و في هذا ذكر الجنرال (حاييم بارليف) بقوله : "كانت مباغثة حرب يوم الغفران أساسا هي مباغثة من نوع (المباغثة بالتوقيت) لم تكن هناك من

¹ كمال حسن علي ، المرجع السابق ، ص 236.

² محمد اسماعيل محمد الجيش ، المرجع السابق ، ص 131.

³ هشام سليم عبد الله المغاري ، المرجع السابق ، ص ص 49 - 70.

⁴ المرجع نفسه ، ص 49.

⁵ صالح زهر الدين ، ج7 ، المرجع السابق ، ص ص 103-104.

حيث المكان ، طالما ان العدو لا يستطيع الهجوم إلا عبر الحدود ، ولم تكن مباغثة بالأسلوب ، اذ كانت خطة الهجوم المصرية معروفة حتى أدق تفاصيلها¹ ، و جاء في التقرير النصف سنوي لعام 1972م الذي أعدته دائرة الابحاث " أن القيادة المصرية تعتقد بأن تجديد حرب الاستنزاف ليس عملا هادفا بالنسبة لها ، ولهذا السبب فان الطريقة المفضلة لها هي عبور القناة بشكل كامل ، بهدف احتلال منطقة من سيناء حتى الممرات الجبلية " ، و من هنا لم تتوان الاسخبارات الاسرائيلية عن متابعة التحركات اليومية للجيش المصري على ضفة القناة بالعين المجردة ، وهو يقوم بإعداد زوارق العبور و تجهيز الفتحات على الجسور و ساحات العبور على طول قناة السويس ، كما جمعت المعلومات المتعلقة بالتغييرات في الوضع العسكري المصري من عدة نواحي ، منها معلومات حول تغيير السادات قيادة الجيش في أكتوبر 1972م ، و في هذا اشارة لنويا الحرب² ، كما وصلت الى (أمان) في بداية أبريل 1973م ، أخبار و معلومات حول الاستعدادات العسكرية المصرية على الجبهة الجنوبية ، تشير الى أن السادات قرر عبور القناة بخمس فرق مصرية ، و معلومات حول استعداد عائلات الخبراء السوفييت مغادرة مصر و سوريا³ ، كما رصدت في 24-25 سبتمبر ، اشارات لتحركات كبيرة للقوات المصرية من قواعدها في وادي النيل باتجاه قناة السويس ، و تحركات للزوارق الى مواقع قريبة من القناة وعن إلغاء الاجازات ، وتأجيل امتحانات الترقية للضباط المصريين ، و قد أمر سلاح الجو الاسرائيلي بالقيام بطلعات استطلاعية للتعرف على أوضاع الجيش المصري في الضفة الغربية للقناة ، و قام الاسرائيليون بتحليل الصور التي التقطت والتي أفادت أن انتشار الجيش المصري ليس على غير العادة مما أدى بإسرائيل الى اعلان حالة التأهب، كما وردت إليها معلومات حول تزويد السوفييت مصر و سوريا بأسلحة متطورة ، هذا فضلا عن ملاحظة استخباراتها لتحسن جميع أنواع الأسلحة و المعدات التي استلمها العرب ، و اهتمامهم بالمضادات للطيران⁴ ، و قبل حرب أكتوبر عام 1973م بأشهر قام الموساد في لندن بتجنيد العديد من المصريين كعملاء له و منهم من أقام

¹ هشام سليم عبد المغاري ، المرجع السابق ، ص 94.

² المرجع نفسه ، ص ص 93-94.

³ شوقي ابراهيم ، ديان يعترف ، (تر) عزيز عزمي ، مركز الدراسات الصحفية بمؤسسة دار التعاون للطبع و النشر ، القاهرة ، 1977. ص ص 263-264 ..

⁴ هشام سليم عبد الله المغاري ، المرجع نفسه ، ص ص 92-94.

علاقة مع أعضاء طواعية بعد استدراجهم حتى الى داخل السفارة الاسرائيلية و دون علمهم ، و حصلوا منهم على معلومات عن كل ما يعرفونه في القوات المسلحة المصرية ، و فترة خدمتهم و تجنيدهم في الجيش المصري ، بعدها تم تدريبهم على استخدام الحبر السري في الكتابة و طريقة التواصل ، و كلفوا بجمع معلومات في المجال العسكري¹ ، و في اللحظة الاخير تمكنت اسرائيل من استخدام عميل قريب من دوائر صنع القرار قدم لها معلومة حاسمة بساعات قليلة ، عن نية مصر خوض الحرب² ، و في أثناء هذه الحرب استفادت اسرائيل من مساعدة طائرات التجسس و الأقمار الصناعية الأمريكية التي كانت تقوم بالاستطلاع على الاجواء المصرية العليا لاكتشاف الثغرات و نقاط الضعف في الجبهة المصرية و ايصالها بصورة فورية للاستخبارات الاسرائيلية³ . و من العاصمة الهولندية امستردام سنة 1972م⁴ ، استطاعت الموساد عن طريق تجنيد المدلك الخاص للرئيس أنور السادات⁵ "علي العطفي"⁶ اختراق مؤسسة الرئاسة المصرية ، ليكون نواة

¹ ابراهيم نافع ، "قصة هشام محجوب .. جاسوس اسرائيل الذي استخدمته مصر ، عملية الخداع الاستراتيجي قبل حرب أكتوبر" ، ص ص 1-5 ينظر الرابط : <http://www.anwarsadat.org> 28/08/2015

² هشام سليم عبد الله المغاري ، المرجع السابق، ص 103.

³ ينظر كمال حسن علي ، المرجع السابق ، ص ص 311-312 . هشام سليم عبد الله المغاري ، المرجع نفسه ، ص ص 167-168 ..

⁴ أحمد حامد سليمان خضير ، المرجع السابق ، ص 28.

⁵ محمد أنور السادات : 1918-1981 م ، عسكري سابق ورجل دولة خلف الرئيس جمال عبد الناصر في رئاسة جمهورية مصر جمع شعبية كبيرة على المستويين الوطني والقومي بعد حرب 1973 م وقع معاهدة السلام مع اسرائيل . ينظر عبد الوهاب الكيالي، ج 6 ، المرجع السابق ص 73.

⁶ خليل العطفي ، ولد في القاهرة عام 1922 ، حصل على شهادة الاعدادي ، عمل في صغره بقالا وفي الافران ، ثم عاملا في الصيدليات ، ثم مدلك وكونها مهنة لم يكن لها مهنيون ، كثر عليه الطلاب ، فأعطى لنفسه لقب "خبير " علاج طبيعي ، انظم الى دربي العلاج الطبيعي في معاهد التربية الرياضية في مصر ، انتقل الى الو م أ ثم هولندا التي حصل منها على الجنسية الهولندية، عام 1963 نال شهادة دكتوراه مزورة بمساعدة رجال الموساد الذين جندوه و أصبح كثير السفر تغطية لنشاطه التجسسي ، عمل أستاذا في معهد التربية الرياضية ، وانتخب رئيسا للاتحاد المصري للعلاج الطبيعي ، أقام علاقات قوية بكبار المسؤولين في مصر ، من أبرزهم كمال حسن علي الذي تولى رئاسة المخابرات المصرية و رئاسة الوزراء ، بالإضافة الى أحد أصحاب السادات ، و تعددت علاقاته حتى أصبح المدلك الخاص لرئيس الجمهورية بدءاً من عام 1972م، الى أن تم القبض عليه في عام 1979م. صلاح الامام ، "علي العطفي ...جاسوس في القصر الجمهوري" ،الجريدة ،العدد 418-24 سبتمبر 2008 ، القاهرة . ص 24.

شبكة تجسس لصالح اسرائيل¹ ، حيث تمكن من امداد الموساد بالمعلومات التي تدور في القصر الرئاسي² ، كما استعان الموساد و شعبة الاستخبارات العسكرية بقيادة أهارون ياريف³ بالعمل أشرف مروان⁴ بعد مفاوضات السلام المصرية الاسرائيلية في البحث عن شخصية السادات ، حيث أعدوا تقريرا مؤلفا من 11 صفحة⁵ ..

استغلت اسرائيل اتفاقية كامب دايفيد 1979م مع مصر لتفتح الباب لاختراق للعقل العربي فكان المركز الأكاديمي الاسرائيلي الذي أسس سنة 1982م في القاهرة من أخطر مراكز الغزو العلمي وظف فيه أفضل ما لديها من أساتذة ومتخصصين للعمل هناك ، كما اختارت مديرين معروفين بارتباطهم بـ "الموساد"⁶ ، وهذا استمرار لأنشطة التجسس الأسرائيلية ضد مصر حتى بعد توقيع معاهدة السلام⁷ .

¹ مصطفى ابراهيم ، "جاسوس داخل القصر ..مرهم الموساد أم قهوة السادات ؟" ، **النهار** ، العدد 1914-23 يونيو 2013 ، القاهرة ، ص18.

² صلاح الامام ، المرجع السابق، ص 24.

³ أهارون ياريف : ولد في موسكو عام 1920 في سنة 1941م التحق بسراليا فلسطين في الجيش البريطاني ثم في الفيلق اليهودي وتدرج من رتبة رقيب في شمال افريقيا الى رتبة ملازم ثان ، ثم انتقل الى الصرندد بفلسطين والتحق بدورة ضباط في عام 1948 عين مساعدا لرئيس أركان الهاغاناة ثم ضابط في كتيبة الكرمل اللواء السابع ، في عام 1963 م الى 1972 م عين رئيسا لشعبة المخابرات الاسرائيلية توفي عام 1994م . صالح زهر الدين ، ج12، المرجع السابق ، ص ص 185-186.

⁴ كان عميلا مزدوج زرعته المخابرات المصرية في داخل القيادة الاسرائيلية لتمرر من خلاله معلومات استراتيجية ساهمت بشكل كبير في نجاح حرب أكتوبر 1793م ، كما اعترفت الإستخبارات الاسرائيلية بأنه كان عميلا لها ، كان يعمل في تجارة السلاح ، كما كانت له علاقات مع العديد من الشخصيات و اجهزة المخابرات ، لقي مصرعه في ظروف غامضة في بريطانيا . ينظر عصام عبد الفتاح ، العميل بابل الرجل الذي زلزل عرش الموساد ، دار الكتاب العربي للنشر ، دمشق-القاهرة ، 2008 . ص ص 7-10 . متاح على الرابط : مكتبة نون 12:22 2016/2/18 <http://www.noonbooks.com/reader/pdf/index/bookId/19094/hash>

⁵ زهير اندراوس ، "بحث استخباري اسرائيلي : السادات كان انتهازيا و منافقا و بدون مبادئ ومؤهلات " ، المرجع السابق ، ص206.

⁶ هاشم حسن حسين الشهباني ، المرجع السابق ، ص ص 6-7 .

⁷ خضر محمود عباس ، المرجع السابق ، ص 121.

2-2-2/ النشاط الاستخباري الاسرائيلي ضد الفلسطينيين :

استمراراً لملاحقة المقاومين الفلسطينيين خارج أرضهم ، باشرت استخبارات اسرائيل في سنة 1964م عملية ملاحقة قادة حركة فتح ، فحاول الموساد اغتيال القائد ياسر عارفات¹ ، بمراقبته في ألمانيا الغربية ، و في منتصف العام 1965م أقيمت لجنة سرية في الاستخبارات الاسرائيلية ، بهدف دراسة طرق مواجهة الهجمات الفلسطينية ، و ركزت جهودها وعملياتها ضد "فتح" و حدد هدفين لإغتيالهما هما : "أبو جهاد" و "ياسر عارفات" الذي كان في دمشق حيث فشلت خطة لتفخيخ سيارته من قبل جاسوس ، كما فشلت محاولة أخرى في القدس سنة 1967 قام بها جهاز الشاباك ، و أخرى في بلدة الكرامة الاردنية بعد أن وصلت لهم معلومات من جاسوس تفيد بتواجده هناك ، و استمرت المحاولات لاغتياله حتى سنوات 1970م و1973م في بيروت² ، و مع تطور المقاومة الفلسطينية و تجنيدها للأفراد ، شنت الاستخبارات الإسرائيلية حرب بلا هوادة ضدها ، فتولى الشاباك عام 1967م المهمة في الاراضي الفلسطينية ، بقيادة يعكوب بييري³ ، مستخدماً عملاء فلسطينيين في الجامعات و دوائر البريد و الموانئ و مختلف المرافق ، و قام باعتقال النشطاء و التتكيل بهم بوحشية بغرض اخضاعهم⁴ .

كما زرعت في بداية سنة 1972م الجواسيس الذين ينقلون الى مراكز التحقيق و يقومون بتقمص دور الأسرى الشرفاء داخل السجون ، و كلفتهم بمهمة الحصول على معلومات عن

¹ ياسر عرفات : اسمه الحقيقي عبد الرحمان عبد الرؤوف القدوة من مواليد القدس عام 1929م، والده تاجر فلسطيني ثري ، وله سبعة اخوة واخوات ، ولوالدته صلة قرابة بمفتي فلسطين السيد أمين الحسيني ، أكمل دراسته قبل الجامعية في غزة ثم التحق بجامعة القاهرة حيث حصل على درجة باكالوريوس في الهندسة المدنية ، وكان أثناء دراسته على صلة بجماعة الإخوان المسلمين ، أمضى الخدمة بالجيش المصري في عام 1952م وحتى عام 1956 ، شارك في تأسيس حركة فتح ، أصبح منذ عام 1969م رئيساً لها ، وقائداً عاما لقوات الثورة الفلسطينية عام 1971م، في سنة 1974م ألقى خطاباً أمام الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ، واختير رئيساً بعد الاعلان عن قيام دولة فلسطين في عام 1988م. جاك تايلور ، المرجع السابق ، ص 227.

² رون برغمان : "أربعون محاولة اغتيال اسرائيلية بحق أبو عمار" ، (تر) وكالة معا ، الحياة الجديدة ، العدد 5999-14 جويلية 2012 ، فلسطين ، ص 13.

³ يعكوب بييري : أحد رؤساء الشاباك ، درس تاريخ الشرق الاوسط في الجامعة العبرية وانظم الى الشاباك عام 1966م، ويات صاحب نفوذ في الأراضي المحتلة بعد حرب 1967م، تولى عدة مهام فيه كقيادة الجهاز في المناطق الشمالية من الضفة الغربية و القدس ، و عين رئيساً له ما بين عامي 1988-1995م ، و واجه مشاكل كثيرة خاصة ما له علاقة بالانتفاضة الاولى ، أعاد تنظيف صفوف الشاباك بعد تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة بموجب اتفاقية أوسلو ، ليتلاءم عمله في عمليات جمع المعلومات مع الواقع الجديد . عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع السابق ، ص 440 .

⁴ المرجع نفسه ، ص 436.

التنظيمات من الأسرى الفلسطينيين بطرق مختلفة و إيصالها للمحققين الاسرائيليين ، و قد حقق هذا الأسلوب الكثير من الانجازات الهامة ، و يعرف هذا النوع من الجواسيس باسم " العصافير " أو "غرف العار"¹ .

الاستخبارات الاسرائيلية لم تتوقف عن عند هذا الحد بل عملت على رصد القيادات و الثوار الفلسطينيين ، من (م ت ف) و الألوية العسكرية المنبثقة عنها ، بالإضافة الى المنظمات الفلسطينية الأخرى الناشطة ضد اسرائيل في الخارج ، و بالتحديد في البلدان الاوروبية حيث كان للموساد تواجد كثيف هناك ، يعمل بالتنسيق مع ضباطه و عملائه و الاستخبارات الاوروبية ، على مراقبة و احباط الأعمال المعادية التي تهدد أمن و سلامة اسرائيل ، فبعد عملية ميونخ² عام 1972م و التي اقلقت الحكومة الاسرائيلية ، اصدرت رئيسة الوزراء غولدا مائير³ أمراً للموساد و الذي أعدّ شبكة استخبارية في أوروبا قادها "باروخ كوهين" ، في أوروبا للثأر من قادة (م ت ف)⁴ و الفصائل الفلسطينية و إغتيال عناصر منظمة "أيلول الأسود"⁵ و حلفاءها ، فقتل

¹ أحمد حامد سليمان خضير ، المرجع السابق ، ص 138.

² عملية ميونخ نفذها أفراد منظمة أيلول الأسود التابعة (م ت ف) في العام 1972م و قتل فيها 11 لاعبا اسرائيليا ، و التي فاجأت بها الاستخبارات الاسرائيلية التي كانت تعتقد أن المنظمة ناشطة ضد النظام الاردني . عمر نشابه ، جريمة فردان ، ص 8.

³ غولدا مائير : اسمها "غولدا مايرسون مايوفيتش" سياسية صهيونية من مواليد عام 1898م بروسيا ، هاجرت عام 1906م الى و م أ ثم الى فلسطين عام 1921 تولت عدة مناصب سياسية في اسرائيل أبرزها سفير لإسرائيل في موسكو رئاسة الوزراء من سنة 1969-1974م. توفيت عام 1978م. جاك تايلور ، المرجع السابق ، ص ص 186-187.

⁴Alexandar B. Calahan, Countering Terrorism: THE Israeli response to the 1972 Munich olympic Massacre and the Development convert Action Teams , GS-12 , Graduate class Thesis submitted to the Faculty of the Marine Corps Command and Staff College in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Military studies. April 1995. P 2-5 .

⁵ منظمة فدائية فلسطينية سرية ظهرت بعد مجازر ايلول سبتمبر 1970م في الاردن و منها اتخذت اسمها برز اسمها بشكل خاص بعد عملية اغتيال وصفي التل في القاهرة في 8 نوفمبر 1971م التي قام بها 4 من أعضائها ، و من اشهر عملياتها عملية ميونخ في صيف 1972م ، اقتزن اسمها بجناح خاص من منظمة فتح ، وقد اشاع عنها الصهاينة معلومات كثيرة بعد اعتقال وتعذيب عدد من مناضلي المقاومة الفلسطينية و بعد مقتل أحمد بوشيكي في شمال أوروبا ، وقد قامت منظمة ايلول الأسود بعمليات اغتيال انتقامية ردًا على أعمال الأجهزة الارهابية الصهيونية الامريكية المعادية ، ويستنتج من توقف نشاطها في السنين الأخيرة أنها في حكم المحلولة ، عبد الوهاب الكيالي ، ج1، المرجع السابق ، ص 445..

12 مناظلا فلسطينيا¹ بدعوى علاقتهم بقتل الرياضيين الاسرائيليين² ، وكانت العديد من العواصم الأوروبية مثل روما وباريس ونيقوسيا مسرحا لعمليات واغتيالات الموساد³ ، كما ارسلت رسالة ملغومة الى الكاتب و عضو (م ت ف) غسان كنفاني في بيروت أدت الى مقتله ، و بعد يومين فقد بسام أبو شريف احدى عينيه وفقد عددا من أصابعه⁴.

بعد حرب اكتوبر 1973م أ صرت "غولدا مائير" على الاستمرار في ملاحه و الثأر من فدائيي أيلول الأسود و (م ت ف) ، حيث ركز الموساد كل وقته في مطاردتهم خصوصا القيادي "علي حسن سلامة"⁵ الذي يدير عمليات ضد اسرائيل من اوروبا ، و كإجراء احترازي استبدل الأخير بـ"محمد بودية" الجزائري المولد و الذي كون منظمة انتحارية تحمل اسم "خلية بودية" ، إلا أن الموساد اغتالته بتفجير سيارته 28 جوان 1973م في باريس بعد اختراقه عن طريق عميل مزدوج تم تجنيده⁶ ، و في المنطقة العربية ، قام الموساد بعملية التحري و الاستقصاء ، و اعداد اعداد مخططا هندسي تفصيلي عن أماكن تواجد قادة الثورة الفلسطينية (ينظر الملحق رقم 8) عن طريق جواسيسه وعماله في لبنان⁷ و بالتنسيق مع الاستخبارات المركزية الأمريكية هناك ، لتنفيذ "عملية فردان" ، حيث استأجروا سيارات لنقل فرقة كوماندوز اسرائيلية يقودها ايهود باراك⁸ ، و قاموا

¹ Alexandar B. Calahan , Ibid , p5 .

² أنس أبو عرقوب ، "مؤيد قتل باروخ كوهين ثم تبخر" ، العدد 68 - 15 كانون الأول 2015 - السنة السادسة ، المرجع السابق ، ص 18. ينظر بيتر هونام ، امرأة الموساد ، قصة موردخاي فعونو ، (تر) ابراهيم محمد ابراهيم ، منشورات الجمل ، دم ن ، 2003 ، ص8. موقع جديد الكتب ، متاح على الرابط : 3:15 2015/16/5 www.booksjadid.org/2014/08/blog-post_93.html

³ سعيد عياش ، المرجع السابق ، ص 2.

⁴ في رواية أن غسان كنفاني قتل بواسطة عملية تفجير باللاسلكي عن بعد بواسطة عبوة ناسفة في سيارته في منطقة الحازمية في بيروت عام 1972. ينظر سعيد الجزائري ، ج2 ، المرجع السابق ، ص 428. ايناس مجبل دليان ، المرجع السابق ، ص 9.

⁵ Alexandar B. Calahan , op-cit , p14-15 .

⁶ فيكتور أوستروفسكي ، المرجع السابق ، ص ص 168-172-174. ينظر منصور عبد الحكيم ، عظمة ومشاهير اغتالته الماسونية أشهر الاغتيالات السياسية التي نفذتها حكومة العالم الخفية قديما وحديثا ، دار الكتاب العربي ، دمشق-القاهرة 2013. ص ص 278-281.

⁷ أحمد حامد سليمان خضير ، المرجع السابق ، ص 138.

⁸ ايهود باراك : ولد عام 1942م في اسرائيل ، انضم الى الجيش الاسرائيلي مبكرا وارتقى درجات الرتب سريعا ، تقاعد من الخدمة العسكرية بعد 35 سنة من الخدمة اشتهر في اسرائيل بسبب قيادته لعدة عمليات بطولية شارك في عملية فردان التي تم فيها اغتيال قادة (م ت ف) حيث كان أثناء التسلل يضع على رأسه شعر و لباس نساء حتى لا يكتشف امره ، كان قائدا للجيش الاسرائيلي في بداية الانتفاضة الفلسطينية ، وأعاد عام 1988م فرقة "المستعربين" التي تتسلل في وسط الفلسطينيين متكررة في زي=

قاموا باغتيال أعضاء من (م ت ف) من بينهم كمال نصر و كمال عدوان¹ و أبو يوسف النجار². في حين كانت قد كلفت أمينة داود المفتي³ بعد تدريبها على التجسس في "فينا" بملاحقة أعضاء (م ت ف) في لبنان ، جندت معها موظفين في مركز البريد ، أبرزهم "مانويل عساف" و "مارون الحايك" و "خديجة زهران" ، لكن تم اعتقالهم في سبتمبر 1975 بعد اكتشافها من طرف (م ت ف) وضبط بحوزتها أدوات التجسس ، و اعترافها بعد التحقيق بالعمل لصالح اسرائيل ، و بعد مفاوضات مع اسرائيل ، تم اطلاق سراحها في فيفري 1980م بقبرص مقابل اطلاق سراح أسيرين فلسطينيين هما "وليم نصّار" من القدس و "محمد مهدي بسيسو" من غزة⁴. وفي سنة 1976م خطط الموساد لتحرير طائرة بعنيتيبي⁵ ، تنقل 104 اسرائيلي و المتجهة

=عربي تولى مراكز قيادية سياسية وعسكرية منها رئيس لقسم الاستخبارات في الجيش عام 1993م ، مزال عضواً في حكومة اسرائيل الى اليوم . عبد الوهاب المسيرة ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية اسرائيل ..المستوطن الصهيوني ، مج 7 ، ص 399-400. متاح على الرّبط : 2016/13/15 11:24 www.elmessiri.com أو <http://arab-files.org> .

¹ قبل مقتله كان كمال عدوان في مطعم "سباغيتريا" يتناول العشاء قرب السفارة الأمريكية في بيروت ، و هذا قبل مجيء القوات الاسرائيلية الخاصة الى بيروت عام 1973م لاغتياله رفقة رفيقه مشتبه في أنهم خططوا للهجوم على الرياضيين الاسرائيليين في ميونخ عام 1972م. ليزلي ماكلوكلين ، وكر للجواسيس ؟ "حكاية مدرسة شملان" الأهلية للنشر والتوزيع ، لبنان ، د س ، ص 143

² عمر نشابه ، "جريمة فردان 39 عام ولم تصل الرسالة " ، الأخبار ، العدد 1680-10 نيسان 2012 لبنان ، ص ص 6-9. ينظر عبد الوهاب الكيالي ، ج 6 ، المرجع السابق ، ص 107. ينظر صالح زهر الدين ، ج 7 ، المرجع السابق ، ص ص 111-112 . سعيد الجزائري ج 3 ، المرجع السابق ، ص ص 277-292 .

³ أمينة داود المفتي : ولدت في عمان بالأردن عام 1936م وتعلمت فيها الى أن سافرت الى النمسا عام 1954م لإكمال دراستها في تخصص الطب النفسي ثم عادت الى الأردن عام 1967م و عملت في مستشفى للمعوقين ذهنيا وجسديا وبعدها عادت الى النمسا عام 1971م بعد أن كرهت العرب لخلافها مع الحكومة الاردنية . وهناك تزوجت شاب يهودي وهاجرا الى اسرائيل وغيرت اسمها الى "آني دافيد" وخدم زوجها طياراً عسكري وشارك في حرب 1973م والتي فقد فيها أثناء اصابته في سوريا ومن يومها فقد الى الآن ، مما زاد من حقدنا على العرب ودفع بها للعمل جاسوسة لصالح الموساد الاسرائيلي . جمال الدين حسين ، المرجع السابق ، ص ص 80 - 88 . ينظر فريد الفالوجي ، مذكرات أخطر جاسوسة عربية للموساد ، دار الكتاب العربي للنشر ، دمشق-القاهرة ، 2008 ، ص ص 9-10. متاح على الرّبط: 2016/03/22 12:30 <http://www.nooonbooks.com/html/>

⁴ سعيد الجزائري ، المرجع نفسه ، ص ص 431-435

⁵ Lee Lerner and Brenda Wilmoth lerner, op-cit , p 283.

من ثل أبيب الي باريس و المختطفة من قبل ثوار فلسطينيين¹ ، بهدف الضغط على اسرائيل لإطلاق سراح موقوفين فلسطينيين لديها ولدى بعض الدول الاجنبية ، أسفرت العملية عن مقتل الخاطفين و انقاذ الرهائن باستثناء مقتل أربعة اسرائيليين في العملية²، وفي عام 1977م جندت الموساد "ضرار قاسم"³ فكان يرسل المعلومات و التقارير و الرسائل بشكل دوري بالبريد و الهاتف بنظام اتصال لاسلكي ، وخلال حصار بيروت كان قاسم مع عرفات يقدم التقارير للموساد من داخل قيادة (م ت ف)⁴ .

كما كلف العديد من عملائها في مختلف أنحاء العالم للبحث عن "علي حسن سلامة"⁵ و المعروف باسم " الأمير الأحمر " لاغتياله في أي مكان ، فكانت الصورة الصحفية الكندية الأصل "باتريشيا روكسبورغ" في النرويج ، مكلفة به ومراقبة الفدائيين في اوربا ، غير أن أخطأت مع بعض عملاء الموساد في اغتيال الطالب المغربي "أحمد بوشيكا" ضناً أنه "علي حسن سلامة"⁶ . ومع اكتشافه في بيروت ضبطت تحركاته من قبل امرأة تدعى "اريكا ماري تشمبرس"⁷ بعد

¹ عملية نفذتها (ج ش لت ف) بعد إقلاع الطائرة من مطار أثينا باليونان ظهر يوم الأحد في 27 جانفي طريقها الى فرنسا ، استولى عليها بعد 10 دقائق مجموعة "تشي غيفارة و وحدة غزة " (نسبة الى محمد الأسود "جيفارة غزة" عضو المكتب السياسي(ج ش لت ف) الذي استشهد في قطاع غزة في أواخر عام 1972) من تنظيم المجال الخارجي في (ج ش لتف) بقيادة المناضل الشهيد "جايل العرجا" وبناءً على أوامر المجموعة الخاطفة غيرت الطائرة خط سيرها نحو بنغازي في ليبيا ثم اتجهت جنوباً نحو أوغندا حيث هبطت في مطار عنينيبي فجر الاثنيين 06/28 /1976م ، و قامت فيها القوات الاسرائيلية بتخليص الجنود المخطوفين . ينظر صالح زهر الدين ، ج7، المرجع السابق ، ص ص 127-128 . كشف بروتوكولات "عملية عنينيبي" متاح على الرابط : www.beirutme.com/?p=12596&print=pdf : 7:32 2015/11/12

² ينظر ايناس مجبل دليان ، المرجع السابق ، ص ص 13-14 . صالح زهر الدين ، ج7 ، المرجع نفسه ص 126 . احسان مرتضى ، المرجع السابق ، ص 177

³ سائق عرفات وحارسه الشخصي وأحد عناصر القوة 17 التي شكلها عرفات ، فيكتور أوستروفسكي ، المرجع السابق ، ص 210

⁴ المرجع نفسه ، ص 210 .

⁵ عين علي حسن سلامة في أعقاب تصفية "أيلول الأسود" قائدا للقوة 17 و التي تعتبر وحدة الأمن و الاستخبارات الخاصة لحركة فتح و التي كانت مسؤولة عن الأمن الشخصي للرئيس عرفات . ميخائيل بار زوهر ، نسيم مشعل، الموساد العمليات الكبرى، (تر) بدر عقيلي ، دار الجليل للنشر والدراسات و الأبحاث الفلسطينية ، عمان ، 2011، ص 164.

⁶ سعيد الجزائري ، ج2 ، المرجع السابق ، ص ص 430-431. ينظر بيتر هونام ، المرجع السابق ، ص 26.

⁷ اريكا ماري تشمبرس ، ولدت في لندن سنة 1948م ، و درست هندسة الري هناك ، سافرت سنة 1969م الى استراليا للعمل وفي سنة 1972م قررت استكمال دراستها في الجامعة العبرية بالقدس ، ومن هناك قام الموساد بتجنيدها ، ينظر ويلهم ديتل ، المرجع السابق ، ص 20.

استتجارها شقة في شارع فردان ببيروت يمكن من خلالها مراقبته ، ومن ثم تسلل رجال الموساد الى لبنان و وزرعوا سيارتين مفخختين في طريق مروره ، و تولت "اريكا" تفجيرهما بجهاز سيطرة عن بعد أثناء مرور سيارته بجانبهما¹ .

2-2-3/ النشاط الاستخباري الاسرائيلي ضد العراق :

بعد قيام اسرائيل واصلت التجسس على العراق و اتخاذه مركزًا للحصول على المعلومات المتعلقة بدول الخليج وعلاقته بها ، وكذلك عن الثورة العمانية² ، بالاستعانة باليهود و الاستخبارات الايرانية³ ، التي غطت أعمالها باستغلال حركة التهريب عبر شط العرب من و إلى ايران ، و موقع مدينة البصرة الحيوي ، كمرکز إدارة شبكات التجسس لتأمين الاتصالات عبر السفن التي تصل الى مينائها⁴، و في عام 1951م طلب بن غوريون من الاستخبارات الاسرائيلية، الاسرائيلية، التركيز على العراق و بالتحديد الجيش العراقي ، فاستطاعت أن تقيم تنظيمًا لها في بغداد⁵ بزاعمة "زكي حبيب" اليهودي العراقي الذي اشتركت الاستخبارات البريطانية في تهريبه الى اسرائيل و اتخذ اسم "مردخاي بن بورات"⁶ ، حيث قام الضابط الجاسوس "ماكس بنيت"⁷ بتدبير تفجيرات بغداد ، ضد الجالية اليهودية لزرع العداوة و الكراهية بينهم و بين العراقيين لحثهم على الهجرة الى اسرائيل⁸ ، و ألقيت شحنة ناسفة داخل مقهى أعتاد المثقفون اليهود الاجتماع فيه ، كما كما فجرت قنبلة في المركز الإعلامي للوم أ ، و قيام عميل في 14 جانفي بالقاء قنبلة على

¹ جوردان توماس ، المرجع السابق ، ص 117. ينظر شلومو نكديمون ، المرجع السابق ، ص 167. ينظر منصور عبد الحكيم، المرجع السابق ص 281.

² صالح زهر الدين ، ج7 ، المرجع السابق ص 103. ينظر ويلهم دينل ، المرجع السابق ، ص ص 20-280.

³ بدأت العلاقات و الاتصالات بين المخابرات الإيرانية و الإسرائيلية في سبتمبر 1957 حينما قدم سكرتير سفارة ايران في باريس الى منزل السفير الاسرائيلي هناك ليعلمه أن الجنرال بختيار في طريقه من ايران الى باريس ، و أنه يرغب في الاجتماع به مما جعله يطلع قائد الموساد في باريس لكن نشاط الموساد في ايران كان قبل هذه العلاقات ، حيث كان الموساد قد نشط في ايران ونقل منها آلاف اليهود الذين فرو من العراق . ينظر شلومو نكديمون ، المرجع نفسه ، ص ص 79-80.

⁴ سعد البراز ، المرجع السابق ، ص ص 53-54.

⁵ محمد اسماعيل محمد الجيش ، المرجع السابق ، ص 127.

⁶ صالح زهر الدين ، ج7 ، المرجع نفسه ، ص ص 72-73.

⁷ ماكس بنيت : ضابط ألماني الجنسية . ولد في كولونيا ، هاجر الى فلسطين في العشرينات من عمره ، انضم الى الهاغاناه أوفد عام 1954م الى مصر من قبل الاستخبارات الاسرائيلية ليتولى شبكة تجسس و تخريب ، كما ارسل الى العراق للإشراف على عمليات الهجرة ، صالح زهر الدين ، ج10 ، المرجع نفسه ، ص 179.

⁸ مصطفى ابراهيم ، " فضيحة لافون.." المرجع السابق ، ص 14 . ينظر صالح زهر الدين ، ج7، المرجع نفسه ، ص 72.

"باب هيكل مسعودة" قتلت ثلاثة يهود عراقيين¹، ونتج عن العمليات مهاجرة أغلب اليهود من العراق²، وفي عام 1963 زرعت شبكة استغل فيها الجاسوس العراقي "يعقوب يوسف جاسم" الموظف باحدى محطات الكهرباء في العاصمة بغداد و الذي جند في ايران بعد اسقاطه على يد فتاة، و طلب منه معرفة تفاصيل الأسلحة السوفيتية و أماكن المطارات الحربية العراقية، ومعلومات عن طائرة (الميج 21) و الدبابات من نوع (تي 54-55-62)، وبعدها اسقط عدد من الضباط العراقيين زود الموساد بمعلومات عسكرية³، وفي أواخر عام 1965م شكل الموساد تحالف سري مع الأكراد في العراق⁴، حيث اتصلوا بالملا مصطفى بارزاني⁵، و تبادلوا الزيارات الزيارات بين اسرائيل و كردستان التي زارها مثير عميت، و حولوا الأكراد الى قوة عسكرية لخلق مشاكل تشغل العراق عن اسرائيل⁶، و في المقابل استمرت سنة 1966م في تجنيد شبكات التجسس، في عام 1967م قامت هذه الشبكات بتفجيرات استهدفت منشآت النفط، دوت عدة مدن عراقية⁷.

وبعد امتلاك مصر وعدد من الدول العربية أسلحة متطورة، بما فيها طائرة ال(ميج 21) من الإتحاد السوفياتي، عكفت الاستخبارات العسكرية على حل ألغاز تلك الأسلحة، و تركز اهتمامها على الحصول على طائرة ال(ميج 21)، و جاء في قول قائد القوات الجوية في بداية الستينات، لرئيس الموساد "إذا استطعت أن تحضر لي طائرة (ميج 21) فإن ذلك سيكون أفضل عمل"، وبدأت المحاولات منذ عام 1963م⁸، و في سنة 1965م جند الموساد شبكة استخبارية تجسسية

¹ ينظر عبد الوهاب المسيري، ج 7، المرجع السابق، 127. عبد الوهاب المسيري، الصهيونية والعنف... من البداية الإسطان الى انتفاضة الأقصى، ط2، دار الشروق، القاهرة، 2002، ص 84. متاح على الرابط: 25/02/2016 2:25 http://www.4shared.com/get/dDvXnnan/_-_-_.html

² محمد اسماعيل محمد الجيش، المرجع السابق، ص 127.

³ أحمد حامد سليمان خضير، المرجع السابق، ص 29.

⁴ ينظر شلومو نكديمون، المرجع السابق، ص ص 119-122.

⁵ مصطفى البارزاني: سياسي اقطاعي عراقي، وقائد المتمردين الانفصاليين الاكراد في شمال العراق، من قبيلة كردية ذات مكانة دينية نقشبندية على الطريقة الصوفية، تمرد على الحكومة المركزية في الستينات مع قوى خارجية، وقع اتفاقية سلمية مع الحكومة العراقية في مارس عام 1970م. ينظر عبد الوهاب الكيالي، ج6، المرجع السابق، ص 220.

⁶ عبد الزهرة البياتي، "عملية ياهلوم (الماس)"، البيت الجديد، العدد 1868 - 21 نوفمبر 2013 العراق، ص 9.

⁷ محمد اسماعيل محمد الجيش، المرجع نفسه.

⁸ هشام سليم عبد الله المغاري، المرجع السابق، ص 47.

من يهود في العراق ، من بين أعضائها امرأة أمريكية الجنسية استطاعت اغواء¹ و التخطيط في تجنيد الطيار العراقي "منير روبا"²، و بالتنسيق مع الاستخبارات الامريكية، لاختطاف طائرة "المينغ" "المينغ 21 الروسية" والهروب بها الى اسرائيل³ مما ساهم في كشف بعض أسرار القوة الجوية في مصر و سوريا والعراق وساعد سلاح الجو الاسرائيلي في حرب عام 1967م⁴ .

و بعد ملاحظة اسرائيل انتقال العرب الى آفاق العقل العلمي المركب ، كلف الموساد في أواسط السبعينات تنظيماً سرياً للاتصال بالأقسام العلمية في الجامعات الأمريكية و الكندية و الأوروبية ، للبحث عن المواهب العراقية بهدف اسقاطها وملاحقتها بالتهديد ، و أتفق مع أساتذة يهود هناك ، و كون وحدة خاصة عملت على متابعة الابحاث العلمية العراقية في مجال " الذرة" ، و ملاحقة البرنامج النووي العراقي⁵ فوجدت سنة 1978 بطرس ابن حليم في باريس و قدم لها معلومات عن مخطط محطة المفاعل النووي العراقي وموقعها وطاقاتها والبرنامج الدقيق لإنشائها ، كما أخبرها عن موعد قدوم العالم الفيزيائي المصري يحيى المشد⁶ .

¹ احسان مرتضى ، المرجع السابق ، ص 177 . ينظر صالح النعامي ، المرجع السابق ص 121 .

² اتفقت المخابرات الامريكية و الاسرائيلية مع الطيار منير روبا وكان في دورة تدريبية في قاعدة فلوريدا الجوية على أن يهرب بطائرته المينغ 21 الى اسرائيل ، حيث وافق مشروطاً سحب عائلته من بغداد مسبقاً من بين يدي السلطات و بتاريخ 16/8/1966 خرج سرب من طائرات المينغ 21 التابعة لسلاح الجو العراقي للقيام بأعمال الدورية في المجال الجوي العراقي وكان منير روبا في عداد السرب و تأخر و لم يلب نداء رئيسه الذي غاب عن نظره نحو تحول منير روبا الى الحدود الاسرائيلية متخطياً الحدود الأردنية حيث حاولت طائرتان أردنيتان من نوع هنتر اعتراضه فلم تتمكنوا من بسبب ضعف سرعتها وحظ منير روبا بطائرته على ارض المطار الاسرائيلي ووضعت الطائرة بعد ذلك تحت تصرف خمسين خبيراً أمريكياً حضروا خصيصاً لذلك بالاطافة الى مهندسين و تقنيين سلاح الجو الاسرائيلي فجرى فحص أجزائها بدقة متناهية . ينظر محمد اسماعيل محمد الجيش ، المرجع نفسه، ص 131. ينظر صالح زهر الدين ، ج7، المرجع السابق ، ص ص 91-93.

³ عبد الزهرة البياتي ، "ملف تصفية الطيارين العراقيين من قبل " الموساد" وقصة هروب الطيار العراقي منير حبيب روبا الى اسرائيل مع طائرة الميك 21 الروسية " ، البيت الجديد ، العدد 2000 - 2014/05/12 ، العراق ، ص 9. ينظر جمال الدين حسين ، المرجع السابق ، ص ص 65 70. ميخائيل بار زوهر ، نسيم مشعل، المرجع السابق، ص ص 122-127. ايناس مجبل دليان ، المرجع السابق ص 13

⁴ احسان مرتضى ، نفسه ، ص 177. ميخائيل بار زوهر ، المرجع نفسه .

⁵ احسان مرتضى ، المرجع نفسه ، ص 177.

⁶ فكتور أوستروفسكي كلير هوي ، المرجع السابق ، ص ص 6 11.

في 6 أفريل عام 1979م ، قامت وحدة العمل في الموساد بالتعاون مع عدد من الفرنسيين¹ بتفجير المخزن الفرنسي في الميناء العسكري "La Seine Sur Mer" الذي احتوى معدات المفاعل و الرؤوس النووية قبل نقلها الى العراق في عملية سمّيت بـ "أبو الهول"² ، كما جرى في يونيو 1980م اغتيال العالم المصري الدكتور "يحي المشد"³ المشارك في الأبحاث النووية العراقية في فندق بباريس⁴ ، ثم جرى اغتيال الشاهدة الوحيدة على العملية (ماري كلود ماجال ماجال عاهرة حاول الموساد الاسرائيلي ارسالها لاغراء يحي المشد) ، في حين تعرضت وحدة أخرى من الموساد في أوت 1980م لإحدى الشركات الايطالية لاعتقادهم أن فروع الشركة كانت تورد الى العراق معدات نووية ، تلتها ملاحقات و تهديدات لعدد من الشخصيات الأوربية المرتبطة بشركات و مؤسسات تتعاون مع العراق في أبحاثه النووية⁵.

قبل القيام بتنفيذ الضربة الجوية على العراق استفادة الاستخبارات الاسرائيلية من الصور و المعلومات التي تحدد موقع المفاعل النووي زودتها بها المخابرات الأمريكية CIA ، عن طريق رصده بالأقمار الصناعية ، مما كان له دور كبير في نجاح الغارة الاسرائيلية على العراق عام 1981م⁶.

2-2-4 / النشاط الاستخباري الاسرائيلي ضد سوريا :

سوريا كباقي الدول العربية ، جلبت اهتمت استخبارات اسرائيل التي وجهت نشاط استخباراتها نحوها ، فبعد عام 1948م جندت اسرائيل العميل الدكتور علي بدرخان الذي كان ممثل الحركة الوطنية الكردية في أوروبا ، والذي أوفده الصهاينة سرا الى الأردن وسوريا ولبنان و مصر ،

¹ سعد البزّاز ، المرجع السابق ، ص 105.

² احسان مرتضى ، المرجع السابق ، ص 177.

³ يحي المشد : ولد في بنها بمصر عام 1932 ، وتعلم في مدارس طنطا ، وتخرج من قسم الكهرياء من جامعة الاسكندرية ، اختير لبعثة دكتوراه الى لندن عام 1956 ، لكنها تحولت الى موسكو في أثناء العدوان الثلاثي عاد بعد سنة 1963 متخصصا في هندسة المفاعلات النووية ، التحق بهيئة الطاقة الذرية المصرية التي أنشأها جمال عبد الناصر ، وأصبح رئيسا لقسم الهندسة النووية في جامعة الاسكندرية عام 1968 ، هاجر الى العراق في بداية السبعينات والتحق بمنظمة الطاقة الذرية العراقية ، اغتيل في 13 يونيو 1980 في سفره الأخير الى فرنسا على يد رجال الموساد . حمادة امام ، المرجع السابق ، ص ص 69 - 73 .

⁴ ابراهيم العربي ، المرجع السابق ، ص 6 .

⁵ سعد البزّاز ، المرجع نفسه ، ص 55 .

⁶ حمادة امام ، المرجع نفسه ، ص 77.

بغرض الاجتماع مع بعض العملاء في القاهرة ، وقد زود بدرخان اليهود ، بمعلومات عسكرية هامة ، كمحاولات سوريا الحصول على دعم عسكري وسياسي من فرنسا¹.
بعد مدة أعادت اسرائيل تنظيم الجاسوس "ياهو كوهين"² ليقوم بعملية استخبارية تقوم على تطوير شبكات التجسس و الحصول على معلومات سياسية وعسكرية في سوريا ، فتلقى تدريباً على ذلك و انتحل شخصية "كميل أمين ثابت"³ و هو تاجر سوري هاجر انطلافاً من اسرائيل الى الأرجنتين⁴ ، و أصبح عضواً في الجالية العربية المهاجرة ، تسلل ايلي كوهين الى سوريا بمساعدة بمساعدة اثنين من السوريين الذين كانا يعملان لمصلحة الاستخبارات الاسرائيلية ، و هما "مجد شيخ الأرض" و هو تاجر سوري سهل لكوهين دخول سوريا دون تفتيش ، و "جورج سيف" الذي كان موظفاً في اذاعة دمشق ، و استقبل كوهين استقبالا حسناً و أعطاه مختلف المعلومات عن الموقف السياسي في سوريا ، وسمح له بقراءة التقارير السرية التي كانت تصله ، كما مضى سيف يعطيه المعلومات التي يطلبها فيما بعد⁵ ، وقد قام بدور فعال⁶ في سوريا منذ العام 1961م حتى العام 1965م ، ونجح في اقامة علاقات قوية مع شخصيات سياسية وعسكرية في المؤسسة

¹ أحمد حامد سليمان خضير ، المرجع السابق ، ص 49.

² إيلي بن شاوول كوهين : ولد بالإسكندرية في مصر في العام 1924م ، و هو من أصل سوري حليبي ، غادر أحد أجداده حلب الى الاسكندرية وهناك ولد ، وبقي فيها حتى الـ 32 من عمره حيث طرد منها سنة 1956 بعد العدوان الثلاثي على مصر والقاء القبض عليه ضمن شبكة جاسوسية اسرائيلية لعب دوراً بارزاً في أول الأمر حيث انغمس في عمليات تخريبية اسرائيلية ضد المنشآت الأمريكية و البريطانية في مصر عام 1952م ، برى موقفه لكنه طرد منها فذهب الى اسرائيل و من هناك تم تجنيده للموساد في سوريا . ينظر صالح زهر الدين ، ج7 ، المرجع السابق ، ص 85. دينيس ايزنبرغ ، وآخرون ، المرجع السابق ، ص 49-51.

³ كريم مقدسي ، لقاء اذاعة دمشق مع الجاسوس ايلي كوهين قبل اكتشاف امره ، 2021 /4/28 ، على اليوتيوب: على الرابط : <https://www.youtube.com/watch?v=YS40NVDI3Vvk> 2016/4/12 .

⁴Ephraim Kahana ,op-cit, p17.19.

⁵ صالح زهر الدين ، ج7 ، المرجع نفسه ، ص 86 . ينظر أحمد حامد سليمان خضير ، المرجع السابق ، ص 28. صالح مرسي، المرجع السابق ، ص 140 .

⁶ قام الياهو كوهين بجولة في سوريا حيث تجول بصحبة مرافق له ، في مرتفعات الجولان وهناك شاهد الدشم المحصنة الخرسانية في عمق الهضبة حيث نصبت المدافع الروسية طويلة المدى ، وسمح له السوريون بالتقاط الصور ، وهكذا فإنه بعد ساعات من وصول مائتي دبابة روسية من طراز تي 45 الى سوريا ، كان كوهين قد ابلىغ هذه المعلومات الى تل أبيب ، بل أنه حصل أيضاً على مخطط كامل لاستراتيجية سوريا لعزل شمال اسرائيل ، جوردان توماس ، المرجع السابق ، ص 88.

السورية لدرجة أن الرئيس السوري أمين حافظ¹ كان يخطط لجعله خليفته في المستقبل ، بعد أن كان نائباً لوزير الدفاع² ، و قام برحلات الى أوروبا و اسرائيل لتسليم المعلومات التي تحصل عليها ، استطاع الوصول الى الكثير من المعلومات العسكرية الهامة³.

كما جندت اسرائيل جاسوسا في دمشق قدم معلومات هامة عن استعدادات الجيش السوري قبل حرب عام 1967م⁴، و هذا بعد أن صدرت اليه تعليمات من قبل الموساد ، بضرورة موافاته بأية معلومات عن أية نشاطات دبلوماسية واردة من موسكو ، و على الأخص اذا كانت هذه النشاطات قد تسببت في تحركات عسكرية غير عادية على الساحة المصرية⁵.

2-2-5/ النشاط الاستخباري الاسرائيلي في الاردن :

ان دور الاستخبارات الاسرائيلية في الاردن ليس كبقية الدول العربية لوجود صلات مشبوهة بين الأردن و جهاز الموساد ، ففي سنة 1948م أقامت فرقة الشؤون العربية في الوكالة اليهودية، الذراع التجسسي للصهاينة ، علاقات سرية مع كبار المسؤولين أردنيين و منهم الطبيب الخاص بالملك الأردني عبد الله⁶ ، و الذي له علاقة صداقة مع الإسرائيلي افرام هاليفي مبعوث اسحاق شامير ، الذي كان يحظر اللقاءات و الاتصالات السرية الاردنية - الاسرائيلية ، و كان الملك حسين⁷ منذ سنة 1963م ، قد سعى الى اجراء لقاءات في تل أبيب ، و الاتفاق على تبادل المعلومات من خلال قسم الـ C.I.A في السفارة الأمريكية في عمان ، و اجراء لقاءات سرية عند

¹ أمين حافظ : ضابط ورجل دولة سوري ، تخرج من الكلية العسكرية بحمص ، انتسب لحزب البعث الاشتراكي و الجيش ، برز اسمه خلال الخمسينات كان من بين الضباط الذين أيدوا قيام الوحدة مع مصر ، تولى وزارة الداخلية عام 1963 ، ثم تولى رئاسة مجلس قيادة الثورة و جلس الوزراء . عبد الوهاب الكيالي ، ج1 ، المرجع السابق ، ص 335.

² ينظر أحمد حامد سليمان خضير ، المرجع السابق ، ص 28. صالح مرسي ، المرجع السابق ، ص 140 .

³ ايناس مجبل دليان ، المرجع السابق ، ص ص 7- 8. ينظر ميخائيل بار زوهر ، نسيم مشعل، المرجع السابق، ص ص 96 - 116.

⁴ أنس أبو عرقوب ، "مؤيد قتل باروخ كوهين ثم تبخر " ، العدد 68 - 15 كانون الأول 2015- السنة السادسة ، المرجع السابق، ص 18.

⁵ جاك تايلور ، المرجع السابق ، ص 116.

⁶ أحمد حامد سليمان خضير ، المرجع نفسه ، ص 49.

⁷ قدم الملك عبد الله مشروع عام 1938م الى الحكومة البريطانية لحل النزاع العربي- اليهودي في فلسطين ، على أساس اقامة مملكة عربية موحدة في فلسطين و شرق الاردن مع اعطاء الاقلية اليهودية ادارة مختارة داخل المناطق التي يشكلون أكثرية فيها . ينظر عبد الوهاب الكيالي، ج6 ، المرجع نفسه ، ص 194.

الحاجة ، و قد ساعد الملك الأردني الاسرائيليين عام 1970م، بأمره بإطلاق النار على اللاجئين و الفدائيين الفلسطينيين في بلده ، و ساعده الموساد بتقديم أهم المعلومات حول بنية و خطط مختلف المنظمات الفلسطينية في الاردن ، و قد حدث ما يقارب 30 لقاء سري في أماكن مختلفة بين الملك الحسين و مديري الموساد و الاستخبارات الاسرائيلية¹.

كما عملت الاستخبارات الاسرائيلية على تفكيك الروابط الفلسطينية - الأردنية وخاصة بعد معركة الكرامة² فمثلا جرى اختطاف ضابط من الحرس الملكي الأردني في نوفمبر عام 1968م على يد منظمة سرية تدعي أنها فلسطينية و اجتمعت قيادات المنظمة مع الملك حسين ، وأكدوا له عن عدم معرفتهم باختطاف الضابط الأردني إلا أن تعرض اسرائيل لهجمات الفدائيين الفلسطينيين حرك الجهود الأمريكية بأمر من اسرائيل لوضع اتفاق أمريكي مصري أردني لوقف هذه الهجمات³.

إلا أنه في السبعينات زرع الموساد عميل في قصر الملك حسين زود الاستخبارات الاسرائيلية بالمعلومات⁴.

2-2-6/ النشاط الاستخباري الاسرائيلي في المغرب :

في أفريل 1949م ، تم افتتاح مكتب تنظيم شؤون الهجرة اليهودية في المغرب تابع لجهاز " الموساد للهجرة ب" عرف باسم "كاديما-الى الأمام" بالتعاون مع مبعوثي الوكالة اليهودية بعدها حل سنة 1952م و استبدل بقسم الهجرة ، و بعد ثلاث سنوات أقيمت منظمة سرية تابعة للموساد تحت اسم "مسجيريت -الإطار" ، لها ثلاث مراكز قيادية في القدس و باريس و الدار البيضاء ، تضم أفراداً من "الموساد" تمحور نشاطها حول توفير الاحتياجات الإجتماعية للجاليات اليهودية في بلاد المغرب ، في عام 1956م نشطت في تهجير اليهود المغاربة الى اسرائيل⁵ سرّاً ، لكن في جانفي عام 1961م غرقت احدى السفن التي تهجر اليهود⁶.

¹ ايناس مجبل دليان ، المرجع السابق ، ص 8.

² هي معركة وقعت بين اسرائيل و الفلسطينيين بالتعاون مع الجيش الاردني في سنة 1968م . ينظر تيسير جبارة ، المرجع السابق، ص ص 353-354 .

³ تيسير جبارة ، المرجع نفسه ، ص ص 358-359.

⁴ جوردان توماس ، المرجع السابق ، ص 271.

⁵ سعيد عياش ، المرجع السابق ، ص 2.

⁶ أحمد الشحات هيكل ، المرجع السابق ، ص ص 96-103.

لقد ازداد تركيز الموساد على المغرب أوائل الستينيات ، حيث زاره "ايسر هارثيل" سراً أربعة مرات ، و قام بتجنيد شباب يهودي ، لتنفيذ أعمال إرهابية ضد اليهود ، ونسبها لسلطات المغربية، لكي تسمح للحركة الصهيونية باستجلابهم الى فلسطين ، إلا أن السلطات المغربية اعتقلت ثلاثة من عملاء الموساد المغربيين ، توفوا أثناء التحقيق ، و ضمت الأخيرة الى حادثة غرق سفينة المهاجرين اليهود و استغلها الموساد اعلامياً و دولياً ، في تأليب الرأي العام العالمي ضد المغرب مما شكل صدمة كبيرة له ، و أنجح خطة رئيس الموساد ، بإقناع الملك المغربي بالإسراع بالتوقيع على اتفاق مع اسرائيل يتم بموجبه السماح لليهود بالهجرة الى اسرائيل¹.

بعد ذلك أقام "مثير عميت" علاقات مع المغرب بعد أن علم بمخاوف الحسن الثاني من تأمر الرئيس المصري عبد الناصر لاغتياله ، بسبب سياسته الموالية للغرب ، و أنه يريد من الموساد أن يعني بسلامته الشخصية ، فنشط الموساد في المغرب عبر عملائه و وسطائه واتفقا على اقامة مكاتب في البلدين ، و هيئة لجمع المعلومات الاستخبارية المشتركة ، و يدرب الموساد وحدة خاصة مكلفة بالحفاظ على أمن الملك ، و أعضاء المخابرات المغربي ، و بالمقابل يمنح المغرب عملاء الموساد غطاءً في جميع أنحاء العالم².

هذه العلاقات استفادت نشطت عام 1965م عندما استعان المغرب بالموساد في القبض على المعارض المغربي المهدي بن بركة³ ، حيث قام الموساد⁴ باستدراجه الى باريس قادماً إليها من

¹ محمد صبيح ، دعاء الشريف ، رئيس الموساد الاسرائيلي ايسرهريثيل تسبب في قتل 44 يهوديا مغربيا" ، مجلة فلسطين ، العدد 3 - أكتوبر 2013 ، تصدر عن قطاع فلسطين و الأراضي العربية المحتلة (جامعة الدول العربية) ، ص 20.

² عبد الزهرة البياتي ، "عملية ياهلوم ، المرجع السابق ، ص 9 .

³ المهدي بن بركة : 1910-1965م ، مناضل معارض وزعيم سياسي مغربي ولد في الرباط بدأ النضال في صفوف "العمل المغربي" ومدرسا في الثانويات المغربية في سنة 1944 شارك في صياغة " بيان الاستقلال " مما أدى الى اعتقاله من طرف سلطات الاحتلال، بعد اطلاق سراحه انتخب عضوا في حزب الاستقلال عام 1949م ، في سنة 1954م شارك في المفاوضات المغربية الفرنسية التي اسفرت عن عودة الملك محمد الخامس الى العرش ، ناضل من أجل الاستقلال التام للمغرب ومن أجل اصلاحات جذرية في المجتمع المغربي اتهم بتدبير مؤامرة ضد أمن الدولة في المغرب في 29 أكتوبر 1965م اختطف في قلب باريس . عبد الوهاب الكيالي ، ج6، المرجع السابق ، ص ص 367-368.

⁴ يعتقد ان للموساد يد في اعتقال واغتيال المعارض المغربي المهدي بن بركة سنة 1965 بالتعاون مع النظام المغربي بقيادة الحسن الثاني للمزيد ينظر جيل بيرو ، صديقنا الملك ، (تر) ميشيل خوري ، ورد للطباعة والنشر و التوزيع ، سوريا 2002، ص ص 108-120. متاح على الرابط: 2016/1/3:1522

<http://www.filesuploading.com/do.php?filename=1440209243064.pdf>. جوردان توماس ، المرجع لسابق ،

سويسرا ، و من ثم اغتياله هناك¹، و في هذه السنة وصل التعاون ذروته ، فعندما عقد في الدار البيضاء مؤتمر القمة العربية الذي بحث فيه انشاء قيادة عربية مشتركة لمحاربة اسرائيل مستقبلا، سمح الملك الحسن الثاني ، الذي لم يكن يثق في ضيوفه القادة العرب ، للموساد بمراقبة القمة عن كثب²، وصل طاقم من وحدة العصفير الى هناك ، و أغلق لهم المغاربة تحت حراسة مشددة طابقا وسطاً في الفندق ، و قبل يوم من بدأ المؤتمر أمر الملك "الحسن الثاني" رجال الموساد بترك الفندق لخشيته من انكشافهم ، و فور انتهاء المؤتمر قام المغاربة بتسليم كل المعلومات الضرورية ، و منها أن قادة الجيوش العربية أبلغوا أن قواتهم ليست مستعدة لحرب جديدة مع اسرائيل ، و كانت هذه المعلومات الأسس التي قادت الى الهجوم المباغت في حرب الأيام الستة عام 1967 ، و أشارت وثيقة استخبارية الى أن هذه المواد الحساسة شكلت احدى درر التاج في انجازات الاستخبارات الاسرائيلية منذ انشاءها ، اذ و فرت اطلالة على نمط التفكير و طبيعة الادارة المركزية لخصوم اسرائيل³ .

2-2-7/ النشاط الاستخباري الاسرائيلي ضد لبنان :

استغلت الاستخبارات الاسرائيلية ضعف لبنان أمنياً و سياسياً ، ففي عام 1948م أقامت فرقة الشؤون العربية التابعة للوكالة اليهودية اتصالات سرية مع مطران الموارنة في لبنان الى جانب يوسف الصباغ الذي كان عميلاً للقنصل الفرنسي في مدينة الجليل ، و الذي زود الاسرائيليين في جوان 1948م بمعلومات عسكرية حساسة ، كوضع القوات اللبنانية و الثوار الفلسطينيين في الشمال⁴ .

¹ عبد الزهرة البياتي ، المرجع السابق. ينظر ميخائيل بار زوهر، نسيم مشعل، المرجع السابق ، ص 119.

² جاك درجي و فريدريك بلوكان ، خفايا اغتيال المهدي بن بركة ، كشف جريمة دولية ، (تر) محمد أحمد صبح ، د م ن ، د س ، صص 315-316 . متاح على الرابط: 2016/3/5:2218

http://www.4shared.com/get/0IOp4Chl/_____.html

³ حلمي موسى -السفير ، هكذا اخترق الموساد ..القمة العربية ، قناة العالم ، ص 3 . متاح على الرابط : <http://www.alalam.ir/news/1687546> 2015-03-22 11:21:31

⁴ أحمد حامد سليمان خضير ، المرجع السابق ، ص 49.

كما جندت اسرائيل في لبنان الجاسوسة شولا كوهين¹ فكونت شبكة استخبارية² ، لها دور بارز في تهجير و تهريب اليهود العرب عبر الأراضي اللبنانية بالتسلل الى فلسطين³ ، و تهريب الأموال و التجسس لصالح اسرائيل⁴ ، و بعد القبض عليها سلمت المهمة بأمر من الموساد لزميلتها اليهودية "راشيل رافول" و التي استطاعت بالتعاون مع "ادوارد هيسي" مندوب الوكالة اليهودية في بيروت ، العمل تحت ستار ملهى ليلي ، من تنفيذ المهام ، و تهريب "ابراهيم مزراحي" التاجر اليهودي من طرابلس ، و تجنيد زوجته للعمل معها ، و دفعتها لاستدانة مليوني ليرة لبنانية من مصارف و تجار لبنان و الهروب بها الى اليونان ومنها الى اسرائيل⁵ ، كما أعدت اسرائيل عدد كبير من شبكات التجسس في لبنان سيطرت على قطاع الاتصالات و أفادتهم في نشاطهم وهذا ما أكده رئيس جهاز "أمان" "عاموس يادلين" كما ذكر أنهم أعادوا تأهيل عناصر أمنية داخله من ميليشيات كانت على علاقة مع اسرائيل منذ السبعينات الى أن نجحت و بإدارة اسرائيلية في العديد من عمليات الإغتيال و التفجير ضد أعدائها في لبنان ، كما ساهمت في ابعاد الاستخبارات و الجيش السوري عن لبنان⁶ .

و في أواخر السبعينات اجرى الموساد بوساطة الاستخبارات الأمريكية اتصالات مع الكتائب اللبنانية "بشير الجميل" ، الذي أقتنعهم بحاجة لبنان للتدخل ، و طلب مساعدته في حربه ضد

¹ شولا كوهين : ولدت سنة 1920م في بيونس آيرس عاصمة الأرجنتين ، كان والداها تاجر يهودي ، وكانت تزور معه فلسطين ، حيث عرفها على تاجر يهودي لبناني يدعى يوسف كشك والذي تزوجها وسكنها في بيروت في الحي المعروف بوادي أبو جميل ، وهناك تعرفت على رجال حركة المكابي اليهودية ، والى النادي اليهودي الذي نشطت من خلاله في العمل لمصلحة الصهيونية واسرائيل حيث استمرت في نشاطها من سنة 1948 حتى تاريخ اعتقالها في سنة 1961. صالح زهر الدين ، المرجع السابق ، ص 74.

² استخدمت الجنس لاستدراج كبار موظفي الدولة اللبنانية ما بين 1947م و 1961م وكانت تستقبل زبائنها في منطقة "وادي أبو جميل" وهو الحي اليهودي القديم في وسط بيروت وكان عملها في مجال الدعارة مقدمة لاختراق النافذين في الدولة اللبنانية وقد تمكنت من تصوير الكثير من موظفي الدولة اللبنانية مع العاملات في بيوت الدعارة . احسان مرتضى ، المرجع السابق ، ص 177.

³ المرجع نفسه .

⁴ صالح زهر الدين ، المرجع نفسه ، ص 75.

⁵ المرجع نفسه ، ص ص 102-103.

⁶ تميم منصور ، "نشاط المخابرات الاسرائيلية في العالم العربي" ، القدس العربي ، العدد 6670-19نوفمبر 2010- السنة الثانية و العشرون لندن ، ص 17. متاح على الرابط : www.alquds.co.uk/pdfarchives/2010/11/11-18/qmn.pdf

القوات الاسلامية و (م ت ف) ، و كانت فرصة للموساد للقضاء على المنظمة ، و نظرًا لعلاقته القوية مع الموساد فقد سمح لهم في عام 1979م بإقامة محطة رادار بحرية مع طاقم من 30 فردا من البحرية الاسرائيلية في بيروت ، اطلق عليها اسم "الغواصة " و التي اتخذت لها مكانا قرب الحدود بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية ، كما أقام الموساد علاقات مع الرائد "سعد حداد" في الجنوب أحد معارضي تواجد (م ت ف) في لبنان ، وكان مستعدا للتعاون معهم ضد عرفات ، و في بداية الثمانينات تواصل الموساد مع مختلف العائلات المتحاربة ، حيث كانوا يدفعون للمعلومات ، في مقابل خدمات و معلومات استخبارية¹ .

¹ فيكتور أوستروفسكي ، المرجع السابق ، ص ص 263-267 .

ونخلص الى أن اسرائيل و منذ ترأس دافيد بن غوريون حكومتها اهتمت بالاستخبارات المدنية الداخلية "كالشبابك" و الخارجية "الموساد" و العسكرية "أمان" و أوكلت لها مهمة الحفاظ على أمن اسرائيل و خوض الصراع العربي الاسرائيلي عبر فتراته حيث استعملت كقوة خاصة بالموزات مع القوات المسلحة فعملت على التجسس على العرب و استهدافهم داخل و خارج أراضيهم وصعدت معهم النشاط الاستخباري كلما كان هناك تصعيد وتطور في المقاومة العربية لاسرائيل و التي شهدتها السنوات من 1948م الى 1980م التي عرف فيها الصراع العربي الاسرائيلي مواجهات عسكرية مباشرة .

الفصل الثالث :

الاستخبارات العربية المضادة و دورها في مواجهة الاستخبارات
الاسرائيلية :

أولا : دور المخابرات المصرية في مواجهة الاستخبارات
الاسرائيلية.

ثانيا: دور الفلسطينيين في مواجهة الاستخبارات الاسرائيلية.
ثالثا: الاستخبارات العراقية المضادة ودورها في مواجهة
الاستخبارات الإسرائيلية.

رابعا : المخابرات اللبنانية ودورها في مواجهة النشاط
الاستخباري الاسرائيلي.

خامسا : دور الاردن في مواجهة الاستخبارات الاسرائيلية .
سادسا : دور المخابرات السورية في مواجهة النشاط
الاستخباري الإسرائيلي.

على الرغم من النشاط الاستخباري الاسرائيلي الشرس الذي استهدف العالم العربي أرضاً و شعباً و في كل الاقطار أينما حل الوجود العربي إلا أن المخابرات العربية و على الرغم من تأخرها و نقص تطور الجانب الاستخباري لديها - قد واجهت الاستخبارات الاسرائيلية منذ اكتشاف نشاطاتها في العالم العربي ، بما توفرت لديها من امكانيات و قدرات ، فنشطت الاستخبارات العربية المضادة و خصوصا تلك التي تعتبر من دول الجوار لإسرائيل ، و التي استهدفتها شبكات التجسس الاسرائيلية ، من بينها مصر و سوريا و فلسطين و الاردن و لبنان و الدول العربية التي وضعت اسرائيل نصب عينها كمصر و المقاومة الفلسطينية و العراق .

3-1/ دور المخابرات المصرية في مواجهة الاستخبارات الاسرائيلية :

تمثل دور الاستخبارات المصرية المضادة في مواجهة الاستخبارات الاسرائيلية خلال فترات الصراع العربي الإسرائيلي في عدة اجراءات و عمليات و نشاطات مضادة إما لإفشال مخططات اسرائيل و إما للكشف اسرارها و إما انتقامًا منها :

3-1-1/ اكتشاف و ملاحقة و القبض على الجواسيس ذوي الاصول العربية و الشبكات التجسسية التخريبية الاسرائيلية و أهم نشاطاتها في هذا المجال :

- قيام المخابرات العسكرية المصرية ، بخطف الجاسوس اليهودي "فاضل يهوذا" الذي جندته الاستخبارات الاسرائيلية في العام 1948م ، و خداعه المصريين حيث اقترب من قيادات القوات المصرية و اتصل بها و اتخذ الإسلام و حفظ القرآن و إمامة المصلين في الجامع الأقصى ، فوثقوا به لاعتقادهم بتقواه ، لكنه كان يخفي في منتصف الليل مما جعله محل مراقبة من قبل المخابرات العسكرية المصرية ، الى أن اكتشف أنه يتسلل من معسكرات الفدائيين المصريين الى معسكرات المتطوعين اليهود لنقل المعلومات ، و بعد التخطيط للإيقاع به تم اختطافه بعد التوقيع على هدنة بين اليهود و المصريين ، و اعدم رميًا بالرصاص¹.

- اكتشاف المباحث المصرية عملية "سوزانة" و الشبكة التخريبية التي نفذتها ، عندما شوهد اليهودي "فليب ناثنان" هاربًا من أحد المسارح و اشتعال النار في سترته فوق في ايدي رجال الشرطة ، و عند اخماد النار و تفتيش سترته عثروا على علبة مليئة بالمفرقات شبيهة بتلك التي عثر عليها رجال المباحث في الأماكن التي شهدت عمليات تخريبية مماثلة ، و بعد تفتيش مسكنه وجدوا مجموعة من الوثائق و القنابل و صور للمنشآت العسكرية ، و بعد التحقيق أنكر في البداية إلا أن ضباط مكافحة الجاسوسية ، لجئوا الى خداعه بتمثيلية لإجباره على الاعتراف و اوهموه بأنهم سيطلقون الرصاص على أمه المحبوسة في غرفة مجاورة ، و عندئذ انهار و اعترف بكامل أفراد المنظمة و من بينهم "ماكس بنيت"² صاحب محل الأطراف الصناعية و المسئول الأول عن

¹ ابراهيم العربي ، المرجع السابق ، ص ص 23-24.

² ماكس بينيت : ولد في كولونيا (بولونيا) كان يمتاز بأنه لا يختلف عن الأريين في مظهره حتى أنه لم يكن مختونًا وكان والداه قد هاجرا الى فلسطين و هو بين العاشرة و العشرين من عمره ، و قد انضم الى الهاغاناه على الفور ، و بعد أن تدرب على أعمال الجاسوسية تم ارساله في مهمة كبيرة الى العراق حيث أشرف على عمليات الهجرة زمنًا ما . ينظر دينيس ايزنبرغ ، و آخرون ، المرجع السابق ، ص 53 .

عمليات الاستخبارات الاسرائيلية في مصر ، و أثناء القبض عليه ضبط و معه "مارسيل نينو" و قد كان يقوم بتجميع جهاز ارسال استعداد لتبليغ رسالة الى تل أبيب ، و تمكن كل من "ابراهيم دار" و بول فرانك¹ من الهرب ، أما بقية أعضاء الخلية الـ 11 شخصا فقد سقطوا في يد البوليس المصري².

- تأسيس المخابرات السرية المصرية³ برئاسة زكريا عبد المجيد محي الدين⁴ بعد اكتشاف عملية "سوزانا" في صيف 1954م ، و الذي كلف بالقيام بالعمل التكتيكي⁵ لمواجهة النشاط العسكري الاسرائيلي⁶.

- إلقاء القبض على العميل "أحمد محمد حسن" في سنة 1959م و الحكم عليه بالإعدام و حوكم أفراد الشبكة التي عملت معه على تزويد العميل و الجاسوس الاسرائيلي "جان ليوناس توماس" بالمعلومات و الوثائق و المواقع العسكرية في بور سعيد و طريق السويس ، و قد أحدثت هذه العملية صدمة كبيرة لقادة الاستخبارات و المسؤولين الاسرائيليين ، مما استدعى عقد اجتماع على مستوى عالي للجنة رؤساء الاستخبارات الاسرائيلية⁷، كما نجح الأمن المصري في 19 ماي 1960م في القبض على ست شبكات تعمل لحساب اسرائيل ، و في 19 أفريل 1961م قبض

¹ تذكر الكثير من الرويات انه أن هذا الاسم ليس اسمه الحقيقي واعتبره الاسرائيليون أنه عميل غير عادي ، فقد كان عميلا مزدوجا ، بمعنى أنه ينشط لصالح الاستخبارات الاسرائيلية و المصرية في آن واحد ، وتم اكتشافه من طرف الاسرائيليين بعد أن تمت ترقيته وارساله الى ألمانيا وهناك تبين أنه يتصل سراً بأحد أصدقائه القدامى في القاهرة و هو الأميرال سليمان . ينظر دينيس ايزنبرغ ، و آخرون ، المرجع السابق ، ص ص 54-57.

² عرفه عبده علي ، المرجع السابق ، ص ص 359-360 . ينظر جمال الدين حسين ، المرجع السابق ، ص ص 13-16 .

³ مي الشربيني ، ج3، المرجع السابق ، متاح على اليوتيوب على الرابط : 14 : 8 12/12/2015
<https://www.youtube.com/watch?v=U1e0Knh17U>

⁴ زكريا عبد المجيد محي الدين : كان وزير الداخلية ورئيس المخابرات و الأمن الداخلي في مصر عام 1954 ، وفي العام 1958م مستشار لشؤون السودان ، أصبح في عام 1965م رئيساً لحكومة الجمهورية العربية المتحدة من المقربين للرئيس المصري جمال عبد الناصر ، يلقب بالسفاح لقمعه الاخوان المسلمين . صالح زهر الدين، ج12 ، المرجع السابق ، ص 62.

⁵ كان في مصر قبل ثورة الضباط الأحرار جهاز للمخابرات الحربية ، يقوم بدور المخابرات العسكرية بالإضافة الى جزء من أعمال المخابرات العامة ، و كان يقوم بالجزء الآخر قبل الثورة البوليس السياسي التابع لوزارة الداخلية ، و تولى زكريا محي الدين رئاسة أول جهاز للمخابرات العامة ، بعد انشائها و فصلها عن المخابرات الحربية بعد الثورة . ينظر صلاح نصر ، المرجع السابق ، ص 56 .

⁶ المرجع نفسه ، ص 63.

⁷ صالح زهر الدين ، ج7، المرجع نفسه ، ص 82.

على امرأة يونانية ، و بعدها اكتشفت شبكتي تجسس يونانيتين تعملان لصالح المخابرات الاسرائيلية ، بالاضافة الى شبكة تجسس اخرى خطيرة في 31 أفريل من نفس السنة ، كان يديرها مصري من أصل أمريكي ، كما اكتشف الأمن المصري عام 1962م شبكة تجسس أخرى¹ .

- القبض على "يوهان لوتز" يوم 22 فيفري عام 1965م في مسكنه بمصر² ، بعد أربعين يوما من اكتشاف الجاسوس "إيلي كوهين" في سوريا ، و كان لوتز يرسل معلوماته الى اسرائيل ، و يرسل خطابات التهديد للألمان الذين يعملون في المصانع الحربية المصرية لإنتاج الصواريخ و الأسلحة³ ، و بعد التحقيق معه كشف عن جهاز لاسلكي و المتفجرات التي بحوزته كما اعترف بأنه اسرائيلي و ليس ألماني ، و قد حكم عليه بالمؤبد مع الأشغال الشاقة⁴ ، إلا أنه اطلق سراحه عام 1967م مقابل اطلاق اسرائيل سراح خمسة آلاف أسير مصري⁵ ، و في 15 جانفي من نفس السنة اعتقل "روبين سكايدن" كندي الجنسية والذي جنده الاستخبارات الاسرائيلية في كندا ليقوم بجمع المعلومات في مصر ، وهذا بعد وضعه تحت المراقبة الدقيقة من أول يوم لمنحه طلب الإقامة و افتتاحه لمكتب و همي للأعمال التجارية للتغطية ، حيث كان أول زبون يتعامل معه من المخابرات العربية ، و بعد اعتقاله من طرف فرع مكافحة التجسس اعترف بتعامله مع الاستخبارات منذ ثلاث سنوات ، و حكم عليه بالسجن لمدة خمسة سنوات و ابعاده خارج مصر⁶ .

- قبض في سنة 1969م على الجاسوس الألماني من أصل مصري "بهجت يوسف حمدان" الذي كان يدير شبكت تجسس اسرائيلية في مصر ، و زودها بأسرار خاصة عسكرية منها⁷.

¹ محمد اسماعيل محمد الجيش المرجع السابق ، ص 129.

² Lee Lerner and Brenda Wilmoth lerner, op-cit , p 283.

³ صالح زهر الدين ، ج 7 ، المرجع السابق ، ص 83. ينظر عَرَفَه عَبدَه علي ، المرجع السابق ، ص ص 373-374. سعيد الجزائري ، ج2 ، المرجع السابق ، ص 436. حمادة امام ، المرجع السابق ، ص 51. محمود مراد ، المرجع السابق ، ص ص 131-132.

⁴ جمال الدين حسين ، المرجع السابق ، ص 40.

⁵ صالح زهر الدين ، ج 7 ، المرجع نفسه ، ص 83. ينظر عَرَفَه عَبدَه علي ، المرجع نفسه ، ص ص 373-374. سعيد الجزائري، ج2، المرجع نفسه ، ص 436.

⁶ صالح زهر الدين ، ج 7 ، المرجع نفسه ، ص 84.

⁷ سعيد الجزائري ، ج 2 ، المرجع نفسه ، ص ص 133-144.

- في أوائل السبعينات اعتقلت المخابرات المصرية المواطن "محمد عمر حمودة" لإتصاله بمعاون الملحق العسكري و المسئول عن التجسس و المخابرات بقنصلية اسرائيل باسطنبول و عرض خدماته بنفسه ، حيث قدم له تقرير يتضمن اسرار كل ما يعرفه عن وطنه و المقاومة ، فتم تجنيده و اخضاعه لدورة تجسس و ارسل الى لبنان لجمع المعلومات عن الفدائيين الفلسطينيين و منظماتهم ، و هناك قدم نفسه لإحدى المنظمات في بيروت ، وبدورها أخضعتة لدورة تدريبية في أحد معسكراتها ، فاستغل كل الفرص في تسجيل كل صغيرة و كبيرة فيما يتعلق بالمقاومة و مسئوليتها و عناصرها و مواقعها و أسلحتها ، ثم أستأذن للسفر الى القاهرة بحجة اكمال دراسته للالتحاق "بجامعة بيروت العربية " و زيادة ثقافته لخدمة المقاومة ، لكنه توجه الى اسطنبول و قدم معلوماته الى الاستخبارات الاسرائيلية ، بعدها مباشرة كلف بالعمل في القاهرة و حدد له تقديم 12 طلبًا ، غير أنه قبض عليه بعد أن حاول تجنيد طلاب من رفاق اخيه في الجامعة للعمل معه، و حكم عليه بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة لمدة 25 سنة¹.

- تكثيف المخابرات المصرية جهودها في اوربا و خصوصا في بريطانيا بعد سعي الاستخبارات الاسرائيلية لتجنيد المصريين ضد بلادهم و تطوع البعض للخيانة و التعاون مع الموساد ، القيام بتحركات مضادة تقوم على فتح قنوات اتصال بحذر مع بعض المحيطين بهؤلاء الجواسيس في القاهرة و لندن ، متابعة جميع تحركاتهم و مراسلاتهم السرية ، بالاضافة الى دفع بعض أصدقائهم من الضباط و عناصر من العاملين في لندن لمدهم بمعلومات خاطئة و أخبار مضللة (حول طائرات سلاح الجو المصري السوفيتية الصنع) دون علمهم بما يخدم المصلحة المصرية ، و ارباك إسرائيل و استغلال ذلك في التحضير لخطة الخداع الاستراتيجي لحرب أكتوبر 1973م²، و قد ساهمت خطتها و ما قدموه في اقناع اسرائيل بأن مصر لن تقوم بأي هجوم³، و بعد نهاية

¹ صالح زهر الدين ، ج7 ، المرجع السابق ، ص ص 101-102. ينظر سعيد الجزائري ، ج1، المرجع السابق، ص ص 66-71.

² ينظر نبيل فاروق ، المخابرات العامة المصرية بين الواقع و الخيال ، مجموعة من مقالات مجلة الشباب ، تجميع AMR FOX، متاح على الرابط : <http://www.4shared.com/get/49IDnj-ice/.html> 2:13 2016/02/15 .
<http://dc666.4shared.com/download/49IDnj-ice/>

³ يذكر موشي ديان في كتابه "اعتراف ديان " أنه قبل حرب عام 1973م كانت التقارير و التحليلات تصل الى اسرائيل عن نشاط القوات العربية في الميدان كما وصلت معلومات للمخابرات الاسرائيلية عن قرار العرب بالحرب ، و لكن الهجوم لم يكن متوقعا . شوقي ابراهيم ، المرجع السابق . ص ص 263-264.

الحرب قبض على الكثير ممن امتلك و استعمل وسائل الاستخبارات و كجهاز اللاسلكي و شارك في الأنشطة الاستخبارية¹.

- شنت المخابرات المصرية حرب شعواء على جواسيس اسرائيل داخليا و خارجيا ، ففي بداية سنة 1973م اكتشف الجاسوس "فؤاد حمودة" بعد متابعته و مراقبته بالتصنت على مكالماته دون علمه في لندن ، و عند عودته الى مصر قامت المخابرات المصرية بالقبض عليه و بعد عدة محاكمات أصدر في حقه حكم الإعدام² ، و في سنة 1974م و بعد أن لفتت انتباه ضابط مخابرات مصري عدة رسائل مشفرة ترسل الى أثينا من مصر للمدعو "رجب طيب عبد المعطي" حيث كان مكلفاً بمراقبة ميناء الاسكندرية ، قام جهاز المخابرات المصري بمراقبة البريد الخاص به، و جرى الكشف عن كل رسائله و تصويرها لإدانته ، و من ثم جمع كل الأدلة و بعدها توجهت قوة من رجال المخابرات سنة 1975م الى مكتبه فكان ان حدثت صدفة تمثلت في قدوم رسالة من استخبارات اسرائيل مرسلة من الداخل أثناء وجود المخابرات في مكتبه و طلبوا منه حلها و وضعوا أمامه كتاب الشفرة الذي عثر عليه في درج سري بمكتبه مع كل أدوات التجسس المزود بها ، و من حينها تم القبض عليه و تم اعدامه³، كما تعقبت المخابرات المصرية نبيل النحاس الذي بدأ النشاط التجسسي عام 1960م و شارك في تهديد العلماء الالمان عام 1965م و قام بدور مهم في نقل اسرار عسكرية لإسرائيل قبل نكسة 1967م ، ساعدتها في اجتياز الأراضي المصرية ، و كانت نهايته بعد حرب عام 1973م حيث اقتحمت المخابرات المصرية شقته في القاهرة و ضبطت بها أدوات التجسس و من حينها تم القبض عليه⁴ ، و في عام 1974م قبض على انشراح موسى وزوجها ابراهيم شاهين و الذين كان يعملان جاسوسين لصالح الموساد الاسرائيلي ، بعد أن ضبط ابراهيم من قبل المخابرات المصرية ، بواسطة جهاز سوفيتي (كاشف الموجات) و هو يحاول ارسال برقية الى اسرائيل ، و بعد الحكم عليهما تم اعدام الجاسوس عام 1977م فيما جرى ترحيل انشراح الى اسرائيل بعد صفقة سرية مع الحكومة المصرية⁵، كما

¹ ابراهيم نافع ، المرجع السابق ، ص ص 2-5. ينظر سعيد الجزائري ، ج2 ، السابق ، ص ص 149-155.

² فريد الفالوجي ، جواسيس الموساد العرب : اشهر خمسة و عشرون جاسوسا ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2003 ، ص ص 44-45. متاح على الرابط : 2016/02/22 12:15 .html http://www.4shared.com/get/1HTBeZpPba/

³ فريد الفالوجي ، المرجع نفسه ، ص ص 71-90.

⁴ المرجع نفسه ، ص ص 99-102.

⁵ ، المرجع نفسه ، ص ص 139-155. ينظر سعيد الجزائري ، ج2 ، المرجع نفسه ، ص ص 99-107.

اكتشفت المخابرات المصرية هبة عبد الرحمان سليم عامر و شريكها الضابط العسكري المقدم فاروق الفقي ، حيث اعتقلتهما و من ثم تم اعدامهما على خلفية التجسس و تزويد اسرائيل بأسرار حربية و بالذات مواقع القوات المسلحة و معلومات عن مواقع الصواريخ الجديدة التي وصلت من روسيا ، بواسطة جهاز ارسال لاسلكي و الرسائل البريدية¹. كما أُلقت القبض على الجاسوس المصري فايز عبد الله المطري ، بعد رصد تحركاته الأولى منذ ان جندته الاستخبارات الاسرائيلية سنة 1976م ، الى أن تم القبض عليه في صباح يوم 27 أكتوبر 1976م و حكم عليه بالسجن المؤبد².

- تطوير وسائل اكتشاف أجهزة الارسال اللاسلكية و أجهزة الراديو ، و اختراق أجهزة ارسال الجواسيس و تعقب بتجنيد ضباط و جواسيس و التصنت على الرسائل المتبادلة بين الجاسوس و الاستخبارات الاسرائيلية بعد تحديد أماكن تواجد هذه الاجهزة ثم يتم ضبط الجاسوس و اعتقاله³.

- بعد أن شكت المخابرات المصرية بوجود جاسوس مجهول ، ينقل أسرار دقيقة عن شؤون و رئاسة الجمهورية الخاصة ، فخصص له ملف باسم " الجاسوس المجهول " ، و ازدادت شكوكها بعد التقاط عيونها الجاسوس "علي العطي" أثناء توجهه الى سفارة اسرائيلي في امستردام و صور مع رجال الموساد المعروفين ، و أرسلت الصور الى القاهرة ، و من ثم قبض عليه⁴.

- اكتشاف شبكة تجسس يقودها عزام عزام بعد التوقيع على معاهدة السلام⁵.

3-1-2/ تجنيد عملاء و جواسيس للحصول على معلومات و كشف نوايا اسرائيل:

- استغلال المخابرات المصرية للجاسوس "تيودور جروس" و تجنيده لحسابها كعميل مزدوج ، بعدما كان يعمل لصالح الموساد الاسرائيلي لمدة طويلة في روما ، إلا أن اسرائيل ألقت القبض عليه بعد استدرجه من روما و تكتمت على هذه القضية الفضيحة ، و حاكمته سرّاً وثبتت ادانته و صدر حكم ضده بالسجن لمدة خمسة عشرة عاماً غير أنه توفي في السجن⁶.

¹ فريد الفالوجي المرجع السابق ، ص ص 158-169 .

² سعيد الجزائري ، ج2 ، المرجع السابق ، ص ص 94-98.

³ ابراهيم مسعود ، بئر الخيانة من ملفات المخابرات المصرية ، دار الشباب ، القاهرة ، د س ، ص ص 61-62-93-101.

⁴ صلاح الامام ، المرجع السابق ، ص 24.

⁵ خضر محمود عباس ، المرجع السابق ، ص 121.

⁶ جوردان توماس ، المرجع السابق ، ص 56.

- زرع (افري العاد)¹ "جون دارلينغ"² ضابط المخابرات الحربية الاسرائيلية داخل الاستخبارات الاسرائيلية ، وتجنيد له للعمل لحساب مصر ، حيث قام بتسليم معلومات عن أعضاء شبكة التجسس "قضية لافون" للمخابرات المصرية³.

- زرع رأفت الجمال⁴ في الأحياء اليهودية بمصر في سنة 1954م و تولى تدريبه البوليس السياسي آنذاك تحت امرة "حسن حسني" و من بعده "علي غالي" المسئول عن نشاط الجاسوسية و الجاسوسية المضادة ، و مما أخبره أنه يجري الاستعداد لتوسيع نشاط جهاز المخابرات المصري، فكان أن اخترق جماعة يهودية تنتمي لشبكة تجسس تخريبية اسرائيلية عدد أفرادها 14 فردًا ، أطلق عليه اسم الوحدة "131"، من أعضائها ايلي كوهين⁵ ، و قام بالإبلاغ عن المعلومات الهامة عن مخططات التنظيم المتمثلة في تنفيذ سلسلة من الأعمال التخريبية لصالح الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية بهدف افساد العلاقات المصرية الأمريكية ، كما ابلغ عن أماكن وجود التنظيم و يوم القيام بنشاطه التخريبي الذي كان سنة 1954م فقبضت السلطات المصرية عليهم قبل تنفيذ مخططاتهم⁶ ، و بعد نجاحه مهدت مصر بدءًا من عام 1955م لتجنيد رأفت

¹ Lee Lerner and Brenda Wilmoth lerner, op-cit , p 283.

² تختلف الروايات حول من جند هذا العميل فمنها من تذكر على ان اسمه "ابراهيم دار" و أنه كان يعمل تحت اسم مستعار هو "جون دارلنج" و يتخفى بجواز سفره البريطاني اذ كان اصله من اليهود البريطانيين ، كما تذكر الروايات أنه نشط في عمليات الهجرة و التخابر و تجنيد الشبان اليهود المصريين من بينهم "إيلي كوهين" و الذين تدربوا على أساليب التخابر و التخريب لصالح اسرائيل. ينظر عرّفه عبده علي ، المرجع السابق ، ص ص 355-356. ينظر جمال الدين حسين ، المرجع السابق ، ص 12.

³ مصطفى ابراهيم ، "فضيحة لافون...سوزانا" الاشهر في تاريخ الحرب بين مصر واسرائيل ، "النهار" ، العدد 12-1905 يوليو 2013 ، القاهرة ، ص 14. ينظر فالترود بيتون ، 18 عاما خداعًا لإسرائيل قصة الجاسوس المصري رفعت الجمال ، مركز الأهرام للترجمة و النشر ، القاهرة ، 1994 ، ص ص 113-114 . متاح على الرابط : 2016/2/10:5512 http://download1920.mediafire.com/e2g4z6ezkp8g/a33le2c3gd35jiv

⁴ عملية زرع الجاسوس تتطلب قبلها انجاز سائر له حيث يستخرج له جواز سفر من احدى الدول التي لا تشك فيها اسرائيل و تنشأ له قصة حياة سابقة وهمية فان كان لا يعيش في هذه البلاد فانه يرسل اليها ليعيش فيها و يتعرف على اهله و طبائعهم ، ثم تستكمل قصة السائر ببعض الاوراق مثلا بقية من تذكرة سينما ، و أكثر من تذكرة اوتوبيس ، و يستمر في تدريبه على هذه القصة ، و اذا حاول رجال مكافحة اتجسس تعقبه ، فان هذه المسائل كلها تبعد الشكوك عنه . صلاح نصر ، المرجع السابق ، ص 88.

⁵ ينظر دينيس ايزنبرغ ، و آخرون ، المرجع السابق ، ص ص 49-52 .

⁶ فالترود بيتون ، المرجع نفسه ، ص ص 113-114 .

الهبان في اسرائيل¹ فتم تدريبه على وسائل العمل المخبراتي من آلة التصوير و حل شيفرات رسائل أجهزة الاستخبارات و الكتابة بالحبر السري و دراسة سريعة على تشغيل الراديو ، و فروع و انماط أجهزة المخبرات و الرتب العسكرية بالاطافة الى تعليمه أمور آخر تتعلق بتقص دور شخصية يهودية و سمي بجاك بيتون ، و من ثم ارسال الى اسرائيل عام 1956م و تزوج بالألمانية تدعى "فلتراود بيتون" عام 1963م .

- تجنيد رفعت الجمال في اسرائيل للضابط السابق "إسرائيل بيير"، الذي يعمل أستاذ جامعي و يشغل منصب مستشار شؤون الأمن القومي للحكومة الاسرائيلية و هو منصب يتيح له الإطلاع على أهم الاسرار و أخطرها و هذا بعد التعرف عليه عن طريق صديقة مشتركة لهما اسمها "ريناتا" حيث كان يعاني من أحوال و أزمت مالية كبيرة ، مما جعل رفعت الجمال يرسلها الى صديقه في فرنسا ، يعمل في منظمة دولية تهدف الى نشر السلام و نزع السلاح و منع الحرب ، يمكن أن يقدم له "اسرائيل بيير" دراسات و معلومات تساهم في تحقيق أهدافه ، و تعود بالنفع المادي عليه ، و بعد موافقتها السفر و علمها هناك بأنه من المخبرات المصرية ، توسطت في نقل معلومات من "اسرائيل بيير" تتضمن محاضرات اجتماعات القيادة العليا الاسرائيلية و نطاقات الأمن المفروضة على الحدود الإسرائيلية ، و معلومات عن الأعداد الكاملة للمدركات الإسرائيلية ، و مخازنها و مخازن الذخائر و الاسلحة ، و قوائم كاملة بأسماء القادة و الضباط و معاونيهم و عناوينهم ، بالإضافة الى كم هائل من الوثائق الخاصة بالحكومة الاسرائيلية ، و هذا مقابل حصوله على الأموال².

- اقام رأفت الهجان صداقة مع موشي ديان و غولدا مائير و بن غوريون و كبار الشخصيات من الجيش ، و عن طريقهم استفاد من معلومات هامة من بينها اتفاقيات اسرائيل لشراء الأسلحة من فرنسا و تخوفها من جمال عبد الناصر و تخطيطها للإطاحة به ، و القيام بعملية عسكرية خاصة بشبه جزيرة سيناء ، و عرف اسماء أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ، و قام بإرسالها الى رؤسائه في باريس كما ابلغهم عن أن اسرائيل قامت باستطلاع للكثير من القواعد العسكرية الجوية العربية

¹ صالح مرسي ، المرجع السابق ، ص 269-271-275 . ينظر نبيل فاروق ، أشهر الجواسيس ، سلسلة الأعداد الخاصة 5 ،

دار قلعة طرابلس للنشر الإلكتروني ، دم ن ، د س . ص ص 4 - 25.

² جمال الدين حسين ، المرجع السابق ، ص ص 109-111.

الاساسية أبرزها المواقع المصرية¹ ، و في سنة 1978م عاد الى مصر مع زوجته بعد ان أنشأ و للتمويه شركة تعمل في مجال التنقيب عن النفط² .

- تكليف مكتب السفارة المصرية في تركيا سنة 1957م ، بمراقبة النشاط الاقتصادي و السياسي و الاستراتيجي الاسرائيلي في تركيا وكل ما يخص حلف بغداد و الحلف المركزي و علاقة اسرائيل بتركيا ، عن طريق اقامة علاقات مع منظمات معادية لإسرائيل و تجنيد شبان اترك للسفر الى اسرائيل و التزود بالمعلومات من بينها معلومات عن ابحاث اسرائيلية في مجال المياه الثقيلة التي تستخدم في صنع القنبلة النووية³ .

- و في اطار متابعة مصر لنشاطات اسرائيل في بناء و تشغيل المفاعل النووي في "ديمونا" في عام 1963م التقى ضابط من المخابرات المصرية في احدى الدول الأوروبية بـ"جان بيير"⁴ و أقام معه صداقة و من خلالها استطاع تجنيده ، و وافق على التعاون مع المخابرات المصرية في الحصول على معلومات و اسرار مفاعل "ديمونا" من خلال النشاط النووي الذي يشارك فيه ، و هذا لعدة سنوات الى أن انكشف أمره من قبل الاسرائيليين عام 1970م⁵ .

3-1-3/ اجراءات التشديد و التعتيم و الخداع الاستخباري في الحرب و في اخفاء الاسرار :

- كان نشاط الاستخبارات المصرية في بداية الصراع العربي الاسرائيلي ضعيفا جدا فقد كان الجيش المصري يعتمد في الحرب على المعلومات المستقاة من كتاب تاريخي قديم يتناول الحملات الحربية التي قامت بها القوات الانجليزية لغزو فلسطين و الاستيلاء عليها من الجيش العثماني⁶ .

¹ فالتزاود بيتون ، المرجع السابق ، ص ص 111-131-136.

² المرجع نفسه ، ص ص 29-30-69.

³ عبد الفتاح أبو الفضل ، كنت نائبا لرئيس المخابرات ، دار الحرية للصحافة و الطباعة و النشر ، عدد 11 ، القاهرة ، 1986م ، ص ص 220-221 . متاح على الرابط : 10:20

http://www.4shared.com/get/QV5ZILr/_____html2016/3/22

⁴ و هو فرنسي المولد و المنشأ هاجر الى اسرائيل و عمل كأستاذ في معهد التقنية الاسرائيلي "تكنيون" الموجود في حيفا أحد العلماء و الفنيين العاملين في البرنامج النووي الاسرائيلي . جمال الدين حسين ، المرجع السابق ، ص ص 45-47.

⁵ المرجع نفسه ، ص ص 45-47. ينظر محمود مراد ، المرجع السابق ، ص 38. سعيد الجزائري ، ج 2 ، المرجع السابق ، ص ص 110-114.

⁶ كمال حسن علي ، المرجع السابق ، ص 77.

- في بدايات الخمسينيات واجهت مصر النشاط التجسسي بإجراءات رادعة ، فقد أقرت في قوانينها مثلا بأن يعاقب بالاعدام كل من سعى " تجسس " لدى دولة أجنبية أو تأمر معها أو مع أحد ممن يعملون لمصلحتها للقيام بأعمال عدائية¹.

- تدريب رجال المخابرات المصرية على يد رجال أكفاء من المخابرات الألمانية².

- في عهد الرئيس عبد الناصر نجحت مصر في اخفاء المعلومات و التعطيم عن صفقة الاسلحة مع تشيكوسلوفاكيا ، حيث طلب الأخير من الصين التدخل لدى موسكو لشراء اسلحة من الكتلة الشرقية ، فلم تعلم بها اسرائيل و بقية دول العالم إلا في سبتمبر 1955م حينما انتهت المفاوضات مع تشيكوسلوفاكيا ، و مفاجأة عبد الناصر العالم بإعلانه عنها ، و كان لهذا التعطيم دور كبير في ارباك الجيش الاسرائيلي و الذي اعتبرته اسرائيل خطوة تحضيرية للهجوم عليها ، مما جعلها تغير خططها الأمنية و الاستخبارية بهدف تحديد كمية الاسلحة التي شملتها الصفقة و معرفة نوعيتها و قدرتها القتالية³ .

- التعاون مع المخابرات السوفياتية⁴ فقد اجتمع مندوبها مع مدير المخابرات العامة المصرية في عام 1967م ليؤكد له في رسالة من موسكو وجود 11 لواء اسرائيليا تتجمع أمام سوريا ، مما دفع بمصر رفع درجة استعداد القوات المسلحة ، و ارسال و فد الى دمشق ليؤكد وقوف مصر الى جانبه و هذا رغم نقص المعلومات الهامة عن القوات الاسرائيلية و تحركاتها و نياتها ضد مصر⁵ ،

- قيام مصر بتطوير الكادر الحربي و التقني بعد هزيمتها سنة 1967م مع اسرائيل ، و استيراد العديد من التقنيات الالكترونية و الاتصالية من الاتحاد السوفيتي ، و ركزت على توظيفها في

¹ خضر محمود عباس ، المرجع السابق ، ص 113.

² عبد الفتاح أبو الفضل ، المرجع السابق ، ص ص 103-213-215 . ينظر صلاح نصر، المرجع السابق ، ص 63.

³ هشام سليم عبد الله المغاري ، المرجع السابق ، ص 42.

⁴ جاء في كتاب أوراق الموساد المفقودة ، أن اسرائيل قامت بزرع عبر عميل سوفيتي معروف لديها خبر مفاده أن اسرائيل تحشد قواتها في القطاع الشمالي المواجهة لمرتفعات الجولان ، ثم قامت بإعطاء التعليمات لكافة الوحدات العسكرية في المنطقة بضرورة التشديد أمنيا ، و في ذات الوقت قامت بتحريك عسكري متعدد في القطاع الشمالي الشرقي بالقرب من الحدود السورية ، و لقد استلمت اسرائيل أول الاشارات عن السفارة السوفيتية في القاهرة يوم 7 ماي قبل بداية الحرب بشهر، بأن الخبر بدأ يصل المصريين ، و هنا توضع علامة الاستفهام حول هوية هذا المندوب. ينظر جاك تايلور ، المرجع السابق، ص ص 115 -116.

⁵ كمال حسن علي ، المرجع السابق ، ص 208. ينظر سعيد الجزائري ، ج2، المرجع السابق ، ص 443.

السلح الجوي لتفاجأ بها اسرائيل في العام 1973م بما تملكه من رادارات و منصات توجيه و معدات الكترونية ساعدتها في تزويد الاستخبارات الاسرائيلية بالمعلومات الخاطئة ، و التي أهلتها لتحقيق النصر على اسرائيل¹ .

-اتخاذ عدة اجراءات من بينها إعلان المخابرات المصرية في جانفي 1968م ، بأنها ستساعد كل من تورط مع العدو ..و وقع في فخ الجاسوسية بالإغراء أو التهديد ، و أنها على استعداد للتغاضي عن كل ما أقدم عليه أي مواطن عربي إذا ما تقدم بالإبلاغ عن تورطه مع الموساد مهما كان منغمسا في التجسس ، و ذلك لتفويت الفرصة على الاستخبارات الإسرائيلية ، و وعد الرئيس جمال عبد الناصر صراحة بحماية كل من تورط بالتجسس لأي سبب ، و قد اسفرت هذه الخطة عن تقدم سبعة مصريين الى جهاز المخابرات المصري ، للاعتراف بتورطهم و ظروف سقوطهم في العمالة² .

- و في حرب الاستنزاف ما بين عامي 1968م-1970م نجحت المخابرات الحربية المصرية بفعل النشاط الاستخباري و وحدات الاستطلاع الحربية ، في مرات عديدة في اكتشاف بعض القطع الحربية الاسرائيلية قبل أن تقوم بدورها كالكشف المدمر الاسرائيلية (ايلات) ، و هي تقرب من المياه الاقليمية في منطقة بورسعيد ، و تدميرها ثم إغراقها ، و توجيه القوات المصرية لأكثر من ضربة ناجحة للسفن الاسرائيلية الراسية في ميناء (ايلات) و عكست تلك الضربات واقعا شديدا و دلالة بعيدة على إمكان الوصول بالضربات المصرية الى عمق الاهداف الاسرائيلية و أكثرها حيوية³ ، كما قامت القيادة العسكرية المصرية في هذه الفترة بتسيير دوريات استطلاع خلف خطوط العدو بغرض جمع المعلومات ، عن مجموع و قوة العدو ، و أماكن تمركزه و طريقة حياته ، و مناطق تدريبه ، و نشاط طائراته ..و مواصلة دفع دوريات استطلاع مكونة من ضباط و ضباط صف من 2-3 تعود بعد فترة تصل الى 15 يوما ، و معها معلومات دقيقة و مهمة ، و تتبعها دوريات أخرى في مناطق أخرى⁴ .

¹ وليد غسان سعيد جلعود ، المرجع السابق ، ص 112 .

² فريد الفالوجي ، المرجع السابق ، ص 64 .

³ هشام سليم عبد المغاري ، المرجع السابق ، ص 48 .

⁴ المرجع نفسه .

- مواجهة المخابرات المصرية كل المخططات الاسرائيلية الرامية الى استغلال خيرات مصر فمع اعلان اسرائيل في نوفمبر عام 1969م عن عزمها التنقيب عن البترول في سيناء المصرية ، و استئجارها "حفارًا" لهذا الغرض ، بذلت مصر جهودًا دبلوماسية لإيقاف وصوله إلا أنها فشلت ، مما جعل المخابرات تتحرك لجمع المعلومات عن مكانه و تدميره قبل أن يصل مضيق باب المندب ، و مع وصول معلومة أرسل بها العميل "موريس" من أصل لبناني تحدد مكانه في كندا و اسمه "كيننتج" بالساحل الشرقي لأمريكا الشمالية حيث انطلقت "عملية الحفار" عام 1970م ، و بعد وصوله الى ابيدجان في 7 من مارس تم تدميره بعد التخطيط للعملية من قبل المخابرات المصرية¹.

- نشطت المخابرات المصرية قبل بدء حرب أكتوبر 1973م ، بالتعاون مع مختلف الاسلحة (مجموعة رجال المهندسين) العاملة في الجيش المصري ، في جمع ما يلزمها من معلومات عن الوضع الجيولوجي و الجغرافي لقناة السويس² ، كما قامت باعداد و رسم الخرائط المسحية لمعرفة طبوغرافية الارض و ظروفها ، و توفر لها معلومات كافية من ادارة المخابرات البحرية عن خزانات الوقود التي جهزتها اسرائيل بهدف اشعال سطح الماء عند محاولة المصريين عبور القناة، بالإضافة الى جمعها معلومات عن قدرات الجيش الاسرائيلي و تحركاته ، و قد استمرت أجهزة الأمن المصرية بجمع المعلومات ، وأحاطت نشاطها بالسرية³ المطلقة قبل الحرب و أثنائها⁴، و في الأيام الأخيرة للحرب كانت المخابرات البحرية تتابع كل نشاط العدو ، و أحيط جمع

¹ ينظر صالح مرسي ، الحفّار ، مؤسسة دار الريحاني للنشر ، بيروت ، د س ، ص ص 23- 447. ينظر مي الشرييني المرجع السابق، متاح على على اليوتيوب على الرابط : 2015/12/12 8:00
<https://www.youtube.com/watch?v=5gIoIDFsJS8>

² كمال حسن علي ، المرجع ، السابق ، ص 294.

³ فشلت الاستخبارات الاسرائيلية في معرفة و اكتشاف أي شيء عن الهجوم العربي على اسرائيل عام 1973م نتيجة تخطيط و كتمان القيادة العربية و براعة المخابرات العربية في التمويه على اسرائيل و استخباراتها ومنها : عدم اشراك أكثر من أصابع اليد في الاشتراك باجتماعات التحضير و التخطيط للمعركة -موافقة الجيشين السوري و المصري على منح عشرات العسكريين اجازات للحج الى بيت الله الحرام ، و هذا ما أظهر حالة الجيشين بأنها حالة استرخاء و تدريب عادي - جعل ساعة الصفر يوم السبت و هو اليوم المقدس اسبوعيا لدى اليهود و لا يخطر على بالهم ان يكون يوم هجوم مفاجئ . سعيد الجزائري ، ج 1 ، المرجع السابق، ص 368. ينظر مذكرات إيلي زعيرا رئيس المخابرات الحربية الاسرائيلية ، حرب يوم الغفران ، (تر) توحيد مجدي ، المكتبة الثقافية ، بيروت ، 1997 ، ص 154. متاح على الرابط : 2016/2/19 1:25
http://www.4shared.com/get/LDoMii-7/__.html

⁴ هشام سليم عبد الله المغاري ، المرجع السابق ، ص 81 .

المعلومات و اعداد الدراسات بالسرية الكاملة حتى لا تتسرب المعلومات للأعداء ، وتيقنت أنه وصل الى اسرائيل أكثر من 13-15 تحذيرا بالهجوم الوشيك (ينظر الملحق رقم :9) ، و في تلك الاثناء رصدت أول حركة للعدو تدل على أنه اكتشف التحركات المصرية ، و عرف نيتها خوض الحرب ، و قد وصل الى الرئيس السادات تقرير جاء فيه " ظهرت ردود فعل للعدو بصورة واضحة حيث نشط استطلاعهم و استدعى الاحتياط و رصدت بعض مظاهر التعبئة العامة¹ مع يوم 7 أكتوبر " ، كما جاء في الوثيقة ، معلومات عن تحركات الجيش الاسرائيلي : القوات البرية ، و البحرية ، و الجوية ، و جاء في التعليق على تلك المعلومات، أن القوات الجوية الاسرائيلية أصبحت جاهزة و مستعدة لتنفيذ مهام العمليات² .

- اعتماد سرية القرارات و سرية الاجراءات في خطة الخداع المصرية و كتمان السر أثناء التحضيرات للحرب³ لفترة قاربت السنة ، و تموضع الخطة من طرف عدد محدود من ضباط هيئة القوات المسلحة ، و كتابتها بخط اليد ، و لم يكن يعرف ساعة بدأ الحرب إلا خمسة أشخاص من مصر و سوريا اطلعوا على الخطة قبل اربعة أيام من الهجوم⁴ .

- عدم تمكن اسرائيل من كشف النوايا المصرية و السورية خلال الاعداد لحرب أكتوبر⁵ (انظر الملحق رقم :10) العام 1973م⁶ يعد انتصارا للمخابرات المصرية⁷ لأنها استطاعت المحافظة عن سرية بداية الهجوم لغموض الموقف المصري و سرية معلوماته مما نتج عنها تضليل

¹ في يوم الجمعة 5 اكتوبر عقدت مائير اجتماعا لمطبخها للحكومة المصغرة (مطبخها السياسي) و خلال الاجتماع اقترح المسئول في الحكومة اسرائيل جليلي تفويض مائير ووزير الدفاع سلطة استدعاء الاحتياط و اعلان التعبئة العامة ، لكن مائير استتدت على ما توفر لها الاستخبارات حتى تأمر بالتعبئة و هذا ما جاء في مذكراتها حيث تقول "لم يكن منطقي ان أمر بالتعبئة مع وجود تقارير المخابرات العسكرية و تقارير القادة العسكريين التي لا تبررها " لكن المعلومات وصلتها صباح يوم السبت 6 أكتوبر بأن المصريين و السوريين سوف يشنون هجوما مشتركا في وقت متأخر . اعترافات جولدا مئير ، (تر) عزيز عزمي ، مؤسسة دار التعاون للطبع و النشر ، مركز الدراسات الصحفية ، د م ن ، د س ، ص 10.

² هشام سليم عبد الله المغاري ، المرجع السابق ، ص 83 .

³ حتى أن بعض ضباط القيادة لم يعلموا بسر القيام بحرب مع اسرائيل ، ينظر مذكرات إيلي زعيرا ، المرجع السابق، ص 156.

⁴ هشام سليم عبد الله المغاري ، المرجع نفسه ، ص 87.

⁵ Lee Lerner and Brenda Wilmoth lerner, op-cit , p 284.

⁶ مذكرات إيلي زعيرا ، المرجع نفسه، ص ص 338-339 .

⁷ احسان مرتضى المرجع السابق ، ص 178.

الاستخبارات الاسرائيلية¹ و وقوعها في خطأ التقدير الأمني² ، فتباطأت اسرائيل في بدأ المعركة³ و حققت المفاجأة الاستراتيجية فكسبت مصر الضربة الاستباقية⁴ و الجولات الأولى من المعركة⁵ المعركة⁵ .

- تمكن سلاح الهندسة المصري أثناء سير معركة 1973م ، من جمع معلومات شبه كاملة عن حقول الألغام التي زرعت في الجبهة الشرقية للقناة التي يسيطر عليها الاسرائيليون ، و تكليف فريق هندسي باحضار بعض الالغام و دراستها ، و من ثم وضع الخطة اللازمة لنزعها أو تفجيرها دون اصابة الجيش المصري⁶ . وهناك بعض حالات الإختراق قامت بها مخابرات مصر ضد اسرائيل موضحة في الجدول التالي⁷ :

| | الاسم | عمل لصالح | اعتقل في | ملاحظات |
|---|--------------|-------------------|---------------|---|
| 1 | ادوارد شتاين | المخابرات المصرية | اسرائيل 1952م | يهودي حكم 14سنة |
| 2 | غيورا باخ | // | اسرائيل وسجن | |
| 3 | باول فرانك | // | // | كشف شبكة المخربين اليهود في مصر عام 1954م |
| 4 | أولريخ شنافت | // | // | حكم سبع سنوات و طرد من اسرائيل |

¹ كان الاسرائيليون قد تقاضوا بالحرب بل و خدعتهم التفسيرات التي قدمتها لهم تقارير الاستخبارات الاسرائيلية . ينظر اعترافات غولدا مئير ، المرجع السابق ، ص 345.

² بعد توقف حرب عام 1973م شكلت في اسرائيل لجنة اطلق عليها لجنة أغرانات برئاسة شيمون اجرانات رئيس المحكمة العليا للتحقيق في أخطاء هذه الحرب و التي نشرت تقريرها في 3 افريل 1974م حيث اتهم رئيس الاركمان الاسرائيلي ورئيس المخابرات بالتقصير في واجباتهما . ينظر اعترافات غولدا مئير ، المرجع نفسه ، ص 353.

³ اعلنت لجنة اغرانات ان التقصير و ملامح الفشل في الايام الاولى من حرب عام 1973م كان من جراء التقدير الخاطي بأن احتمالات الحرب ضعيفة . مذكرات إيلي زعيرا ، المرجع السابق ، ص 5-6 .

⁴ اعترف وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ديان بأن المخابرات الاسرائيلية هي التي قادت قيادة الجيش و الحكومة الى هذا الموقف (أي لم تحذر الجيش للاستعداد للحرب) الذي واجهنا به العرب بقوات قليلة العدد و بإمدادات لم تصل في الوقت المناسب للقيام بهجوم مضاد . ينظر شوقي ابراهيم ، المرجع السابق ، ص 366.

⁵ هشام سليم عبد الله المغاري ، المرجع السابق ، ص 5. ينظر صالح زهر الدين ، المرجع السابق ، ص 82-99.

⁶ المرجع نفسه ، ص 83 .

⁷ صالح زهر الدين ، ج 8 ، المرجع السابق ، ص 307-309.

الفصل الثالث : الاستخبارات العربية المضادة و دورها في مواجهة الاستخبارات الاسرائيلية

| | | | | |
|----|----------------------|-------------------|------------------|---|
| | | | | بعد ان قضاها. |
| 5 | يوسف اوبير | // | اختفى في أوروبا | يهودي/نقيب في الجيش الاسرائيلي |
| 6 | بيتر كلاين | // | في اسرائيل | حكم عشر سنوات/عقيد |
| 7 | ألكسندر يولين | // | اسرائيل 1952م | نقيب/حكم 15 سنة |
| 8 | القيبادس كوكاس | // | اسرائيل 1957م | يوناني /حكم ست سنوات |
| 9 | القس يواكيم الانطوني | // | باب المنذب 1956م | رئيس الكيسة القبطية في يافا |
| 10 | نتانئيل مالحي | // | ايلات 1961م | شاب اسرائيلي |
| 11 | كيفورك يعقوبيان | // | اسرائيل 1963م | أرمني مصري/اطلق سراحه عام 1966م بعد مبادلة |
| 12 | شموئيل باروخ | // | اسرائيل 1964م | حكم لمدة 18 عامًا |
| 13 | عبد الرزاق الزعبي | // | اسرائيل 1964م | حكم لمدة 6 سنوات |
| 14 | إميل لبيب نجار | // | اسرائيل 1969م | حكم لمدة عشر سنوات |
| 15 | عرفات سليم أبو دبية | // | اسرائيل 1968م | حكم 8 سنوات |
| 16 | عبد الرحيم فرحان | المخابرات المصرية | اسرائيل 1970م | حكم 12 سنة |
| 17 | هاري هاجان | // | لم تكتشف | جندت عام 1956م أمريكية |
| 18 | حاييم أدغين | المخابرات المصرية | اسرائيل 1967م | جند عام 1958م زودها بمعلومات عن صناعة الصواريخ اليهودية |

| | | | | |
|----|----------------|----|----------------|----------------------------------|
| 19 | حاييم عقبة | // | اسرائيل 1968م | يهودي جند عام 1958م |
| 20 | مايرا ايلاتي | // | اسرائيل م 1967 | |
| 21 | شمعون كرامر | // | اسرائيل 1967م | |
| 22 | اميل دروبية | // | اسرائيل 1972م | جند عام 1967م |
| 23 | رأفت الهجان | // | لم يكشف | من اهم الجواسيس العرب في اسرائيل |

جدول رقم : (1) بعض عمليات المخابرات المصرية ضد الموساد في فترة الصراع العربي الاسرائيلي .

3-2/ دور الفلسطينيين في مواجهة الاستخبارات الاسرائيلية :

منذ بداية النشاط التجسسي ضد الفلسطينيين من قبل الصهاينة ظهرت معه حرب مضادة قادها الفلسطينيون ضد اسرائيل جواسيس و عملاء ، تمثل عدة أنشطة أهمها :

3-2-1/ تنفيذ الاغتيالات ضد عملاء و جواسيس اسرائيل و المتعاونين معها :

أبرز تلك العمليات :

- اعتماد سياسة الاغتيالات و أول من قادها الشيخ القسام و رجاله فقد لاحقوا العملاء و الجواسيس الذين يتعاملون مع الانجليز و اليهود جنباً الى جنب حربهم العسكرية ضد القوتين البريطانية و الصهيونية ، و عرف من العملاء الخطرين الذين تم تصفيتهم ، "حليم سبطة ، و أحمد نايف ، و محمد العصفوري من حيفا ، و يوسف جليله من عرابه و سليم فرج من يافا و غيرهم¹ و كان القسام يقوم بعد جمع المعلومات الكافية عن أحد الجواسيس ، و تقوم الجماعة برفعها الى عالم ديني لإصدار فتوى القتل ، في حال ارتكابه ما يوجب ذلك².

- قيام منظمة أيلول الأسود التابعة ل(م ت ف) سنة 1971م بقتل خمسة أردنيين يعيشون في ألمانيا الغربية اتهموا بالتجسس لإسرائيل³.

¹ خضر محمود عباس ، المرجع السابق ، ص 121.

² أحمد حامد سليمان خضير ، المرجع السابق ، ص 45.

³ فيكتور أوستروفسكي كليز هوي ، المرجع السابق ، ص 152.

- في جانفي عام 1972م قتل الصحفي السوري و العميل المزدوج "خضر كنعو" 36 سنة في باريس بعد ان اعتقدت منظمة أيلول الأسود أنه كان ينقل المعلومات عن نشاطاتهم الى الموساد¹.

- ألقاء رجال الأمن الفلسطينيين في التاسع من جانفي من العام 1975م القبض على عميل لإسرائيل يدعى "خميس بيومي" في بيروت و هذا عندما كان يرسم لوحة لأحد مباني (م ت ف) هناك ، حيث كان له دور في تجنيد جاسوس آخر يشاركه يدعى "جميل القرح" و ثلاث جواسيس آخرين كان لهم دور فعال في القيام بتفجيرات تخريبية في سفارة العراق في لبنان ، وتفجير الكنائس و المساجد لإثارة الفتنة بين الطوائف ، و ضد مكاتب (م ت ف) في لبنان التي حدثت في 10 ديسمبر سنة 1974م قبل القبض عليهم ، مما كان له سبب في زرع الخلافات بين الفلسطينيين و اللبنانيين².

- تمكن قادة الثورة الفلسطينية و نشطائها من زرع هاجس انعدام الثقة و الخوف في نفوس عملاء الاستخبارات الاسرائيلية بعد أن وصلت اليد الفلسطينية الى الكثير من رفاقهم³.

3-2-2/ ملاحقة القادة و الشخصيات الاسرائيلية في اوروبيا و غيرها و قتلهم :

و أبرز العمليات في هذا المجال :

- في 19 ايلول سبتمبر 1972م مات "أمي شاشوري" 44 سنة و هو مستشار زراعي في سفارة اسرائيل في لندن ، عندما فتح أحد الرسائل ارسلت من طرف احدى المنظمات الثورية الفلسطينية⁴.

- اقتحام مجموعة تابعة لمنظمة "أيلول الأسود" متكونة من ثمانية مسلحين ببنادقه أوتوماتيكية ، شقة الوفد الاسرائيلي للألعاب الأولمبية ، في القرية الأولمبية بميونخ⁵ في فجر الـ5 من أيلول/ سبتمبر و في ذروة الاولمبياد العشرين⁶ و احتجزت تسعة لاعبين اسرائيليين كرهائن في دورة الألعاب الأولمبية ، التي استضافتها ميونخ الألمانية⁷ ، و بعد اشتباكات عنيفة قاموا بقتل 11

¹ فيكتور أوستروفسكي كليبر هوي ، المرجع السابق ، ص ص 154-155.

² فريد فالوجي ، المرجع السابق ، ص ص 310-312 .

³ فيكتور أوستروفسكي كليبر هوي ، المرجع نفسه ، ص 152.

⁴ المرجع نفسه ، ص 154. ينظر صالح زهر الدين ، ج7، المرجع السابق ، ص 110.

⁵ Alexandar B. Calahan , op-cit , p2.

⁶ فيكتور أوستروفسكي كليبر هوي ، المرجع نفسه .

⁷ أنس أبو عرقوب ، "مؤيد قتل باروخ كوهين ثم تبخر" ، المرجع السابق ، ص 18.

رياضيا¹ و مدربا اسرائيليا².

- محاولة اغتيال استهدفت قائد الاستخبارات الاسرائيلية التابع لـ"جهاز الموساد" يدعى " تسادوق أوفير" في أيلول سبتمبر عام 1972م من طرف مجموعة الرصد الفلسطينية ، و قد كان يعمل تحت غطاء دبلوماسي موظف في السفارة الاسرائيلية في العاصمة البلجيكية بروكسل ، و قد نجا بعد أن أصيب بجروح متعددة³.

- التخطيط للهجوم بالصواريخ على طائرة غولدا مائير أثناء هبوطها في مطار ليوناردو دافينشي في روما ، وكان "علي سلامة" يأمل في أن يقتلها مع أهم الوزراء و كبار رجال الموساد الذين معها⁴، و هذا بعد وصول خبر خطة عزمها الاجتماع مع البابا بولس السادس في روما يوم 15 جانفي ، الى (م ت ف) في خريف سنة 1972م من مصادرها في الفاتيكان ، و ارسل أبو يوسف برسالة على الفور الى "علي حسن سلامة" في ألمانيا الشرقية يقول فيها : **"دعنا نقتل الشخصية التي تسفك دماءنا في كل انحاء أوروبا"** ، و هذا حتى يظهر للعالم أن أيلول الأسود ما تزال قوة يعتد بها⁵.

- مع بداية العام 1973م و بالتحديد في 26 جانفي قام أحد الثوار الفلسطينيين يعتقد أنه طالب جامعي يدعى "سمير أحمد مؤيد" ، يعمل لصالح منظمة أيلول الأسود ، في بار موريسون في شارع خوزيه أنطونيو في اسبانيا⁶ ، بإطلاق النار على أحد أكبر ضباط الاستخبارات الاسرائيلية ، من جهاز الأمن الخارجي و هو "باروخ أشر كوهين" و المعروف باسم "موشي حنان يشاي" ، و قد حصل منه على وثائق مهمة كانت في حوزته⁷ ، بعد أن حاول هذا الأخير تجنيده للحصول منه على معلومات حول النشاط الفلسطيني⁸ ، و كانت العملية انتقاما لمقتل مسئول منظمة

¹ Lee Lerner and Brenda Wilmoth lerner, op-cit , p 283.

² فيكتور أوستروفسكي كليز هوي ، المرجع السابق ، ص 152. ميخائيل بار زوهر ، نسيم مشعل، المرجع السابق ، ص 143

³ صالح زهر الدين ، ج7 ؛ المرجع السابق ، ص ص 97-98.

⁴ جوردان توماس ، المرجع السابق ، ص 286.

⁵ فيكتور أوستروفسكي كليز هوي ، المرجع نفسه ، ص ص 155-156.

⁶ المرجع نفسه ، ص ص 155-156.

⁷ صالح زهر الدين ، ج7، المرجع نفسه ، ص 110.

⁸ فيكتور أوستروفسكي كليز هوي ، المرجع نفسه ، ص ص 155-156.

أيلول الأسود "أبو الخير" في قبرص على يد الموساد¹ ، و قد كشفت اسرائيل بعد أيام عن مقتله و أعلنت اسمه الحقيقي ، عمره 37 عامًا و يعمل في الاستخبارات الاسرائيلية منذ عام 1959م ، و في الثاني من مارس تمكن رجال الثورة الفلسطينية من صرع ضابط مخابرات اسرائيلي و هو "سيمحا جيتزر" في قبرص ، و كانت هذه العمليات نموذجاً لعملية الرصد الفلسطيني الخاصة لرجال الاستخبارات الاسرائيلية و تصفيتهم انطلاقاً من أهمية الدور الملقى على عاتق هؤلاء في تزويد السلطات الاسرائيلية بأدق المعلومات عن المقاومة و تحركاتها².

- الانتقام الفوري لمقتل "محمد بودية" ، ففي الأول من سبتمبر عام 1973م قامت منظمة أيلول الاسود الجناح العسكري ل(م ت ف) ، بإصدار الأمر لطالب فلسطيني يدرس في جامعة كاليفورنيا للحصول على سلاح والتوجه الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن و القيام بقتل العقيد "يوسف النون" ، مساعد الملحق الجوي في السفارة الاسرائيلية³.

- الانقلاب على الضباط المجندين حيث قام المدعو "غسان محمد حبش" من نابلس بفلسطين بعد التوبة من العمالة لاسرائيل سنة 1980م ، بقتل ضابط في الاستخبارات الاسرائيلية ، بعد أن اجتمع به في منزله في اسرائيل ، حيث قام برش الفلفل الأسود في عينه و من ثم طعنه بسكين حتى الموت ، و لاذ بالفرار قبل أن يتم الاسرائيليون من قتله بعد أربعة أيام بعد أن ندم عن خيانتة لوطنه⁴.

3-2-3/ تنفيذ عمليات نوعية (تخريب و اختطاف و تفجير و اقتحام) ضد اسرائيل في الداخل و الخارج:

و ابرز هذه العمليات :

- انهاك اسرائيل في الجنوب اللبناني من خلال عمليات محدودة وغير منظمة ، استمرت الى أن أعلنت (م ت ف) عن نفسها عام 1965م ، فأشعلت المقاومة وتضاعفت حدتها ضراوة بعد نكسة جوان 1967م، ثم ازدادت اشتعالاً بعد أحداث أيلول الأسود 1970م⁵ ، و طرد المقاومة من

¹ ميخائيل بار زوهر، نسيم مشعل ، المرجع السابق ، ص 154.

² صالح زهر الدين ، ج7، المرجع السابق ، ص ص 110-111

³ فيكتور أوستوفسكي كلير هوي، المرجع السابق ، ص 174.

⁴ أحمد حامد سليمان خضير ، المرجع السابق ، ص 175.

⁵ و هو صراع أردني فلسطيني وقعت أحداثه في الأردن بعد توقيع الاردن اتفاقية مع امريكا تنص على ضرورة إيقاف هجمات الفدائيين الفلسطينيين المستمرة على اسرائيل ، فقام الجيش الأردني بمحاصرة مخيمات الفلسطينيين قصد ضرب الفدائيين هناك ، =

الأردن و انتقالها الى لبنان ، فقد تصاعدت العمليات الفدائية بشكل الانتقامي متصل و منظم لا يهدأ سواء عبر الحدود أو عبر المدن الساحلية و المستعمرات الاسرائيلية ، و القيام بعمليات داخل الأرض المحتلة¹ .

- نشط مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين الذين كان يقودهم القائد المصري مصطفى حافظ² في منطقة قطاع غزة و بالتعاون مع المصريين ، في جمع معلومات عن التسليح و طرق الانتشار و الاتصال الصهيونية ، و ذلك بالتسلل الى المناطق المحتلة المحاذية للحدود مع قطاع غزة و الاستيلاء على الممتلكات الاسرائيلية و قطع خطوط الهاتف و إعطاب معدات السقاية و الاشتباك مع الجنود و المستوطنين ، مما شكل عامل زعزعة للوجود الاسرائيلي³ .

- قيام منظمة أيلول الأسود سنة 1971م بتفجير أحد المصانع في هامبورغ ، و الذي يصنع أجزاء الكترونية لبيعها لإسرائيل ، كما قاموا بتفجير مصفاة تكرير النفط في ألمانيا و النمسا لخدمتها المصالح الموالية لإسرائيل⁴ .

- في الثامن ماي 1972م قام ثلاثة من ثوار (ج ش لت ف)⁵ ، و الجيش الأحمر الياباني و هم من اليابانيين : "أوكاديرا" و "ياسودا" و "أوكاموتو" ، بهجوم عنيف على طائرة على متنها 90 راكبا في مطار "اللد" الدولي في اسرائيل في محاولة للضغط من أجل الافراج عن 117 فدائيا مسجونين

=بعد ضغوطات أجنبية ، فانفجر الصراع الدامي بين القوات الفدائية و الجيش الأردني في 17 سبتمبر 1970م و استمرت لمدة عشرة أيام راح ضحيتها حوالي 25.000 بين قتل و جريح ، و حدث هذه الأحداث من النشاط الفدائي ضد اسرائيل . ينظر تيسير جبارة ، المرجع السابق ، ص 359.

¹ فريد فالوجي ، المرجع السابق ، ص 316.

² مصطفى حافظ قائد مخابرات غزة تم اغتياله سنة 1955 بواسطة طرد ارسل له مجهز بمتفجرات "طرفية" أي تتفجر عن طريق اللمس . صلاح نصر ، المرجع السابق ، ص 75.

³ هشام سليم عبد الله المغاري ، المرجع السابق ، ص 42

⁴ فيكتور أوستروفسكي كليز هوي ، المرجع السابق ، ص 152.

⁵ منظمة فدائية فلسطينية انبثقت عن حركة القوميين العرب ، و أمينها العام هو "جورج حيش" أعلن عن تشكيلها في نوفمبر 1967م على اثر الاتفاق بين منظمة "أبطال العودة" و "شباب الثأر" و جبهة تحرير فلسطين ، اشتهرت بعملياتها الخارجية التي بدأتها بخطف طائرة العال لها صلات و ثقة ببعض المنظمات الثورية العالمية في اوروبا و اليابان . جاك تايلور ، المرجع السابق، ص 226.

في اسرائيل¹، و نتج عن الهجوم مصرع 26 اسرائيلي و جرح ثمانين ، بينما قتل اثنان من المهاجمين و أسر أوكاموتو².

كما نجحت (ج ش لت ف)³ باختطاف طائرة (أل عال) التي أفلعت من روما و نجحت بإطلاق سراح 24 أسير "مخربا" مقابل تحرير الرهائن⁴، و لعبت عمليات خطف الطائرات دورًا كبير و أخذت معظم اهتمامات الاستخبارات الإسرائيلية و أشغلتها عن متابعة استعدادات الحرب في سوريا و مصر في حرب رمضان عام 1973م⁵.

- في 28 ديسمبر 1972م قامت منظمة أيلول الاسود بالاستيلاء على السفارة الاسرائيلية في تايلاند واحتجزوا ستة رهائن بما فيهم السفير اسرائيلين ، حيث طالبوا اسرائيل بالإفراج عن 36 سجيناً فلسطينياً و إلا فإنهم سينسفون السفارة بكل من فيها⁶.

- قيام مجموعة من رجال الثورة الفلسطينية في سنة 1973م بمهاجمة قطار ينقل المهاجرين اليهود من معسكر المهاجرين في النمسا الأمر الذي أدى بالمستشار النمساوي الى اغلاق المعسكر ، إلا أن رئيسة الوزراء الاسرائيلية غولدا مائير بذلت مجهودات لمنعه من اغلاقه⁷.

¹ فيكتور أوستروفسكي كليز هوي ، المرجع السابق ، ص 152. ينظر عبد الوهاب الكيالي ، ج6 ، المرجع السابق ، ص ص 526-525.

² صالح زهر الدين ، ج7، المرجع السابق ، ص 110.

³ أما رد فعل الاسرائيليين فقد كان متسرعاً و متهوراً ، فقد أدت معلومات خاطئة قدمها الموساد الى قيام طائرة حربية اسرائيلية ، في أوت من سنة 1973م، باعتراض طائرة ركاب مدنية ليبية ، وإجبارها على الهبوط في اسرائيل ظنًا أن زعيم (ج ش لت ف) جورج حبش موجود على متنها . شموئيل إيفين ، عاموس غرانيت ، عالم الاستخبارات الصهيونية الى اين ؟ ، (تر) عدنان أبو عامر ، باحث للدراسات ، بيروت ، 2009 ، ص 14. متاح على الرابط: <http://www.noonbooks.com> 22/3/2016 / html. 5:13

⁴ رون برغمان ، المرجع السابق ، ص 13.

⁵ صالح زهر الدين ، ج7، المرجع نفسه ، ص 115.

⁶ فيكتور أوستروفسكي كليز هوي ، المرجع نفسه ، ص ص 156-155. ينظر جوردان توماس ، المرجع السابق ، ص 287.

⁷ صالح زهر الدين ج7 ، المرجع نفسه ، ص ص 115-114.

3-2-4/ الاجراءات الأمنية التي اتبعتها منظمات الثورة الفلسطينية :

من أبرزها :

-تأسيس الفلسطينيين للمخابرات العامة الفلسطينية في أواخر الستينات ، من طرف مجموعة من قادة فتح من بينها "صلاح خلف" (أبو اياد) و"هائل" عبد الحميد (أبو الهول) ، كما أسس الفلسطينيون جهاز الاستخبارات العسكرية ، و هي وحدة مكلفة بجمع لمعلومات عن العدو الخارجي كما تهتم بالأمن الداخلي¹.

-تأسس الجهاز الأمني المسمى "القوة 17"² الذي يرجعه البعض الى إحدى الوحدات العسكرية الفلسطينية التي شاركت في معارك أيلول/سبتمبر 1970م بين الجيش الأردني و الفدائيين الفلسطينيين و التي لم يبقى من عناصرها البالغين 169 مقاتلا سوى 17 شخصا و قد توجهوا الى لبنان و أقاموا في "حارة الناعمة" ، و قد جمعت القوة "17" في فترات سابقة بين العمل المخابراتي و بين النشاط العسكري من خلال عمليات فدائية داخل اسرائيل ، و تعد هذه القوة من أكثر الأجهزة الأمنية الفلسطينية تجهيزاً و تدريباً ، و تتلقى القوة دعماً من مصر و الأردن حيث تلقى بعض عناصرها تدريباً و تسليحاً من البلدين³.

- خروج المقاومة الفلسطينية من الاردن عام 1971م ، و نقل مركزها الى لبنان و سوريا ، بعد أن وجهت ضربات ضد اسرائيل في العمق و بصورة خاصة نحو قطاع غزة الذي تصاعدت حدة المجابهة فيه الى حد اعتراف الجنرال موشي ديان⁴ في سبتمبر 1969م قائلاً : "بأن غزة يحكمها

¹ قسم المعلومات و الأرشيف ، "الملف الأمني بين السلطة الفلسطينية و اسرائيل" ، تقرير معلومات (11) ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، بيروت ، 2009 ، ص ص 13-14.

² سماه الرئيس الفلسطيني عرفات في إحدى مذكراته القوة الـ 17 ، و البعض يرجعه الى رمزية الرقم 17 الذي يشير في ذاكرة الفدائيين الى السبعة عشر فلسطينياً الذين سقطوا في 21/3/1968م في معركة الكرامة ذات القيمة الرمزية في تاريخ المعارك الفلسطينية الفدائية . قسم المعلومات و الأرشيف ، المرجع السابق ، ص ص 14-15.

³ قسم المعلومات و الأرشيف ، المرجع نفسه، ص ص 14-15.

⁴ موشي ديان : عسكري وسياسي صهيوني بارز ، ولد بدجانيا بفلسطين درس الزراعة ، انضم الى هاغاناه ثم تعلم في مدرسة كبار الضباط في بريطانيا نشط في مقاومة ثورة عرب فلسطين الكبرى 1936-1939م ، تدرب على العمليات الانتقامية الخاطفة و الهجمات الليلية و حماية انبوب النفط البريطاني الى حيفا ، في عام 1941م قاد مجموعة البالماخ في مهام استكشافية إبان الغزو البريطاني لسوريا ، و فقد عينه اليسرى في اشتباك مع القوات التابعة لحكومة فيشي ، قاد القوات الصهيونية عام 1948م في وادي الأردن و القوات التي استولت على اللد و الرملة ، تولى عدد من المناصب العسكرية و السياسية توفي يوم 16 أكتوبر 1981م . جاك تالور ، المرجع السابق، ص 213. ينظر شوقي ابراهيم ، المرجع السابق .

جيش الدفاع الاسرائيلي في النهار ، بينما يحكمها الفدائيون في الليل" ، انطلاقا من الاردن الذي مثل قاعدة ارتكاز هامة ، و من سوريا و لبنان و جهة المقاومة ضربات هائلة لإسرائيل ، حققت من خلالها تحطيم نظرية الأمن الاسرائيلي¹ .

- ادراج (م ت ف) جملة من القرارات تخص الجرائم ضد أمن الثورة في قانون العقوبات الثوري للمنظمة لسنة 1979م ، في الباب الثاني ، الفصل الأول و هذا القانون يتعامل مع جريمة التعامل مع العدو خاصة في أوقات الحرب ، فالمادة 131 تحت عنوان " الخيانة" :

أ- يعاقب بالإعدام كل من سعى لدى دولة أو جهة معادية للثورة أو تخابر معها أو مع أحد ممن يعملون لمصلحتها للقيام بأعمال عدوانية ضد الثورة ، أو سعى لدى دولة أجنبية معادية أو تخابر معها أو مع أحد ممن يعملون لمصلحتها لمعاونتها في عملياتها الحربية أو للإضرار بالعمليات الحربية للثورة الفلسطينية² .

ب- المادة 144 " يعاقب بالاعدام كل فرد يعطي للعدو وثائق أو معلومات من شأنها أن تضر الأعمال العسكرية أو تضر سلامة المراكز العسكرية و سائر المؤسسات العسكرية³ .

- نشط أفراد الثورة و (م ت ف)⁴ في الدول الأوروبية و العربية ملتزمون بقواعد العمل السري بصرامة تحسبا لاستهدافهم أو اغتيالهم من قبل الموساد⁵ ، فكان القائد ياسر عرفات ذو وعي أمني ، فقد كان يغير خطته بصفة مستمرة ، و لا ينام أبداً في نفس السرير ليلتين متتاليتين ، و يغير مواعيد و جباته في اللحظة الأخيرة⁶ .

- اتباع (م ت ف) أسلوب ارسال الرسائل الملوغمة الى مسئولين اسرائيليين في كل انحاء العالم ، و الى شخصيات يهودية بارزة ، و كانت الرسائل تحمل خاتم بريد امستردام⁷ .

¹ صالح زهر الدين ، ج7 ، المرجع السابق ، ص ص 109-110.

² علي ذياب ابراهيم ضيف ، المرجع السابق ، ص 13.

³ المرجع نفسه ، ص 26.

⁴ منظمة التحرير الفلسطينية : هي المنظمة التي أنشأت لتمثيل الكيان الفلسطيني في جامعة الدول العربية ، أسست بعد انعقاد مؤتمر القمة العربية الأول في القاهرة عام 1964م في القاهرة برئاسة أحمد الشقيري ، ينظر عبد الوهاب الكيالي ، ج6 ، المرجع السابق ، ص ص 344-345.

⁵ المرجع نفسه ، ص ص 344-345.

⁶ جوردان توماس ، المرجع السابق ، ص 272 .

⁷ فيكتور اوستروفسكي كبير هوي ، المرجع السابق ، ص 154. ينظر صالح زهر الدين ، ج7 ، المرجع السابق ، ص 110.

- اعتماد (م ت ف) و بعض المنظمات الثورية الفلسطينية على عملاء لها من الطلاب و العمال الذين يعيشون في أوروبا و يملكون حرية السفر دون اثاره الشكوك ، كما تعتمد المنظمة على خدمات الجماعات الثورية¹ في أوروبا في عملها حتى وان كانت المنظمة لا تثق بها ولا تحترمها².

3-3 / الاستخبارات العراقية المضادة ودورها في مواجهة الاستخبارات الإسرائيلية :

عملت المخابرات العراقية منذ بداية التجسس الاسرائيلي على العراق على محاربة و ملاحقة جواسيس اسرائيل ففي ماي سنة 1951م و بعد تسعة أشهر من توقيع بن غوريون للأمر القاضي بإنشاء الموساد ، قبض الأمن العراقي في بغداد ، على شبكة تجسس كانت مهمتها اختراق القيادات العليا للجهاز العسكري العراقي ، و تشغيل شبكة هجرة سرية لليهود العراقيين الى اسرائيل و شبكة تهريب ممتدة عبر الشرق الأوسط ، تتكون من عميلين اسرائيليين و عشرات اليهود العراقيين و العرب الذين قبضوا رشاوى ، و وجهت تهمة التجسس لثمانية وعشرين شخصا ، و حكم على العميلين بالإعدام ، و على سبعة عشر آخرين بالسجن المؤبد و أطلق سراح الباقين لتدليل على نزاهة القضاء العراقي³ ، كما اكتشفت الاستخبارات العراقية في نفس السنة ، تنظيم تابع للاستخبارات الاسرائيلية في بغداد و تم إلقاء القبض على أفرادها⁴ ، و ذلك بعد إلقاء الاستخبارات العراقية القبض على فرد من قادة المنظمات السرية الصهيونية ، و استطاعت أن تصل بسرعة عبر التحقيق الى جميع شبكات المنظمات الصهيونية التجسسية و الى تصفيته بسرعة ، في ضوء خطأ قاتل ارتكبه الاستخبارات الاسرائيلية التي سمحت لعملائها بأن يعملوا مع

¹ من ابراهيم كارلوس الذي ولد في فنزويلا عام 1949م من اسرة ذو توجه شيوعي تدرّب في كوبا على الحرب الثورية التحق بعد ذلك بجامعة باتريس لومومبا في موسكو عام 1968م، ثم طرد منها لسلوكه الفوضوي ارتبط فيما بعد بالمقاومة الفلسطينية و تحديدا (ج ش لت ف) و بعض الحركات الثورية المتطرفة كالجيش الأحمر الياباني و بادر ماينهوف الألمانية و الألوية الحمراء، و فيما يعتبره البعض مناضلا ثوريا تعتبره الأجهزة الأمنية الأوروبية اربابا عالميا خطيرا ارتبط اسمه بالعقيد معمر القذافي والنظام الليبي ، نسب إليه القيام بعدة عمليات ضد المؤسسات الصهيونية أو المتعاملة معها في أوروبا ، منها إلقاء متفجرات على مصرف صهيوني في لندن مطلع عام 1974م و القيام بقتل مفتشين من المخابرات الفرنسية و المخبر اللبناني ميشيل مكريل في العاصمة الفرنسية عام 1975م . جاك تايلور ، المرجع السابق، ص ص 189-190.

² فيكتور اوستروفسكي كليز هوي ، المرجع السابق ، ص ص 156-157.

³ جوردان توماس ، المرجع السابق ، ص 56.

⁴ محمد اسماعيل محمد الجيش ، المرجع السابق ، ص 127.

أكثر من تنظيم سري في آن واحد ، مما جعل اكتشاف الشبكة التي يقودها "زكي حبيب"¹ بمثابة كرة تُلج تدرجت وكشفت كل شيء² .

كما أُلقي القبض في منتصف الستينات على رجل عراقي بتهمة التهريب ، و اكتشف المحققون بأنه عضو في شبكة تجسس اسرائيلية ، تخطط لتهريب طائرة " الميغ 21" ، و أن القمصان التي يهريها ينقل بداخلها أوراق تحتوي معلومات عسكرية يستلمها في ايران ضباط اتصال اسرائيليون³ .

كما أن لاجئ فلسطيني من عكا (كان يعمل في أحد المحال الكبيرة في بغداد) رأى أحد الضباط الاسرائيليين يدعى "يهودا تاجر" في بغداد ، فأبلغ اللاجئ الشرطة عن الضابط الاسرائيلي الذي تم القبض عليه و معه "شالومك تزلاه" ، و على خمسة عشر آخرين من أعضاء المنظمة السرية الصهيونية ، و قد فضح المخطط الصهيوني بعد التحقيق معه ، و أخبر الشرطة العراقية عن مخابئ الأسلحة في المعابد ، و حوكم هؤلاء بتهمة اثارة ذعر اليهود العراقيين لدفعهم للهجرة الى اسرائيل ، و صدر حكم الإعدام على اثنين من العملاء ، و بالسجن لمدة طويلة على الباقيين⁴ و لم يمضي عام واحد على اكتشاف شبكات التجسس الاسرائيلية في كل من مصر و سوريا حتى أُلقي القبض على شبكتها التجسسية في العراق من قبل المخابرات العراقية⁵ ، ففي عام 1966م اكتشفت أجهزة الأمن العراقية سلسلة من تسع شبكات للتجسس الاسرائيلي⁶ ، من بينها شبكة تولى ادارتها الطبيب اليهودي "عزرا خزام" متخذاً من عيادته مركزاً لممارسة نشاطه التجسسي ، بمساعدة الممرضة اليهودية التي كانت تعمل لديه ، و بعد تفتيش عيادته في يوم 16

¹ زكي حبيب : هو أحد عملاء الاستخبارات الاسرائيلية و رئيس شبكتها في العراق ، جنده اسرائيل في عهد بن غوريون في عام 1951م حيث كلف في العراق بمراقبة الجيش العراقي ، حيث استطاع ان يقيم تنظيم للتجسس و ترتيب حركة الهجرة السرية ، =اشتركت الاستخبارات البريطانية في تهريبه من العراق الى اسرائيل ، اذ تسلل بواسطة أعوان الشبكة في ظلمة الليل الى مطار بغداد و نقل في طائرة بريطانية كانت مسافرة الى لندن و منها انتقل الى اسرائيل . صالح زهر الدين ، ج 10 ، المرجع السابق ، ص 234 .

² المرجع نفسه ، ج 7 ، ص 73 .

³ سعد البرزاز ، المرجع السابق ، ص 105

⁴ صالح زهر الدين ، ج 7 ، المرجع نفسه ، 72 . ينظر عبد الوهاب المسيرة ، موسوعة اليهود ، ج7 ، المرجع السابق ، ص ، 127 . عبد الوهاب المسيري ، الصهيونية و العنف ، المرجع السابق ، ص ص 84-85 .

⁵ صالح زهر الدين ، ج 7 ، المرجع نفسه ، 89 .

⁶ محمد اسماعيل محمد الجيش ، المرجع السابق ، ص 127 .

جانفي من نفس السنة عثر على أجهزة لاسلكية تثبت اشتراكه في عمليات تهريب اليهود العراقيين و ارسال معلومات سرية حول الاسلحة الجديدة التي تصل الى الجيش العراقي ، و ارسال هذه المعلومات الى أحد مسؤولي الاستخبارات الاسرائيلية في ميناء "عبدان" الإيراني ، هذا و قد استخدمت استخبارات اسرائيل في عملياتها عناصر يهودية عراقية متخذة من ميناء "عبدان" مركزا للتوجيه و التهريب¹ و بهذا وجهت الاستخبارات العراقية ضربة قاصمة للاستخبارات الاسرائيلية . في نفس السنة تمكنت أجهزة الأمن العراقية من اكتشاف شبكة تجسس بإدارة "يعقوب يوسف"² حيث كانت تقدم للاستخبارات الاسرائيلية معلومات عسكرية هامة عن الجيش العراقي ، و قد اعترف أن ميناء "عبدان" في ايران هو مركز الإتصال و جمع المعلومات³ ، و حكم بالإعدام على يعقوب جاسم⁴ ، و الى جانب هذه الشبكة فقد اكتشفت السلطات العراقية يوم 13 ماي 1969م ، شبكة أخرى بقيادة ملازم أول في الجيش العراقي و هو "جواد الحداد" و الذي جنده الاستخبارات الاسرائيلية للحصول على معلومات عسكرية عن الجيش العراقي ، و اعترف كسابقه بأن الأرض الإيرانية كانت المنطلق لكل تحركاتهم ، كما جاء في اعترافات من قبض عليهم قبله بأن اسرائيل أرسلت ستة عشر ضابطا للاستخبارات الى ايران بمهمة ادارة عمليات التجسس في منطقة الخليج و العراق⁵.

وفي سنة 1967م واصلت السلطات العراقية كشف خيوط الشبكات التجسسية الاسرائيلية منها شبكة قامت بعمليات تخريبية لمنشآت البترول ، بقصد شل القوة الاقتصادية للعراق ، و اشاعة الذعر و الإرهاب في صفوف الشعب ، و اعلان مسؤولية بعض الجهات السياسية عن هذه

¹ صالح زهر الدين ، ج7 ، المرجع السابق ، ص 89.

² يعقوب يوسف جاسم : كان أحد عملاء الاستخبارات الاسرائيلية في العراق ، يدير شبكة تجسس واسعة لمصلحة اسرائيل اكتشفتها أجهزة الامن العراقية ، و تبين أن استخبارات العدو قد طلبت من هذه الشبكة جمع معلومات عن علاقة العراق بالخليج العربي و خاصة بالثوار العمانيين ، بالإضافة لمعلومات عن المعدات السوفيتية التي تم تجهيز الجيش العراقي بها كالرادارات و الدبابات السوفياتية ، و معلومات تفصيلية عن تمرد الاكراد في الشمال . و قد جاء في اعترافات أعضاء الشبكة أن ميناء "عبدان" هو مركز الاتصال و جمع المعلومات . صالح زهر الدين ، ج 12 ، المرجع نفسه ، ص 199.

³ المرجع نفسه ، ج7، ص 103.

⁴ أحمد حامد سليمان خضير ، المرجع السابق ، ص 29.

⁵ صالح زهر الدين ، ج7، المرجع نفسه ، ص 103.

العمليات ، بهدف خلق انقسامات داخلية حيث كادت أن تنجح الخديعة¹ . أشهر جاسوس عرفه العراق في القرن العشرين "مصطفى جيتا" ، دخل العراق ابان الح ع 1 واستقر في البصرة ، و هو باكستاني كان تاجرا ، حيث قام بنصب جهاز لاسلكي على قمة كنيسة مما أثار شكوك أهل البصرة في العام 1967م ، و كان محل مراقبة شبان ثوريون و الذين نقلوا خبره الى السلطات العراقية ، و بدورها عملت على تطهير العراق من شبكات التجسس الاسرائيلية ، فتنقلت وحدات عمل لمراقبته و تسجيل تحركاته و تلتقط له و لليهودي "ناجي زلخا"² الصور ، و بعدها داهمته مجموعة و قادته الى التحقيقات و واجهه بصور للقاءات سرية أجراها مع زميله "ناجي زلخا" و لقطات للأجهزة التي استخدمتها وأشرطة تسجيل لصوته و أحاديثه السرية أما أخوه عبد الحسين فقد رصدت تحركاته منذ الاربعينات و الخمسينات و شارك هو و شخص يدعى "زكي زيتون" حيث كان يشتغلان في كنيسة كان الاخير مسئولا عن نصب و تشغيل جهاز لاسلكي في محراب الكنيسة ليستخدمه عبد الحسين في بث المعلومات الى مركز استلام اسرائيلي، تقرب من شخصيات عراقية أدين أحدهم بالتجسس و الذي هرب خارج العراق بعد اعدام "جيتا" الذي القي عليه القبض³ .

3-4/ المخابرات اللبنانية ودورها في مواجهة النشاط الاستخباري الاسرائيلي :

المخابرات اللبنانية (الشعبة الثانية) لها نشاط واضح في معرفة تحركات الجواسيس الاسرائيليين و رصد أعمالهم⁴ .

بدأ عمل المكتب الثاني⁵ اللبناني من العام 1956م ، بعد ازدياد الحوادث الأمنية في لبنان ، و خاصة بعد العدوان الثلاثي على مصر ، و موقف لبنان الرسمي منه ، و كثرة شبكات

¹ محمد اسماعيل محمد الجيش ، المرجع السابق ، ص 127..

² عزرا ناجي زلخا : كان على رأس أهم الشبكات التسعة التي اكتشفتها اسلطات العراقية مع بداية 1966م ، كان يتولى مهمة تهريب اليهود العراقيين عبر ميناء البصرة ، مع شبكة الطبيب عزرا خزام ، الى عبادان بإيران ، ونقلهم منها الى اسرائيل ، بعد القبض عليهم ووجهت لهم تهمة الخيانة العظمى باعتبارهم مواطنين عراقيين و نفذت فيهم حكم الإعدام على بعضهم في ساحات بغداد الكبرى . ينظر صالح زهر الدين ، ج7 ، المرجع السابق ، ص 90.

³ سعد البرزّاز ، المرجع السابق ص 104 103 .

⁴ سعيد الجزائري ، المرجع السابق ، ص 44

⁵ في مطلع شهر أوت من العام 1945م وضعت الأسس لإنشاء المكتب الثاني في الجيش اللبناني بالاستناد الى بعض المعلومات و المعطيات المتوافرة من المكتب الفرنسي الذي غادر لبنان ، أول رئيس للمكتب الثاني بعد انشائه كان النقيب اميل بستاني ، بعد أن طلب منه اللواء فؤاد شهاب قائد الجيش في ذلك الوقت أن يضع الترتيبات اللازمة التي تساعد في نجاح مهمته

المخابرات الأجنبية و التجسس و التهريب و التخريب¹ ، قام جهاز المخابرات اللبناني منذ تأسيسه بأعمال مهمة ، حيث قبض على شبكات تجسس اسرائيلية²، ففي 12 أوت سنة 1961م وضعت الجاسوسة الاسرائيلية شولا كوهين تحت مراقبة رجال الأمن العام اللبناني فترة من الوقت الى أن اعتقلت³ و قد كانت تدير شبكة تجسس لصالح اسرائيل⁴ ، و أثناء محاكمتها اعترفت بنشاطه التجسسي من خلال تاجر يهودي فرنسي اسمه "جورج مولخو" و يقيم في لبنان و حكم عليها بالسجن مدة عشرين عاما⁵، لكن تم اخلاء سبيلها في صفقة تبادل الأسرى عام 1967م⁶. كما اعتقلت السلطات اللبنانية الجاسوسة "راشيل رافول" التي عملت لصالح الاستخبارات الاسرائيلية بعد القبض على أشولا كوهين⁷ ، و قد قبض عليها في حلة تلبس بنقل معلومات عسكرية لإسرائيل⁸ .

وفي بداية السبعينات اعتقلت اجهزة الأمن اللبنانية العميل "نايف مصطفى" اللبناني الأصل من بلدة "البستان" على الحدود اللبنانية - الفلسطينية ، و الذي كان قد تزعم شبكة جاسوسية لصالح الاستخبارات الاسرائيلية ، و قد جندته اسرائيل مقابل (400 ليرة) لبنانية شهرياً ، و هذا بهدف تزويدها بالمعلومات عن القرى اللبنانية الحدودية التي تمثل نقطة عبور الى الأراضي الفلسطينية المحتلة و معلومات عن الفدائيين الفلسطينيين الذين يتسللون منها لتنفيذ عملياتهم ضد مؤسسات العدو و منشآته و أفراده و قد اعترف بتعامله مع اسرائيل ، و جمع معلومات سرية تم ارسالها

، و تعزز دور المكتب الثاني بعد وصول فؤاد شهاب الى رئاسة الجمهورية و أصبح العمود الفقري للنظام و الدولة اللبنانية طيلة فترة حكمه حتى العام 1970م و مع مطلع السبعينات تحول اسم المكتب الثاني فأصبح الشعبة الثانية و في عام 1976م = اعتمدت تسمية مدير المخابرات . أحمد علو ، "المخابرات فن رصد الخطر و التعامل معه" ، مجلة الجيش ، العدد 350-351 ، السنة 30، ايلول 2014، لبنان ، ص ص 169-170 . متاح على الرابط : 2016/1/22 12:12

<http://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/88-d>

¹ أحمد علو ، المرجع نفسه .

² المرجع نفسه .

³ صالح زهر الدين ، ج 8 ، المرجع السابق ، ص 77.

⁴ احسان مرتضى ، المرجع السابق ، ص 177.

⁵ صالح زهر الدين ، المرجع نفسه ، ص 77.

⁶ احسان مرتضى ، المرجع نفسه ، ص 177.

⁷ حاتم خوري ، شولا كوهين أخطر جاسوسة اسرائيلية عرفها الشرق الأوسط ، دار اليقظة للنشر و التوزيع ، د م ن ، 1993.

⁸ صالح زهر الدين ، ج 7 ، المرجع نفسه ، ص 103.

عبر جهاز لاسلكي قامت الاستخبارات الاسرائيلية بتدريبه على استخدامه لإبلاغها عبر مشاهدته

و مراقبته للحدود عن توقيت تحرك المجموعات الفدائية و مكان عبورها الى الأراضي المحتلة¹.
و بتاريخ 16 فيفري عام 1971م اعتقلت أجهزة الأمن اللبنانية شبكة تجسس يقودها "أحمد ظاهر" من بلدة عيترون ، بالتعاون مع المدعو "نايف البدوي" من "يارين" ، و قد اعترفا بتعاملهما مع الاستخبارات الاسرائيلية ، حيث أمدا ضابط الاستخبارات بمعلومات تفصيلية عن النشاط الفدائي على الحدود اللبنانية - الفلسطينية² ، كما تمكنت الأجهزة الأمنية اللبنانية من اعتقال شبكة جاسوسية هامة يقودها العميل "خميس أحمد بيومي" و معه شخص يدعى "جميل القرع" حيث اعترف أفرادها بتعاملهم مع الاستخبارات الاسرائيلية ، و قد كلفتهم بمهمة التجسس و التخريب ، فقاموا بشراء عدد من ضعفاء النفوس ، و استخدامهم في عمليات خطط لها ضابط استخبارات اسرائيلي في حيفا ، و قامت الشبكة بعدة عمليات ، من بينها القيام بعمليات تفجير في جميع أنحاء لبنان ، و كان بعضها ذا طابع سياسي كتفجير قنبلة في السفارة العراقية ببيروت بهدف تأجيج الخلاف بين العراق و سوريا، و تفجير قنبلة اخرى في مكاتب المنظمات الفلسطينية للوقية بين اللبنانيين و الفلسطينيين ، وعمليات أخرى ذات طابع طائفي كالقاء القنابل على الكنائس و المساجد بغرض اثاره النعرات الطائفية³ .

كما قام عميل عربي في أواخر السبعينات بمحاولة قتل ضابط استخبارات اسرائيلي في بلجيكا⁴.

3-5/ دور الاردن في مواجهة الاستخبارات الاسرائيلية :

قام الاردن باكتشاف شبكات اسرائيلية تعد من أخطر ما اكتشفته المخابرات العربية ، و هي شبكة تجسس أردنية و التي عملت لمدة 14 سنة ، خلال الفترة الممتدة ما بين عامي 1948م و

¹ صالح زهر الدين ، ج7 ، المرجع السابق، ص ص 100 - 101.

² صالح زهر الدين ، ج7 ، المرجع نفسه ، ص 101.

³ المرجع نفسه .

⁴ فيكتور أوستروفسكي كليز هوي ، المرجع السابق ، ص 88.

حتى 1962م ، و قد ضمت هذه الشبكة حوالي 60 جاسوسا قاموا بتزويد اسرائيل بالكثير من المعلومات الهامة¹.

كما جندت المخابرات الأردنية الصهيوني "شلومود اريان" من مستعمرة "بات يام" الواقعة في احدى ضواحي تل أبيب ، لكن تم القبض عليه من طرف الإسرائيليين في ربيع عام 1975م².

3-6/ دور المخابرات السورية في مواجهة النشاط الاستخباري الإسرائيلي :

وللمخابرات السورية (شعبة المخابرات) و قانع ثابتة في مراقبة العملاء ضمن الأراضي السورية ، و إلقاء القبض عليهم متلبسين بجرائم التجسس³ ، فقبل أن يوطد ايلي كوهين تواجده في سوريا قبل عام 1961م كانت الاستخبارات العربية في البداية غير مقتنعة بسرعة بما أظهره "كامل أمين ثابت" "إيلي كوهين" من وطنية و راودتها شكوك حوله ، بحيث كانت تنظر إليه بحذر بالغ ، و أخذ المكتب الثاني أي الاستخبارات السورية يقوم بتحريات حذر عن أصل كامل أمين ثابت ، و وجد ان كل ما تحدث به الى أصدقائه الجدد مطابق للواقع فقد ولد شخص بهذا الاسم في لبنان و انتقل من بعد ذلك الى الاسكندرية ثم الى بيونس ايرس بالأرجنتين ، و عمل في جميع الأمكنة التي عمل فيها ايلي "كامل" و هو في سنه بالضبط ، و لكن التحريات لم تتوقف عند هذا الحد ، فقد اكتشف ايلي كوهين عند عودته الى شفته ذات يوم أن ألبوم صورته قد عبث به ، و من الواضح أن أحد اقتمح الشقة و أخذ نسخا عن بعض صورته⁴ .

ظروف اكتشافه :

تشير الرواية الإسرائيلية الى أن المبنى الذي كان يسكن به إيلي كوهين كان يجاوره السفارة الهندية ، التي دأب عاملو الراديو بها على الرفع بشكاوى الى السلطات السورية ، مفاها أن بعض الاضطرابات تؤدي الى تشويش ما يبعثون به من رسائل بالراديو الى نيودلهي ، و حاولت السلطات السورية العثور على مصدر الاضطراب لكنها لم تكن تملك الأجهزة المتطورة حسبهم ، لكن سرعان ما تبين للسلطات السورية أن شخصا ما يبعث برسائل راديو غير مجازة بجوار السفارة الهندية ، و في الليلة التي سبقت اعتقال ايلي كوهين قامت القوات السورية بمحاصرة

¹ أحمد حامد سليمان خضير ، المرجع السابق ، ص 29.

² سعيد الجزائري ، المرجع السابق، ص 51.

³ المرجع نفسه ، ص 44 .

⁴ دينيس ايزنبرغ ، و آخرون ، المرجع السابق ، ص 74.

المبنى المجاور الذي بدا مصدر الإرسال المحتمل و فتشه من أعلاه الى أسفله ، و لم يكن كوهين يعلم شيئاً عن ذلك ، و كان قد اشتكى في احدى رسائله قبل ليلتين من اعتقاله ، من متاعب الإرسال ناجمة عن انقطاعات غير مألوفة للكهرباء ، لكنه تمكن من مواصلة البث في أثناء انقطاع التيار باستعمال البطاريات .

و في صباح يوم اعتقاله ، حدث انقطاع آخر في التيار و استعمل ايلي كوهين البطاريات أيضاً للقيام بالبث ، و لم يكن لديه أي فكرة عن انقطاع الإمدادات الكهربائية هذه المرة ، لقد كان تحديد موقعه سهلاً ، فجهاز ارساله ، هو جهاز الراديو الذي وصل البث هناك ، و حين تعرفوا بالأدلة على منزل أيلي كوهين ، بوصفه مصدر الإرسال ، أشاروا الي رجال المخابرات السورية المضادة بفحص سطح المنزل ، و عندئذٍ عثروا على هوائي جهاز ارسال الراديو الذي كان يؤدي الى شقة ايلي مباشرة¹.

و بينما كان إيلي كوهين في شهر جانفي عام 1965م يقوم بإرسال المعلومات الى تل أبيب حدد السوريون هويته² بفضل واحدة من أفضل وحدات الكشف المتنقلة تقدما في العالم ، و التي حصلت عليها سوريا من الروس³. و من ثم تمكنت المخابرات السورية من إلقاء القبض عليه⁴ ، و لعب العقيد "أحمد السويداني" الذي تولى رئاسة المخابرات السورية في العام 1964م و هو من المقربين للرئيس أمين الحافظ ، دورا هاما و أساسيا في العملية⁵ ، حيث شارك في عملية المداهمة و الاعتقال ، و يشير البعض الى أن تعاون المخابرات المصرية⁶ كان وراء عملية

¹ دينيس ايزنبرغ ، و آخرون ، المرجع السابق ، ص 87.

² ايناس مجبل دليان ، المرجع السابق ، ص ص 7-8.

³ جوردان توماس ، المرجع السابق ، ص 89.

⁴ محمد جلال كشك ، ايلي كوهين من جديد ، د ن ، القاهرة ، 1968. متاح على الرابط : 2016/2/22 13:26

http://www.4shared.com/get/gbyGTTsgba/_.html

⁵ صالح زهر الدين ، ج 7 ، المرجع السابق ، ص ص 86-87.

⁶ في أواخر ديسمبر عام 1964م قام الفريق أول علي عامر القائد العام للجيش العربية الموحدة على رأس وفد عسكري موحد الى سوريا لإجراء مباحثات و الإطلاع على الأوضاع على خطوط التماس السورية الاسرائيلية مع القادة السوريين ، و قد تصادف أن كان ضمن الوفد السوري كامل أمين ثابت الشخص الوحيد الذي يرتدي لباس مدني وسط العسكريين إضافة الى المصورين الصحفيين ، و قد نشرت صور الزيارة بجريدة الأخبار و يظهر فيها كامل أمين ثابت ، مما استوقف انتباه المخابرات المصرية و زرع الشكوك ، و بعد البحث في الارشيف و مقارنتها تيقنوا أن اسرائيل قد زرعت جاسوسا داخل سوريا و هو ايلي كوهين ، و على الفور تم ابلأغ القيادة السورية . ينظر جمال الدين حسين ، المرجع السابق ، ص ص 58-59 . ينظر مي الشربيني ، ج3،

اعتقاله ، و تم الحكم عليه بالإعدام¹ بتهمة التجسس ، و رغم جميع الوساطات الدولية و الإغراءات التي قدمت لسوريا مقابل ابقاء كوهين على قيد الحياة ، فإنها فشلت جميعا و نفذ فيه الحكم بتاريخ 19 ماي 1965م ، في دمشق أمام "ساحة المرجة" أمام أنظار الآلاف من الناس الذين جاؤوا يشهدون عملية الإعدام ، و بعد اعدامه تركت جثته أيامًا معلقة على المشنقة ليتسنى لأكبر عدد من الناس رؤيتها² ، و قد أدى اعتقال ايلى كوهين الى القبض على 500 رجل و امرأة في سوريا في تلك الفترة ، كان من بينهم سكرتيرات في الحكومة و مضيفات طيران ، و نساء أخريات ممن شاركن في حفلات المجون التي كانت تقام في شقة ايلى ، أما الرجال من أمثال معز جورج سيد شيخ الأرض فقد زج بهم في السجن لمدة خمسة سنوات مع الأعمال الشاقة ، و كانت جريدة الحياة البيروتية هي التي لخصت المشاعر السائدة في العالم العربي آنذاك بقولها : كانت دمشق تتخذ القرارات في اجتماع مجلس الوزراء في الصباح و ايلى كوهين ينقلها الى تل أبيب في المساء³ .

أما من انجازات السوريين فقد قاموا بتجنيد شبكة تجسس داخل اسرائيل و هذا ما اعترفت به اسرائيل عن طريق نشرة أخبار أذاعتها الإذاعة الاسرائيلية حيث كانت الأولى في 26 ديسمبر سنة 1968م حيث جندت المدعو "أندرية بن ياري" و هو يهودي مغربي عمره 27 سنة و قد اعتقلته اسرائيل لدى وصوله الى حيفا متهمتا اياه بالاتصال بالمخابرات العربية السورية طيلة خمسة سنوات⁴ ، أما الثانية في 2 فيفري عام 1973م على الساعة الثالثة و النصف ، و التي ذكرت خبرًا خبرًا عن اكتشاف شبكة تجسس تعمل لصالح سوريا في قلب تل أبيب ، و اعتقال أفراد هذه الشبكة و من بينهم يهود و قد ألحقوا ضررًا بإسرائيل نظرًا لما ارسلوه من معلومات و وثائق سرية عن وحدات الجيش الاسرائيلي ، و قواعد تدريبية و حواجز الأمن و بالأخص عن المظليين اللإسرائيليين الى المخابرات السورية⁵ .

¹ Lee Lerner and Brenda Wilmoth lerner, op-cit , p 283.

² صالح زهر الدين ، ج7 ، المرجع السابق ، ص ص 86-87. ايناس مجبل دليان ، المرجع السابق، ص ص 7-8.

³ دينيس ايزنبرغ ، وآخرون ، المرجع السابق ، ص 91.

⁴ سعيد الجزائري ، ج2، المرجع السابق، ص 48.

⁵ المرجع نفسه، ص.47.

و في سنة 1970م جُنِدَ تنظيم يظم عربا و يهودا في اسرائيل كان يخطط لتنفيذ عمليات تخريب ضد المنشآت و القواعد التابعة للجيش الإسرائيلي بقصد اضعاف و إلحاق الضرر بهيكل اسرائيل العسكري كخطوة أولى لخلخلة و اسقاط السلطة فيها ، و قد أسس هذا التنظيم "داود عثمان تركي" بعد اجتماع عقده في قبرص عام 1969م مع المدعو " حبيب قهوجي" الذي عرفه عن المخابرات السورية هناك و بعد أن اكتشفتهم اسرائيل اتهموا بنقل معلومات عسكرية هامة للمخابرات السورية و ذلك بسفر خمسة من التنظيم الى دمشق بجوازات سفر سلمت لهم من السفارة السورية في قبرص و في دمشق تلقوا تدريبا في المخابرات السورية على استعمال الأسلحة و المتفجرات و الإرسال و فك الرموز و الشيفرة و عادوا الى اسرائيل عن طريق قبرص بعد أن استعادوا جوازات سفرهم الاسرائيلية¹ ، بالاضافة الى أن هناك بعض حالات الإختراق تحسب كانجاز قامت بها المخابرات السورية ضد اسرائيل موضحة في الجدول التالي²:

| الأسم | عمل لصالح | اعتقل في | ملاحظات |
|----------------------|-------------------|--------------|---------------------------|
| 1 اسحاق كرم | المخابرات السورية | اسرائيل | يهودي/ حكم عشر سنوات |
| 2 جوزف ماننط | // | // | فرنسي/ حكم عشر سنوات |
| 3 باهر عبد الحميد | // | اسرائيل 1958 | دير حنا/ حكم عدة سنوات |
| 4 نبيل و أسامة خوري | // | // | شقيقان من عكا/ حوكما |
| 5 حسن الجريوني | // | // | حوكم لعدة سنوات |
| 6 محمد ياسين | // | // | // |
| 7 ابراهيم القمحاوي | // | // | من طمرة / حوكم |
| 8 يوسف كنعان | // | اسرائيل 1958 | // |
| 9 يوسف داموني | // | اسرائيل 1965 | من وادي النسناس/ حيفا |
| 10 جاكى داموني | // | اسرائيل 1965 | شقيق يوسف داموني من حيفا |
| 11 ستيلبيوس جيارجيوس | // | اسرائيل 1967 | جندي قبرصي / حوكم 7 سنوات |

¹ سعيد الجزائري ، ج2، المرجع السابق، ص 48.

² صالح زهر الدين ، ج8، المرجع السابق ، ص 308.

| | | | | |
|----|---------------|----|--------------|--|
| 12 | نايفة قهوجي | // | اسرائيل | حكمت سنتين |
| 13 | رمزي الأسمر | // | لم يكشف | من اللد / وكان يقيم في قبرص |
| 14 | فوزي الأسمر | // | اسرائيل 1970 | جنده اخوه رمزي |
| 15 | اندرى بن أبير | // | اسرائيل 1969 | حكم لمدة عشر سنوات |
| 16 | كمال كنج | // | اسرائيل 1971 | حكم لمدة 23 عاما اطلق سراحه في جويلية 1973 |

جدول رقم : (2) بعض عمليات المخابرات السورية ضد الموساد في فترة الصراع العربي الاسرائيلي .

في سنة 1973م اكتشفت الاستخبارات الاسرائيلية شبكة كانت تعمل لصالح المخابرات السورية داخل اسرائيل منذ عامين و هي من عائلة "أبو جاما" من قرية "مجدل شمس" الواقعة بمرتفعات الجولان السوري المحتل ، و ذلك بعد أن تم اطلاق النار على احد السكان و هو يحاول عبور الحدود الى سوريا و بعد قتله تم العثور بحوزته على قنابل يدوية و وثائق تتضمن معلومات عن المراكز العسكرية الإسرائيلية في مرتفعات الجولان السوري ، و كمية كبيرة من الصحف الإسرائيلية اليومية و المجلات الاسبوعية ، و بعد التحقيق مع عائلته اعترفوا بالعمل لصالح المخابرات السورية¹ .

¹ سعيد الجزائري ، ج 2 ، المرجع السابق، ص 52.

نخلص الى أن المخابرات العربية المضادة قد واجهت ورغم الامكانيات القليلة الاستخبارات الاسرائيلية في فترات الصراع العربي الاسرائيلي ، حيث مارست المخابرات العربية عدة أنشطة استخبارية وقد مثلت هذا الجانب بدرجات متفاوتة كل من مصر التي تعتبر اول من اهتمت بالصراع المخابراتي من الدول العربية مع اسرائيل حيث بذلت جهودًا لا بأس بها شملت ملاحقت الجواسيس و تجنيد العملاء و و تطوير اجهزة استخباراتها كما استطاعت اختراق القيادة الاسرائيلية بالاضافة الى أن الفلسطينيين بدورهم خاضوا حربًا شرسة مع الاستخبارات الاسرائيلية حققوا فيها الكثير من الانجازات و اربكت اسرائيل و اشغلتها لفترات هامة من الصراع و كبذنتها خسائرًا ، كما لا ننسى أن المخابرات السورية كذلك قد كان لها دور في اكتشاف الجواسيس و تجنيد شبكات ضد اسرائيل ، اما العراق فقام باكتشاف و ملاحقة الشبكات التخريبية التجسسية على ارضه و افشال الكثير من مخططاتها ، إلا أن هذه المواجهة لم تكن مبكرا وهذا جعلها تعاني من مواجهة الشبكات الاسرائيلية الكثيرة .

خاتمة

نخلص الى أن النشاط التجسسي و الاستخباري الاسرائيلي على العرب كان مبكرًا على يد الحركة الصهيونية و نشطائها في الأراضي الفلسطينية العربية منذ بدايات 1900م حيث شهدت هذه الفترة قدوم أعضاء الحركة الصهيونية للتجسس تحت ستار عدة أنشطة بهدف اخفاء الهدف الاساسي وهو جمع المعلومات عن الأراضي و أبرز القيادات العربية و من هناك عمل الصهاينة على تجذير و اتخاذ الاستخبارات النشاط الأول في تنفيذ مخططهم لسيطرة على البلاد العربية فكانت منظمة نيلي أول من قام بجمع المعلومات عن الدولة العثمانية في بلاد الشام سنة 1915م و تقديمها الى الانجليز كي تسلمهم فلسطين ، و بعدها واصلت الأجهزة الاستخبارية للوكالة اليهودية و منظمة الهاغاناة بجهازي "الموساد" و "الشاي" تطوير الأسلوب التجسسي فأعدت اقسام و اجهزة استخبارية حيث عملت في هذه الفترة على السير و فق خطة تقوم بالأساس على جمع معلومات استخباراتية حيث تم خلالها جمع كمية هائلة من المعلومات عن الفلسطينيين منذ الثلاثينيات بلغت حد التعرف على عدد السكان و عدد القرى الفلسطينية ، و ذلك ضمن آلاف «ملفات القرى» التي أشرف على وضعها الناشط عزرا دانين الذي دس المستعربين في المجتمع الفلسطيني و جمع المعلومات عن القرى العربية و السكان و القيادات المعروفة بنشاطها المعادي للصهيونية ، وقد استفادت اسرائيل من مخابرات الهاغاناة مع خوضها أول صراع مع العالم العربي عام 1948م و قيام اسرائيل .

و بعدها مباشرة سنة 1951م عمل دافيد بن غوريون أول رئيس وزراء على تشكيل جهاز مركزي اختار معظم كوادره من منظمة الهاغاناة و استفاده من العناصر الممتازة في المنظمات الأخرى ، و قسمه الى ثلاث أجهزة ابرزها جهاز " أمان" الذي يعتبر أكبر جهاز في ما يتعلق بالهيكل التنظيمي و الإداري للاستخبارات الاسرائيلية كما أنه الابرز في مجال التنصت ، التصوير الجوي ، و المهمات الخاصة إلا أن جهاز الموساد الانشط خارجيا من حيث المهمات و العمليات التي قام بها من أجل حماية الأمن الاسرائيلي فهو مكلف بالعمليات السرية في الخارج و القيام بدور لا يقل أهمية عن دور الجيش ، و يتميز كذلك بالإضافة الى جهاز الشاباك المكلف بالعمل داخل الأراضي التي تسيطر عليها اسرائيل ، في المجال البشري أي تجنيد العملاء و اجراء التحقيقات مع الجواسيس و العمليات الوقائية و التنفيذية الخاصة بهما ، صف الى عمليات الاستخبارات العدوانية من هجمات محددة و مباغته ، و تفجيرات و اغتيال رجالات السياسة و

العلم و الثقافة ، فهي تعد الى التدخل في الخلافات لداخلية العربية وتحوك المؤامرات و الفتن ، لتجعل الجيش في وضعية تسمح له بالتخطيط الجيد ، و التنفيذ الناجح لضرباته الوقائية .

أما وسائل الاستخبارات الاسرائيلية في الصراع العربي الاسرائيلي فتتمثل في استخدام أجهزة الاستطلاع و التجسس الالكتروني الحديثة الاقمار الصناعية منها و الطائرات ، كما أنها لم تستغني في جمع المعلومات و تفسيرها على الجواسيس و العملاء الذين تمكنت من تجنيدهم باعتبارهم يستطيعون كشف مالا تستطيع الأجهزة الأخرى كشفه مهما بلغت من التطور و التعقيد . ففي فترة الخمسينات واصلت الاستخبارات الاسرائيلية تطوير أدائها الاستخباري و نشاطاتها ضد العرب حيث قامت بزرع شبكات تخريبية و تجسسية في كل من مصر و العراق و قامت بتنفيذ مجموعة من خططها مابين سنوات 1915م الى 1954م لتهجير و جلب المهاجرين اليهود كما استهدفت المغرب و لبنان و اقامت علاقات سرية مع قيادات اردنية و عربية و ارتبطت بعلاقات مع المخابرات الغربية و الامريكية و المخابرات المعادية للعرب .

و كان نشاط جهازا أمان و الموساد الذي بنت اسرائيل جبروتها و غطستها عليهما ، نافذا في عدة أقطار عربية على حسب درجة خطرها ، و اعتبرت الفترة الممتدة من 1960م الى أواخر السبعينات من ابرز الفترات التي نشط فيها دور الاستخبارات الاسرائيلية في الصراع العربي الاسرائيلي ، و يدخل في نطاق مهامها اجهاض الكفاءات العسكرية العربية حيث قام الموساد بأنشطة تمثلت في تهديد العلماء الألمان في مصر عام 1961م بل وحتى معرفة نوعية الاسلحة التي يمتلكونها و محاولة الحصول عليها مثلما حدث مع طائرة الميغ 21 السوفياتية التي سرقتها اسرائيل و هربتها من العراق عام 1965م وقامت بتفكيك رموزها و الاستفادة منها في مواجهة العرب ، كما قامت بقتل العلماء العرب المتخصصين في العلوم الاستراتيجية كالطاقة و الذرة و غيرها ممن تخدم المجال العسكري التسليحي الردعي من أمثال عالم الذرة المصري يحيي المشد الذي اغتيل عام 1980م .

كذلك برز دورها في فترة الحروب و للدلالة على ذلك ماجاء في كتاب الخدمة السرية الاسرائيلية للكاتب الانجليزي "ريتشارد ديكون" و الذي يورد فيه عدد القضايا الهامة و العمليات التي قامت بها الاستخبارات الاسرائيلية ، في فصل تحت عنوان حرب الأيام الستة ، وضع المؤلف في مقدمته تصريحاً لموشي ديان وزير الدفاع الاسرائيلي في تلك الأيام يقول فيه "كل ما أستطيع

أن أقوله هو أن دور المخابرات الاسرائيلية في هذه الحرب ، لا يقل عن دور سلاح الطيران ، أو سلاح المدرعات " .

ضف الى النشاط التجسسي على الدول العربية باختراق المراكز القيادية و تنفيذ عمليات تخريبية ضد السكان اليهود لتهجيرهم و عمليات ضد المنشآت الاقتصادية و العسكرية الحيوية و التخطيط لتدمير المشاريع التي تهدد أمن اسرائيل و القيام بتدمير المفاعل النووي العراقي عام 1981م ، كما تمثل نشاط الموساد في ملاحقة و اغتيال الفدائيين و القيادات الثورية الفلسطينية .

حققت الاستخبارات الاسرائيلية نجاحات عديدة من خلال نشاطها الاستخباري في معظم فترات الصراع العربي الاسرائيلي حيث استطاعت التحكم في مسار الحروب و تغيير كفتها لصالحها عن طريق تفعيل النشاط الاستخباري في الوقت الذي اهملت الأنظمة العربية فيه تنظيم أجهزتها الأمنية و الاستخبارية ، و اعداد و تطوير جيوشها ، حيث انتصرت عليهم اسرائيل .

و رغم ان العرب كان اهتمامهم بالمخابرات متأخرا إلا أنهم حققوا بعض الانجازات من بينها الكشف عن شبكات الجواسيس و العملاء الذين يعملون لصالح اسرائيل من بينهم المنظمات التجسسية التخريبية في العراق و مصر ، و تجنيد رأفت الهجان للتجسس في اسرائيلي و اكتشاف ايلي كوهين و شولا كوهين في كل من سوريا و لبنان ، و يعتبر ما قامت به مصر في حرب 1973 و التي استعملت مخابراتها سياسة الغموض و التضليل و المخادعة دور مهم في تضليل الاستخبارات الاسرائيلية و افشال قدرتها على توقع الحرب ، و لم يكن ذلك الفشل ناجما عن قلة المعلومات أو الدلائل المؤشرة و المحذرة ، و إنما عن التقييم غير الصحيح لتلك المعلومات لتكشف عن الدور الهام لها في الحرب و تكشف زيف الجيش الاسرائيل الذي لولا الاستخباراته لما استطاع تحقيق الاهداف الاستراتيجية ضد العرب .

و ما يدل على فعالية الاستخبارات الاسرائيلية في الصراع العربي الاسرائيلي ، هو ما يلاحظ انه كلما كان النشاط الاستخباري الاسرائيلي في حالة قوة فان اسرائيل تسجل انتصارا ساحقا على العرب مثلما حدث في حرب 1948م ، و حرب جوان 1967م ، و كلما كان منحى النشاط الاستخباري الاسرائيلي ضعيف ، و النشاط الاستخباري المصري في حالة صعود لم تتمكن اسرائيل من هزيمة الجيوش العربية و المصرية و قد كان ذلك واضحا في حرب الاستنزاف التي كان فيها النشاط الاستخباري المصري في افضل أحواله ، و في ذلك دلالة على ان النشاط

الاستخباري له دور واضح في نتائج الصراع العربي الاسرائيلي ، وعلى الدول العربية اذا أرادت الانتصار على اسرائيل أن ترفع من مستوى نشاطها الاستخباري بكافة أنواعه .
و اخيراً ان قدرة الدول على مواجهة ما تتعرض له من مخاطر، مرهون بقدرة أجهزتها الاستخبارية على اكتشاف تلك المخاطر و التنبأ بها ، و تبقى الجيوش عاجزة عن تحقيق الأمن ما لم تمتلك الدول ما يكفي من المعلومات عن نفسها و عن عدوها ، و في مثلث المبادئ الأساسية للأمن القومي توجد ثلاث عناصر ، هي الردع و الانذار ، و الحسم ، ضلعان من أضلاع المثلث، يتعلق بالمقاتلين ، و هما الانسان و الآلة ، أما الضلع الثالث فهو الاستخبارات ، هذه الأخير استغلتها اسرائيل أيما استغلال و كان دورها فعالاً في صراعها مع العرب .

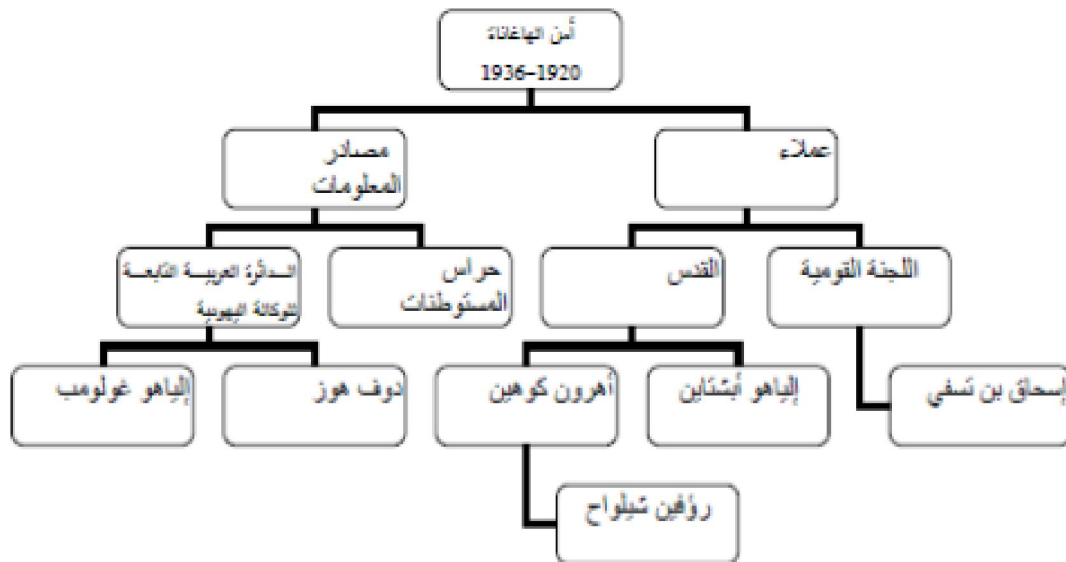
الملاحق

ملحق رقم : 1

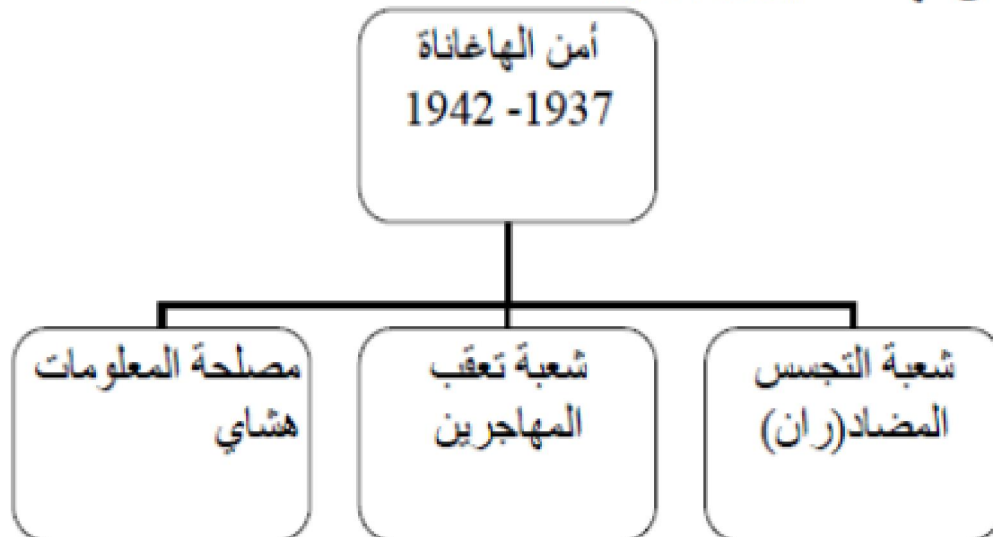
هيكل توضيحي لاستخبارات الهاغاناة

الهيكلية الأمنية لمنظمة الهاغاناة⁽¹⁾:

أمن الهاغاناة 1920-1936:

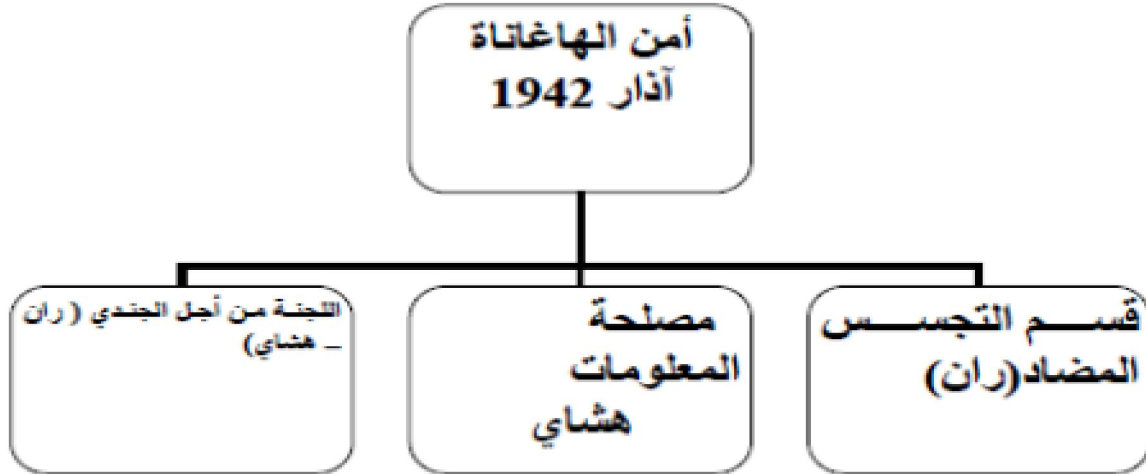


أمن الهاغاناة 1937-1942:



...../.....

تابع الهيكلية : أمن الهاغاناة آذار 1942:



مصلحة المعلومات عام 1946 :



المصدر : عبد العزيز محمود عبد العزيز أبوعليان ، المرجع السابق ، ص 276.

ملحق رقم : 2

صور للمستعربين متتكرين بالزي العربي



يروخام كوهين مؤسس «المستعربون» ضمن البلماخ

" أحد عناصر شاي" عام 1947م



دورية تدريب للمستعربين

...../.....



عناصر مخابرات الأرخون بزي عربي

المصدر : انس أبو عرقوب ، المرجع السابق ، ص 11.

الملحق رقم : 3 نموذج لجمع المعلومات من طرف عناصر الهاغاناة :

Banished:

None

Summer 1943

أرشيف الهاغاناه/ تقرير استخباري

الدير بيعة (قضاء وشملة رام الله)

رقم الملف 105/229 صيف 1943

قرية قديمة لا يوجد بها خراب [المقصود بداخلها] لكن يوجد بالقرب منها في الجهة الجنوبية خربة تاريخية قديمة اسمها خربة التل [تل النصبة الشهير] أجريت فيها حفريات وتنقيت أثرية.

المياه [العيون، والينابيع، والآبار]

- 1- عين البلد: قرب المسجد، عين نبع وعليها بناء وبه حثقيات يشرب منها السكان عليها مواسير بقطر 3 إنش، جزء من مائها تشرب منه المواشي.
- 2- عين الحقة: شرق القرية على بعد 1.5 كم وتتدفق منها المياه بقوة نصف إنش ويتم سقاية المواشي منها.
- 3- عين القصبة: نبع في داخل معارة، تتدفق منه المياه بقوة نصف إنش ويتم سقاية الماشية منها.
- 4- آبار نبع: عددها ويمتلكها أشخاص من القرية، تقع خارج القرية.
- 5- هناك ما يقارب 40 بئر من الآبار العاتية (جمع أمطار)

البناء:

البيوت من الحجارة.

الطرق:

تمر طريق القدس نابلس من قلب القرية، والمواصلات هي سيارات وتكسيات وباصات رام الله.

الوفاة:

واد العين شرق القرية

حرب مأهولة:

لا يوجد

لحيوانات:

300 رأس بقر، 150 حصان، 85 حمار، 1600 رأس من الماشية، 4500 دجاجة.

الأراضي:

مساحة أراضي القرية 36.000 دونم، ربع المساحة أرض سهلية وثلاثة أرباع المساحة جبلية مفروزة وهناك 4 آلاف دونم من الأراضي البور.

لشجيرات:

أشجار الزيتون ويبلغ إنتاجها 400 جرة زيت، أشجار التين وتنتج 300 قنطار، الكرمة وتنتج 600 قنطار عنب، أشجار فاكهة أخرى وتنتج 100 قنطار. ويعمل أهل القرية بالفلاحة وتديم اهتمام بالهجرة إلى أمريكا والأفندية لتديم أملاك، ومتوسط ملكية لعائلة تتراوح بين 30-300 دونم وهناك بعض عائلات تصل ملكيتها حتى 1000 دونم، وهناك 60 عائلة من أبناء القرية لا يملكون

...../.....

لا يوجد في القرية أراضي مروية وقد استطاع سكانها في الخمس سنوات الأخيرة استصلاح 200 دونم جديدة حيث تم غرسها بالأشجار المثمرة. لم يتلقى سكانها أية مساعدة مالية من الحكومة ولم يحصلوا على أي أراضي من الحكومة.

الأوقاف:

جزء من أراضي الأوقاف مغروسة بأشجار الفواكه وهناك وقف للمسجد بدر تحلاً ما يقارب 40 جنية تكرر لصالح المسجد من خلال دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس.

ولا يوجد هناك موظفين يعملون في الأوقاف من أهالي القرية.

عدد السكان:

يبلغ عدد سكانها 3100 نسمة أما عدد الذكور من سن 18-48 فيبلغ 400 رجل.

عائلات القرية:

أ. يتكون السكان المسلمين من العائلات التالية:
1. دار الطويل: من مواطني القرية الأصليين ويبلغ عددهم 800 نسمة، ويملكون 6 حصص من 24 من الأراضي والممتلكات. وضعهم متوسط أما زعيمهم فهو عبدالله الجوده وتوجههم الحزبي مجلسين قريين للتحسين في القدس.

2. القرعان: أصلهم من الطفيلة في شرقي الأردن ويبلغ عددهم 800 نسمة ويملكون 6 حصص من 24 من الأراضي والممتلكات أما وضعهم المعيشي فهم أغنياء وزعيمهم مطر مزهود [فرهود] وتوجههم الحزبي مجلسي يعملون للتحسين في القدس.

3. دار عبيد: من سكان القرية الأصليين ويبلغ عددهم 700 نسمة يملكون 6 حصص من 24 من الأراضي والممتلكات ووضعهم المعيشي متوسط. زعيمهم موسى فرج، توجههم الحزبي معارضين ويعملون إلى النشاطية في القدس.

4. الحمائل: من مواطني القرية الأصليين يبلغ عددهم 500 نسمة يملكون 4 حصص من 24 من الأراضي والممتلكات، وضعهم المعيشي متوسط، زعيمهم عقل محمود، توجههم الحزبي معارضين يعملون إلى النشاطية.
ب. المسيحيون: يسمون دار الرقيدي وأصلهم من قرية رقيديا من قضاء نابلس ويبلغ عددهم 300 نسمة ووضعهم المعيشي أغنياء أما زعيمهم فهو إسحاق الرقيدي وتوجههم الحزبي حكومي بحت.
ولم يشتهر أباً من أبناءهم خارج نطاق القرية. [بمعنى لم يلعب أي من زعمتهم دور على نطاق وطني عام]

علاقة القرية مع القرى الأخرى:

علاقة عادية وكذلك علاقتها مع الجيران علاقات عادية. [لا توجد مشاكل أو صراعات]

المختار:

موسى فرج من عائلة (ح) عابد تم تعيينه من قبل الحكومة بموافقة من أهل القرية وهو مقبول على سكانها وعلاقته مع الحكومة عادية.

لجنة القرية:

لا يوجد في القرية لجنة، لكن يوجد مجلس محلي الذي يقوم مقام اللجنة ويتكون من عبدالله الجوده من عائلة الطويل رئيساً، ومن موسى فرج من عائلة عابد، ومطر فرهود من عائلة القرعان، ومن إسحاق الرقيدي مسيحي من عائلة الرقيدي، ومن عقل محمود من عائلة الحمائل، ومن يوسف منصور من عائلة العابد [كراكرة ؟] ومطووع عودة الحسنة من عائلة القرعان.

المدرسة:

يوجد في القرية مدرسة حكومية شاملة يبلغ عدد تلاميذها 250 طالب من أبناء القرية و100 طالب من القرى المجاورة، ومديرها جميل عبد الهادي من نابلس. أما المعلمين "المدرسين" فهم راضي عبد الهادي من نابلس، ورفعت الشهابي من القدس، وهناك أربعة مدرسين قدموا إلى القرية حديثاً ولم تعرف أسماءهم ولأنهم لغاية الآن لم يصلوا إلى البلد.

...../.....

مستوى التعليم في القرية:

هناك ما نسبته 50% من الذكور يعرفون القراءة والكتابة، يوجد في القرية راديوهات لدى كل من عبدالله الجوده ويرشي مشوشر الناعورة. وفي ثلاث مقاه: مقهى مصطفى الصالح، ومقهى فرج عبد الجابر، ومقهى حسن محمود.

الآلات الزراعية:

لا يوجد آلات زراعية وكذلك ليس هناك أصحاب مهن.

المكاتب:

- 1- عبد محمد الخليفي من الخليل
- 2- تصراش عبد الرسول من دار الطويل
- 3- أسعد سعيد من دار الطويل
- 4- محمد إسماعيل من دار الطويل
- 5- مطر فرهود من دار القرعان
- 6- شكري العوري من بيت عور
- 7- حنا سليم الرفيدي مسيحي من عائلة الرفيدي
- 8- اسحاق الرفيدي مسيحي من عائلة الرفيدي.
- 9- ويوجد في القرية مطعم.

موظفين حكوميين:

- 1- حسين عودة من عائلة الطويل وهو موظف في محكمة رام الله وتم نقله إلى بئر السبع
- 2- عبدالله محمد من عائلة القرعان ويعمل منادى في محكمة الصلح في رام الله
- 3- عودة حمدان من عائلة دار عابد يعمل شرطي
- 4- عبد الرحيم أحمد عبد الرسول من عائلة دار عابد ويعمل شرطي
- 5- محمد علي عديبة [?] من عائلة دار عابد ويعمل في حرس الحدود.

لا يوجد عمال من أبناء القرية في سكة الحديد أو مصلحة الهواتف أو الأعمال العامة الأخرى ولا يسكن أياً من أبناء القرية في المدن.

المضافات:

لا يوجد في القرية مضافات عامة ولكن يوجد دواوين خاصة.

المراقق العامة:

هناك مجلس محلي يشرف على المراقق العامة.

علاقات مع اليهود:

لا يوجد للقرية أية علاقات مع اليهود ولا يوجد هناك عمال أو حراس في السيارات اليهودية.

المسجد:

يوجد في القرية مسجد وإمامه الشيخ حيدر عاصر من عائلة الطويل وهو إنسان عادي. [بمعنى غير مسيحي]

...../.....

خراس، ومجتهدين:

لا يوجد وكذلك لا يوجد نواحيير 33 عفر 33.

علاقة القرية مع الحكومة:

علاقة عادية، لا يوجد للجيش أو للحكومة مخبرين معينين من أبناء القرية (رسميين).

عيون على القرية:

لا يوجد.

مهربين:

لا يوجد.

دور القرية أيام الأحداث: [المقصود أحداث 1936-1939]

اشتركت قرية البيرة في الأحداث من خلال مساهمات في تقديم المساعدات المالية والتأمينية للمتمردين، فنولا حقيقة أن القرية زجت في قضية طريق الملك، وكان قد حدثت أعمال كثيرة بسبب تطرف القرية وقد اشتهر من المتمردين في القرية أحمد الوراد من عائلة القرعان الذي قتل على أيدي الجيش [البريطاني].

لم يقتل أيًا من أبناء القرية من قبل الإرهابيين العرب ولم يحكم على أيًا من أبناءها بالإعدام أو الحكم المؤبد أو أي حكم آخر نتيجة الأحداث. ولم يتم مصادرة السلاح من القرية، حيث يوجد بها 15 بندقية و10 مسدسات.

أضرار اقتصادية نتيجة التمرد:

1. لم يحدث أن تضررت القرية من قبل قوات الجيش.
2. قام الإرهابيون بجمع 1000 جنيه من القرية كمساعدة للتأمين.

المهاجرين:

هناك 500 رجل من أبناء القرية يعيشون في أمريكا ولا زالوا على علاقة مع القرية.

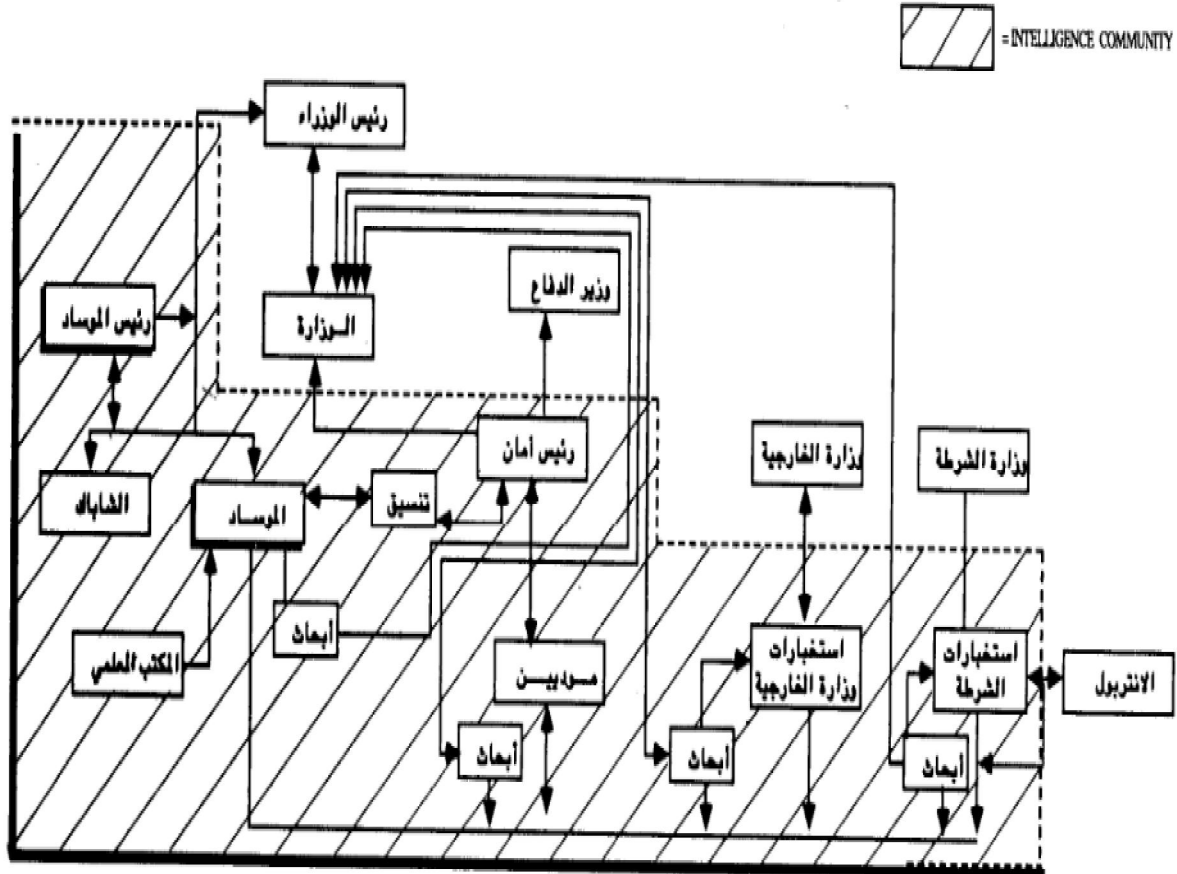
مطرودين: [المقصود بذلك متفبين من قبل سلطات الاحتلال البريطاني]

لا يوجد

صيف: 1943

المصدر : صالح عبد الجواد ، "ملفات القرى " في ارشيف الهاغاناة ، المرجع السابق ، ص ص 16-21

الملحق رقم : 4
مخطط للاستخبارات الاسرائيلية
التسلسل الرسمي للاستخبارات
OFFICIAL FLOW OF INTELLIGENCE

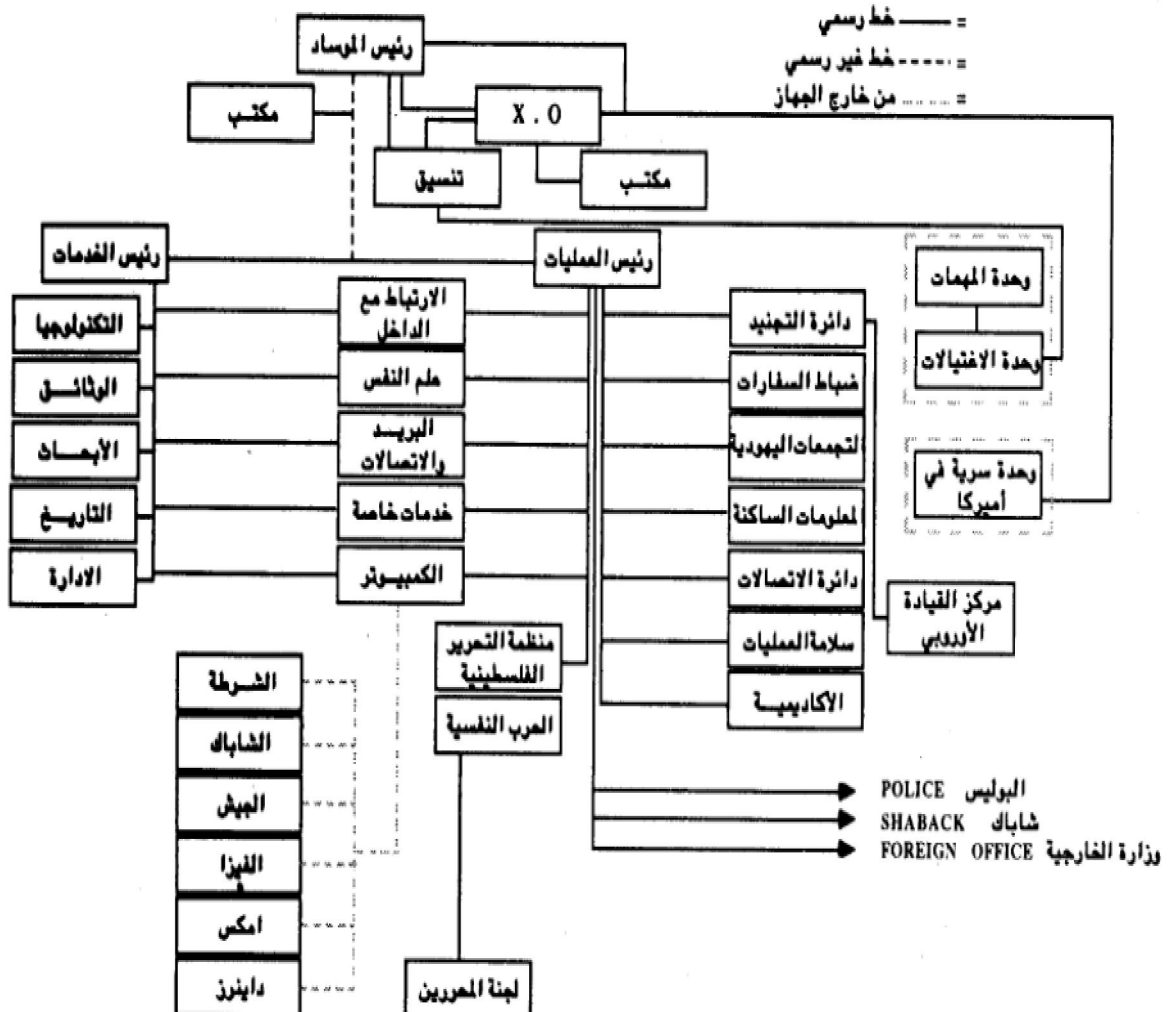


...../.....

مخطط تنظيمي لجهاز الموساد

MUSSAD ORGANIZATIONAL CHART

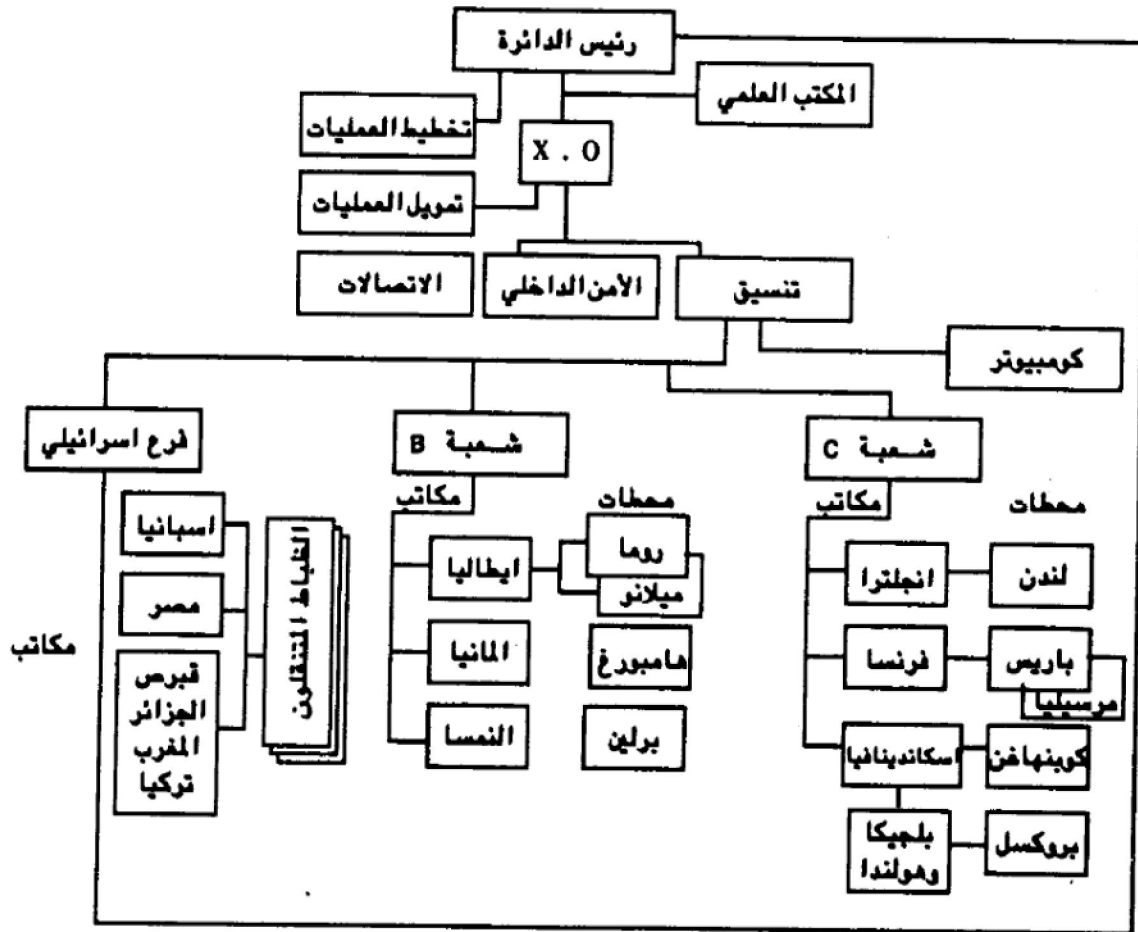
مخطط تنظيمي لجهاز الموساد



...../.....

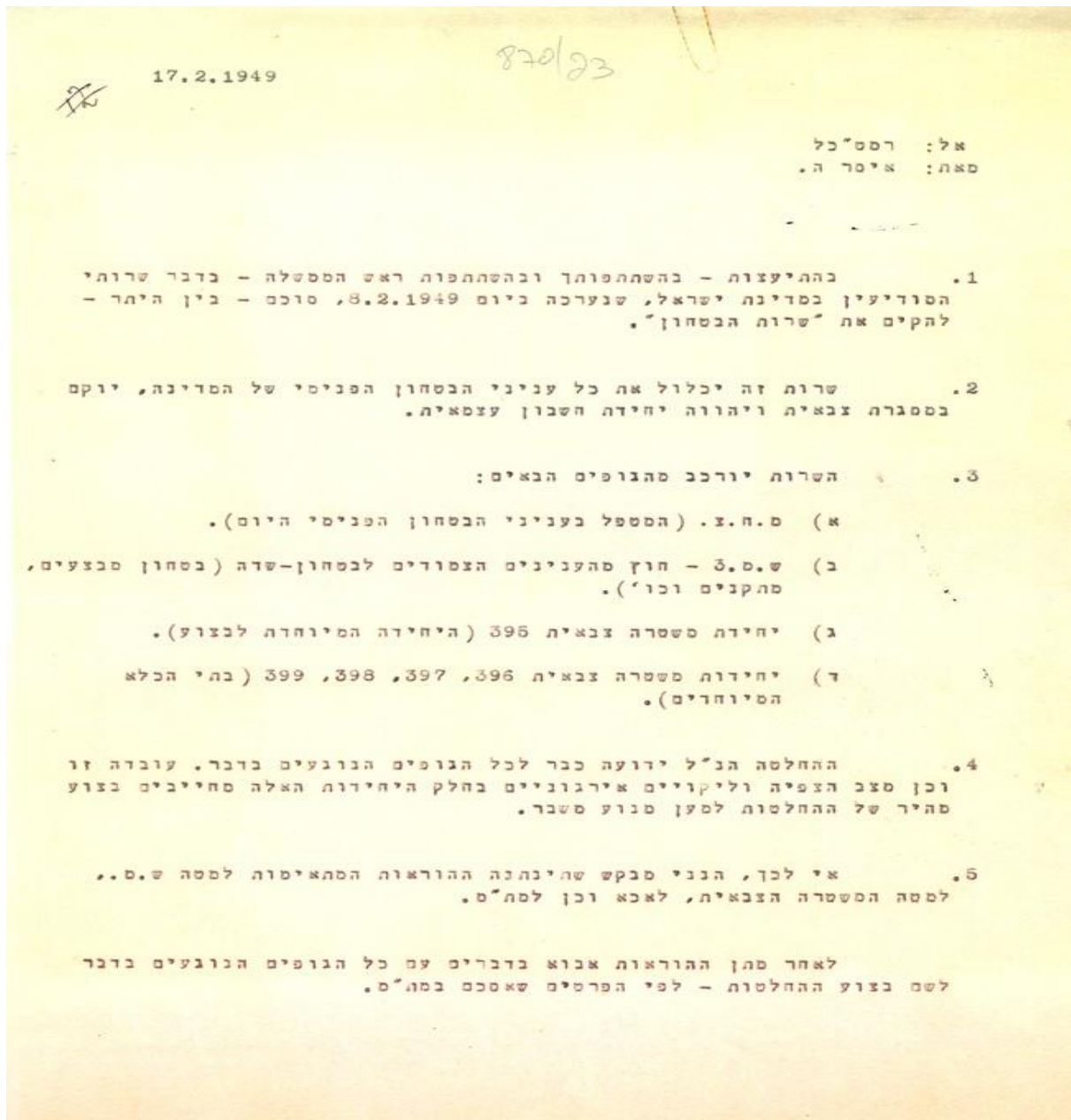
المخطط التنظيمي لدائرة تجنيد الضباط « تسومت »

TSOMET ORGANIZATIONAL CHART



المصدر : فيكتور اوستروفسكي كليير هوي ، المرجع السابق ، ص 284 .

ملحق رقم : 5
وثيقة تأسيس جهاز الأمن العام الاسرائيلي (الشاباك - شين بيت)



المصدر : الموسوعة الحرة ، متاح على الرابط : 2016/02/12 8:55

https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/6/64/Shin_Bet.jpg

ملحق رقم 6

رؤساء الموساد من سنة 1948 إلى سنة 1982م.

| | الإسم | من سنة | الى سنة | ملاحظات |
|---|-------------|-----------|----------|---|
| 1 | أيسر بئير | 1948/6/1م | 1948/12م | (أيسر الكبير) طرد من الجيش عام 1949م وسحبت منه رتبته العسكرية -مقدم- وتوفي عام 1958م بنوبات قلبية |
| 2 | روبين شيوخ | 1951م | 1952م | توفي عام 1959م بحادث سيارة |
| 3 | أيسر هارثيل | 1952م | 1963م | داهية المخابرات بلا منازع |
| 4 | مئير أميت | 1963م | 1968م | حدثت في عهده عملية اعدام ايلي كوهين في دمشق |
| 5 | تسفي زامير | 1968/11م | 1974/9م | حدثت في عهده عملية ليهامر في النروج و اغتيال المغربي أحمد بو شيكي بدلا من "أبو حسن سلامة" |
| 6 | اسحاق حوفي | 1974/9م | 1982م | |

المصدر : صالح زهر الدين ، ج 8 ، المرجع السابق ، ص ص 289 .

ملحق رقم 7

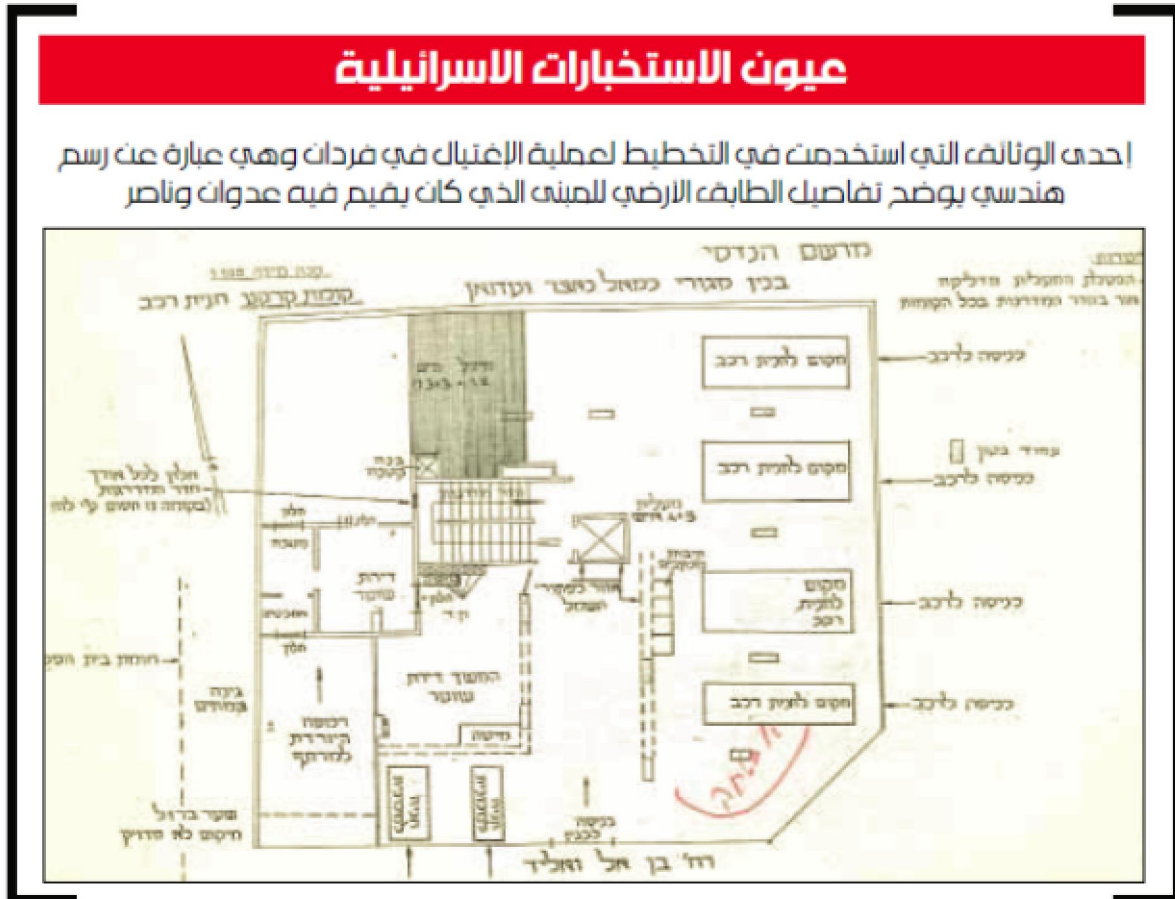
رؤساء الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية (أمان) من سنة 1948 الى سنة 1979م

| | الإسم | من سنة | الى سنة | ملاحظات |
|---|-------------------|--------|---------|--|
| 1 | حاييم هرتزوغ | 1948م | 1950م | أصبح رئيس اسرائيل بعد اسحاق نافون سنة 1982م. |
| 2 | بنيامين غيبلي | 1950م | 1955م | حصلت في عهده "فضيحة لافون" و أقصي من منصبه. |
| 3 | يهوشفاط هركابي | 1955م | 1959م | كانت عقيدته "التغلغلي العقول" و أوامر بالإغتيالات الأولى |
| 4 | حاييم هرتزوغ | 1959م | 1961 | |
| 5 | مئير أميت | 1961م | 1963م | تعرض الموساد في عهده الى اخفاقات كثيرة |
| 6 | أهارون ياريف | 1963م | 1972م | كان مسؤولاً عن أداء اسرائيل في عدوان 1967 |
| 7 | الياهو زعيرا | 1972م | 1974م | أقصي من منصبه بسبب فشله في حرب أكتوبر 1973 |
| 8 | شلومو غازيت | 1974م | 1976م | فوجئ بزيارة السادات الى القدس |
| 9 | دوف تماري | 1976م | 1977م | |
| 1 | حاييم بنياميني | 1977م | 1979م | |
| | تسفي شيلر | 1979م | 1979م | |

المصدر : صالح زهر الدين ، ج 8 ، المرجع السابق ، ص ص 290 .

ملحق رقم 8:

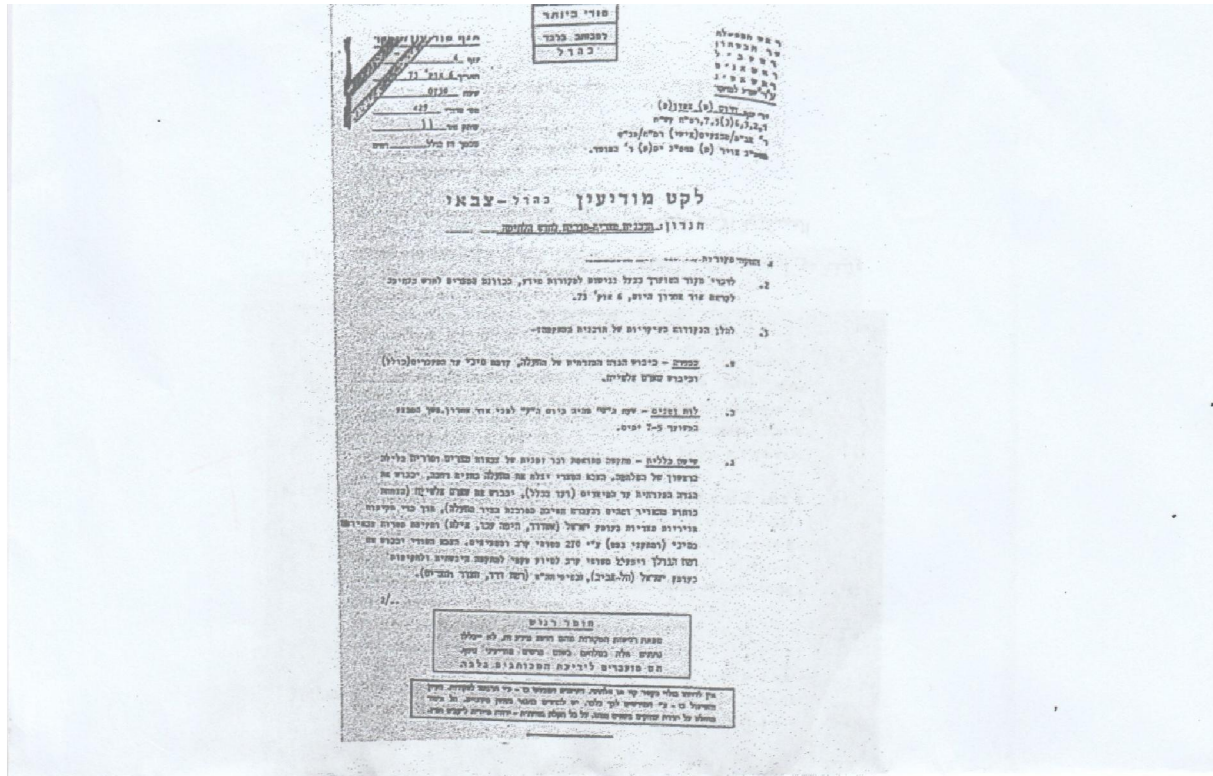
مخطط للإحدى عمليات الاستخبارات الاسرائيلية (أعدته عناصر الموساد لإغتيال قادة منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان سنة 1973م)



المصدر عمر نشابه ، "جريمة فردان 39 عاما " المرجع السابق ، ص ص 6-9.

ملحق رقم : 9

وثيقة للمخابرات العسكرية الاسرائيلية (حرب عام 1973م) :



و وثيقة من أرشيف وزارة الدفاع الإسرائيلية عبارة عن تقرير سري جداً للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية يتحدث عن تلقي اشارة من مصدر يوصف بأنه ملاصق لمصادر اتخاذ القرار بأن مصر تنوي استئناف الحرب مع الضوء الأخير من نهار ال6 من أكتوبر 1973م . و هذا التقرير تمت كتابته في الساعة ال 7:30 من صباح ال6 أكتوبر 1973م ، ويقول التقرير إن أهداف الهجوم المصري تتضمن العبور الى الضفة الشرقية لقناة السويس و الوصول الى منطقة المعابر و ربما احتلال شرم الشيخ . و يقدر التقرير الاستخباراتي الاسرائيلي الفترة اللازمة لتحقيق ذلك بالنسبة للقوات من 5 الى 7 أيام .

المصدر : محمد البحيري ، حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 2011 ، ص 288 .

الملحق رقم : 10

اعتراف رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية بعدم معرفة نية مصر و سوريا بدأ حرب 1973م.

خطاب رئيس شعبة المخابرات اللواء زاعيرا
إلى لجنة التحقيق بعد صدور التقرير الجزئي

«ثانياً - وعد رئيس شعبة المخابرات بإعطاء تحذير مسبق عن نوايا العدو للقيام بحرب شاملة - تحذير مسبق يتيح تعبئة قوات الاحتياط - وهذا الوعد وُضع كأساس للخطط الدفاعية لجيش الدفاع الإسرائيلي، ومنه لا نرى سبباً لإعطاء وعد مؤكد مثل هذا».

اللواء زاعيرا: فيما يتعلق بالطريقة الثالثة - عبور قناة السويس بالفعل - فأنا

وملاحظاتي عن هذه الفقرة هي:

١- يوجد هنا التزام بإعطاء تحذير عن الاستعدادات، وليس عن النوايا، واللجنة تحدد في التقرير الجزئي في البند ١١: «ثانياً، وعد رئيس شعبة المخابرات بإعطاء تحذير مسبق لجيش الدفاع الإسرائيلي عن نوايا العدو للدخول في حرب شاملة».

وهناك فرق بين الالتزام بكشف الاستعدادات وبين الالتزام بمعرفة نوايا العدو. وعندما أوضحت لرئيسة الوزراء في إجابة عن سؤالها، عما أنا على ثقة بمعرفته مسبقاً، فقد قلت: سوف نعرف من خلال الاستعدادات ومن جولات القادة وتحريك القوات إلى الأمام. وبالفعل تم إبلاغ الأركان العامة ورئيسة الوزراء والوزراء الذين اشتركوا في المباحثات يوم الأربعاء ١٠/٣/١٩٧٣ والخميس، بجميع الاستعدادات في جيوش مصر وسوريا.

وخطئي، هو مثل خطأ كل من تلقى المعلومات مني، وذلك فيما يتعلق بتقدير النوايا وليس بعدم القدرة على معرفة استعدادات العدو (وبالتأكيد هناك أجهزة مخابرات نجحت في معرفة نوايا العدو، وتبذل دائماً جهوداً مستمرة في

على ثقة أننا سوف نعلم بذلك مسبقاً، ويمكننا إعطاء تحذير ليس فقط تكتيكياً، وإنما تعبويًا (أي قبل عدة أيام).

...../.....

هذا الصدد. ولكن فيما يتعلق بالموضوع الذي يتم بحثه فإن الجيش المصري باستثناء عدد محدود من الضباط، لم يعرف بنوايا الحرب. ولذلك كان من الصعب جداً معرفة نوايا العدو، وعلى أية حال لم يكن هناك أي التزام بالإبلاغ عن النوايا، أما فيما يتعلق بتقدير النوايا فسوف أتعرض لها بعد ذلك).

٢- حسب ما أذكر- وأنا أتحدث هنا بكل حذر ومسؤولية- فأنا لم ألتزم بإعطاء تحذير مسبق عن معرفة نوايا العدو، كما أكدت أننا من الممكن أن نعلم، أو لا نعلم شيئاً عن استعدادات العدو. وخلال هذه الجلسة وأمام رئيسة الوزراء فقد قمت بتحليل ثلاث طرق عمل محتملة، وفيما يتعلق بطريقتين منها، فقد أشرت إلى احتمال حدوث مفاجأة لعدم الحاجة إلى الاستعدادات؛ «ولأن هناك طريقتين من ثلاث طرق محتملة لعمل العدو، وهي أقل خطورة بالنسبة لنا، ويمكن للعدو القيام بها بدون استعدادات، وستكون مفاجأة».

٤- جاء في البند - ١٠- من تقرير اللجنة المؤقت:

«إن بداية الحرب من جانب مصر في عيد الغفران ٦/١٠/١٩٧٣ في الساعة ١٤ تقريباً، كانت مفاجأة لجيش الدفاع الإسرائيلي، حيث لم تقدر القيادة العليا لجيش الدفاع الإسرائيلي وكذا الزعامة السياسية حتى الساعات الأولى من صباح هذا اليوم، احتمالات نشوب حرب شاملة، ومسؤولية الخطأ في تقدير الموقف يجب أن تلقى أولاً وأخيراً على رئيس شعبة المخابرات ومساعدته رئيس قسم الأبحاث في شعبة المخابرات».

المصدر: مذكرات ايلي زعيرا رئيس المخابرات الاسرائيلية ، ص 337-340.

القائمة البيبليوغرافية

القائمة البيبليوغرافية :

I (باللغة العربية :

- القرآن الكريم :

- سورة الحجرات . الآية 12 .

- سورة يوسف الآية 87 .

1/ المصادر : الكتب المطبوعة (المذكرات الشخصية) :

- 1- اعترافات جولدا مئير ، ترجمة عزيز عزمي ، مؤسسة دار التعاون للطبع و النشر ، مركز الدراسات الصحفية، د م ن ، د س ن .
 - 2- حسن علي كمال ، مشاوير العمر ، اسرار وخفايا 70 عاما من عمر مصر في الحرب و المخابرات و السياسة ، ط2، دار الشروق ، 1994، القاهرة .
 - 3- بن غوريون دافيد ، يوميات الحرب 1947-1948 ، ترجمة سمير جبّور ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1993.
 - 4- نصر صلاح ، الثورة المخابرات النكسة ، دار الخيال عربية للطباعة و النشر، القاهرة ، 1999.
 - 5- شوقي ابراهيم ، ديان يعترف ، ترجمة عزيز عزمي ، مركز الدراسات الصحفية بمؤسسة دار التعاون للطبع و النشر ، القاهرة ، 1977.
- 2 / المراجع :
- 1/ الكتب :
- 6- امام حمادة ، الموساد اغتيال زعماء وعلماء ، كنوز للنشر والتوزيع ، د م ن ، د ت ن .
 - 7- بار زوهر ميخائيل ، مشعل نسيم ، الموساد العمليات الكبرى ، ترجمة بدرعقيلي ، دار الجليل للنشر والدراسات و الأبحاث الفلسطينية ، عمان ، 2011 .
 - 8- جبارة تيسير ، تاريخ فلسطين ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، فلسطين ، 1998 .
 - 9- الجزائري سعيد ، المخابرات والعالم ، ج3.2.1 ، ط 5 ، دارالجيل ، بيروت ، 1988 .
 - 10- الجزائري سعيد ، ملف الثمانينات عن حرب المخابرات ، ج2، ط4 ، دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، د ت ن .

- 11- ويلهلم ديبل ، سيدة الموساد ، ترجمة فريق من الإختصاصيين ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، 1993 ، ص 8 .
- 12- ابن حجر العسقلاني أحمد ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ج6، المكتبة السلفية دس .
- 13- يوسف النيرب باسل ، الإعلام الاسرائيلي .. ذراع الجراد ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 2010 ، ص 53 .
- 14- ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر ، تفسير القرآن العظيم ، ط2، ج4، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية ، 1999 .
- 15- ماكلوكلين ليزلي ، وكر للجواسيس ؟ "حكاية مدرسة شمالان" الأهلية للنشر و التوزيع ، لبنان، دس.
- 16- محارب محمود ، سياسة اسرائيل النووية وعملية صنع قرارات الأمن القومي فيها ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة -قطر ، 2013 .
- 17- ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري ، لسان العرب ، د ن ، ج6، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 2003 .
- 18- المسيرة عبد الوهاب ، الجماعات الوظيفية اليهودية نموذج تفسيري جديد ، ط2، دار الشروق ، القاهرة ، 2002
- 19- مسعود ابراهيم ، بئر الخيانة من ملفات المخابرات المصرية ، دار الشباب ، القاهرة ، د تن
- 20- مراد محمود ، جاسوس في القاهرة الحرب الخفية قصة العلماء الألمان في مصر ، توزيع الأهرام ، مصر ، 1988
- 21- مرسي صالح ، الحفّار ، مؤسسة دار الريحاني للنشر ، بيروت ، د س ن .
- 22- مرسي صالح ، رأفت الهجان كنت جاسوسا في اسرائيل ، ط 2، أبو لولو للنشر والتوزيع ، القاهرة 1988 .
- 23- نيكي هاجر ، الأذان المترصدة ..كيف يتجسسون عليك؟، ترجمة رحاب منير صالح ، دار نهضة مصر للنشر ، مصر 1914 .
- 24- النعيمي صالح ، على خطى سدوم اسرائيل بين الدين و العسكرية و الفساد ، دار الكتاب الجامعي ، دولة الامارات العربية المتحدة ، 2011 .

- 25- الشحات هيكل أحمد ، يهود المغرب تاريخهم وعلاقتهم بالحركة الصهيونية ، مركز الدراسات الشرقية ، مطبعة العمرانية للاؤفست ، القاهرة ، 2007 .
- 26- عبد الحكيم منصور ، عظماء ومشاهير اغتالتهم الماسونية أشهر الإغتيالات السياسية التي نفذتها حكومة العالم الخفية قديماً وحديثاً ، دار الكتاب العربي ، دمشق-القاهرة 2013.
- 27- عبده علي عرفه ، يهود مصر من عصر الفراعنة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، 2000.
- 28- عبده علي عرفه ، جيتو اسرائيلي في القاهرة ، ملف المركز الأكاديمي الاسرائيلي و السياحة الاسرائيلية في مصر ، عربية للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1990 .
- 29- فاروق نبيل ، أشهر الجواسيس ، سلسلة الأعداد الخاصة 5 ، دار قلعة طرابلس للنشر الإلكتروني ، د م ن ، د س ن .
- 30- تايلور جاك ، أوراق الموساد المفقودة ، ترجمة إلياس توفيق ، دار الأستاذ نادر للترجمة و النشر ، مدينة اكسفورد /المملكة المتحدة ، 1992 .
- 31- تهامي سلطان أحمد ، الخديعة الكبرى ، مخططات خبثاء صهيون وخديعة العالم بالأساطير الساييسية ، مكتبة ابن سينا للنشر و التوزيع و التصدير ، القاهرة ، 1991 .
- 32- توماس جوردان ، جواسيس في الرمال التاريخ السري للموساد، ترجمة ابراهيم البغدادي ،مكتبة الساقى ، بغداد،2001.
- 33- خوري حاتم ، شولا كوهين أخطر جاسوسة اسرائيلية عرفها الشرق الأوسط ، دار اليقضة للنشر و التوزيع ، د ب ن ، 1993.
- 2/ الرسائل و الأطروحات الجامعية :**
- 34- أبو جلهوم سامي علي عبد القادر ، تاريخ الحركة الصهيونية التصحيحية 1925-1948، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، (غ. م)،قسم التاريخ والآثار ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية-بغزة -فلسطين،2011.
- 35- مهاني علي أكرم فضل ، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1918-1936 ، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على متطلبات درجة الماجستيرفي التاريخ ، (غ. م) ،قسم التاريخ و الآثار ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية-غزة-فلسطين ،2010.

- 36- محمد الجيش محمد اسماعيل ، الأوضاع الداخلية في اسرائيلي وأثرها على حرب 1967، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر (غ.م) ، الدراسات العليا ، كلية الآداب ، قسم التاريخ والآثار ،الجامعة الاسلامية -غزة - فلسطين، 2008 .
- 37- محمود عباس خضر ، دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بظاهرة التعامل مع الاحتلال الاسرائيلي ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، قسم علم النفس ، (غ.م) ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية -غزة ، فلسطين ، 2000 .
- 38- مقدادي اسلام جودت يونس ، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1936-1948م، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في التاريخ (غ.م) قسم التاريخ والآثار بكلية الآداب ، الجامعة الاسلامية -غزة-فلسطين،2009.
- 39- المغاري هشام سليم عبد الله ،الاستراتيجية العسكرية لكل من مصر وإسرائيل في حرب 1973م و تأثيرها على نتائج الحرب ، دراسة تحليلية مقارنة ،قدمت هذه الرسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير (غ.م)، في الدراسات الاقليمية ، مسار الدراسات الاسرائيلية ،كلية الدراسات العليا ، جامعة القدس، فلسطين 2008 .
- 40- سعيد جلعود وليد غسان ، دور الحرب الالكترونية في الصراع العربي الاسرائيلي ، اطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، (غ.م) ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية - نابلس- فلسطين ، 2013.
- 41- أبو عليان عبد العزيز محمود عبد العزيز ، تطور الاجهزة الامنية الصهيونية (1897-1948)، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،(غ.م) ، قسم التاريخ والآثار ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية -غزة -فلسطين، 2012.
- 42- العسيري أحمد بن علي ، الإستراتيجية الأمنية للإسرائيلية و انعكاساتها على الأمن العربي، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإستراتيجية تخصص الدراسات الإستراتيجية ، (غ.م) قسم العلوم الإستراتيجية ،كلية الدراسات الإستراتيجية ، الرياض، 2014 .

- 43- الفالح خالد بن محمد عثمان ، مقومات التعامل مع المصادر المفتوحة لجمع المعلومات الامنية ، دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية ، تخصص القيادة الامنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2005.
- 44- قاسم حازم أحمد خليل ، الاوضاع السياسية في اسرائيل (1948-1956) ، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، (غ.م)، قسم التاريخ والآثار ، كلية الآداب الجامعية الاسلامية ، غزة- فلسطين ، 2005.
- 45- شبيب منيب عبد الرحمان ، نظرية الأمن الاسرائيلية في ظل التسوية السلمية في الشرق الاوسط وأثرها على عملية التحول السياسي و الاقتصادي للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في الفترة 1991/2002 ، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، (غ.م) كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين 2003.
- 46- الثلاثيني نهاد يوسف ، الأمن العسكري في السنة النبوية ، بحث مقدم لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه ، (غ.م) قسم الحديث وعلومه ، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية - غزة- فلسطين ، 2007.
- 47- أبو خضرة ايمان روبين عبد العزيز ، المنظمات العسكرية والامنية الصهيونية في فلسطين (1897-1920)، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، (غ.م) ، قسم التاريخ والآثار ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية - غزة - فلسطين ، 2012.
- 48- خضر أحمد حامد سليمان ، دور عملاء الاحتلال والمتعاونين معها من الفلسطينيين في تمزيق النسيج السياسي للشعب الفلسطيني ، اطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، (غ.م) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس فلسطين ، 2014.
- 49- ضيف علي نياح ابراهيم ، الخضوع والتوحد مع المعتدي لدى عملاء الاحتلال الاسرائيلي بمحافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات ، دراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير (غ.م) ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية- غزة- فلسطين ، 2014.
- 3/ المجلات و الدوريات العلمية :

- 50- اندراوس زهير ، "بحث استخباري اسرائيلي : السادات كان انتهازيا ومنافقا وبدون مبادئ ومؤهلات "" ، ملف معلومات (21)، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، بيروت 2014.
- 51- أندراوس زهير ، "يدلين : الاستخبارات الاسرائيلية اخترقت دولا عربية كثيرة ومصر هي الملعب الأكثر نشاطا " ملف معلومات (21)، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، بيروت 2014.
- 52- اخميس حنان ، علم المخابرات الجاسوسية 3ج(كيفية تدريب العملاء السريين) ، دراسات عربية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وزارة الخارجية ، الدائرة السايسية ، فلسطين ، 2014 .
- 53- هاجس أشمري عبد الله ، "أثر العلاقة بين الدبلوماسية والاستخبارات في الأمن الوطني " ، مجلة بحوث دبلوماسية ، العدد 9 ، معهد الدراسات الدبلوماسية ، الرياض ، 1995.
- 54- يزبك محمود ، "الملف الفلسطيني في الارشيفات الصهيونية" ، حوليات القدس، العدد 12، دائرة دراسة الشرق الاوسط، جامعة حيفا ، 2011.
- 55- مجبل دليان ايناس ، "جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) وتأثيره السياسي الخارجي " ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد 9 - 2009 ، العراق .
- 56- معمر حمدي سلمان ، "التربية الأمنية الاسلامية وحاجة المجتمع الفلسطيني إليها في مواجهة الاختراق الأمني الاسرائيلي" ، مجلة جامعة الأقصى ، مج 17 - العدد 1 ، فلسطين، 2013.
- 57- سيلع رونا ، "استكشاف الاراضي الفلسطينية 1940-1948ملفات القرى والصور الجوية والاستطلاعات الخاصة بالهاغاناة " مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد 2014، 98 .
- 58- عبد الحسين الحربية حيدر عبد الجليل ، "الدور الفرنسي في تطوير برنامج العراق النووي (1967-1981) " ، مجلة كلية التربية الأساسية /جامعة بابل ، العدد 13 - أيلول 2013، العراق .
- 59- صبيح محمد ، دعاء الشريف ، "رئيس الموساد الاسرائيلي ايسرهرييل تسبب في قتل 44 يهوديا مغربيا" ، مجلة فلسطين ، العدد 3 - أكتوبر 2013 ، تصدر عن قطاع فلسطين و الأراضي العربية المحتلة (جامعة الدول العربية).
- 60- قسم المعلومات و الأرشيف ، المجد الأمني ، " صحف صهيونية : مادلالة عمل الشاباك " في سيناء " ، ملف معلومات (21) ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، بيروت ، 2014.

- 61- قسم المعلومات و الأرشيف ، "الملف الأمني بين السلطة الفلسطينية و اسرائيل " ، تقرير معلومات (11) ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، بيروت ، 2009 .
- 62- الشهواني حسن حسين هاشم ، مراكز الابحاث الاسرائيلية و أثرها في صنع القرار السياسي الاسرائيلي ، دراسات اقليمية ، مركز الدراسات الإقليمية ، العدد 23 جامعة الموصل ، العراق 2008.
- 4/ الجرائد والصحف :**
- 63- ابراهيم مصطفى ، " فصيحة لافون..سوزانا " الا.شهر في تاريخ الحرب بين مصر و اسرائيل " ، النهار ، العدد 1905-12 يوليو 2013 ، القاهرة.
- 64- ابراهيم مصطفى ، "جاسوس داخل القصر ..مرهم الموساد أم قهوة السادات ؟ " ، النهار ، العدد 1914-23 يونيو 2013 ، القاهرة.
- 65- الامام صلاح ، "علي العطفي ...جاسوس في القصر الجمهوري" ، الجريدة ، العدد 418-24 سبتمبر 2008 ، القاهرة.
- 66- البياتي عبد الزهرة ، "عملية ياهلوم (الماس)" ، البيت الجديد ، العدد 1868 - 21 نوفمبر 2013 العراق ، ص 9.
- 67- البياتي عبد الزهرة ، "ملف تصفية الطيارين العراقيين من قبل " الموساد " وقصة هروب الطيار العراقي منير حبيب روبا الى اسرائيل مع طائرة الميك 21 الروسية " ، البيت الجديد ، العدد 2000 - 12/05/2014 ، العراق.
- 68- برغمان رون : "أربعون محاولة اغتيال اسرائيلية بحق أبو عمار " ، ترجمة وكالة معا ، الحياة الجديدة ، العدد 5999-14 جويلية 2012 ، فلسطين .
- 69- نشابه عمر ، "جريمة فردان 39 عام ولم تصل الرسالة " ، الأخبار ، العدد 1680-10 نيسان 2012 لبنان.
- 70- عياش سعيد ، "فضائح التجسس والإخفاق تلاحق جهاز "الموساد " الاسرائيلي " ، المشهد الاسرائيلي ، العدد 348 -4 جانفي 2011.
- 71- القرش سعد ، 5 يونيو : في حتمية سقوط "دولة المخابرات" ، جريدة العرب العدد 9936-02/06/2015 السنة 38. تونس .

6) اليوبوغرافيا :

1/المذكرات الشخصية :

72- مذكرات إيلي زعيرا رئيس المخابرات الحربية الاسرائيلية ، حرب يوم الغفران ، ترجمة توحيد مجدي ، المكتبة الثقافية ، بيروت ، 1997 . متاح على الرابط :

http://www.4shared.com/get/LDoMii-7/_____html

73- فيكتور أوستروفسكي كليير هوي ، عن طريق الخداع صورة مروعة للموساد من الداخل ترجمة هشام عبد الله وآخرون ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، دار الفارس لنشر و التوزيع ، الاردن

1990 . ص 108 . متاح على الرابط : www.booksjadid.org/2015/04/blog-post_748.html

74- أبو الفضل عبد الفتاح ، كنت نائبا لرئيس المخابرات ، دار الحرية للصحافة و الطباعة و النشر ، عدد 11 ، القاهرة ، 1986م متاح على الرابط :

http://www.4shared.com/get/QV5ZILIr/_____html

2/الكتب الالكترونية :

75- أكدوغان لطفي ، سارة المرأة التي هدمت الامبراطورية العثمانية ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، 1995. متاح على الرابط :

http://www.4shared.com/get/14TPri4K/_-_.html

76- ايزنبرغ دينيس ، ايلي لاندو ، أوري دان ، الموساد جهاز المخابرات الاسرائيلية السري ، ترجمة المؤسسة العربية للدراسات و النشر-بيروت ، دار الجليل للنشر ، عمان ، د س . موقع

جديد الكتب متاح على الرابط : www.booksjadid.org/2015/03/blog-post_764.html

77- بن ابي بكر محمد بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، اخراج دائرة المعاجم في مكتبة لبنان ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1986 المكتبة الوقفية متاح على الرابط :

<http://waqfeya.com/book.php?bid=4973>

78- البرّاز سعد ، الحرب السرية خفايا الدّور الإسرائيلي في حرب الخليج ، طبع دار آفاق عربية، بغداد ، 1985. متاح على الرابط :

http://dc463.4shared.com/download/yVL89z3qba/____.pdf?tsid=20151104-224905

- 79- بيرو جيل ، صديقنا الملك ، ترجمة ميشيل خوري ، ورد للطباعة والنشر و التوزيع ، سوريا 2002 . متاح على الرابط :
<http://www.filesuploading.com/do.php?filename=1440209243064.pdf>
- 80- بيتون فالترود ، 18 عاما خداعًا لإسرائيل قصة الجاسوس المصري رفعت الجمال ، مركز الأهرام للترجمة و النشر ، القاهرة ، 1994 . متاح على الربط :
<http://download1920.mediafire.com/e2g4z6ezkp8g/a33le2c3gd35jiv>
- 81- جلال كشك محمد ، ايلي كوهين من جديد ، د م ط ، القاهرة ، 1968 .
 متاح على الرابط : http://www.4shared.com/get/gbyGTTsgba/____.html
- 82- الدباغ فخري ، الحرب النفسية ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، العراق ، 1979 . متاح على الرابط : http://www.4shared.com/get/ClBby7VQce/038____.html
- 83- درجي جاك و بلوكان فريدريك ، خفايا اغتيال المهدي بن بركة ، كشف جريمة دولية ، ترجمة محمد أحمد صبح ، د م ن ، د س . متاح على الرابط :
http://www.4shared.com/get/0lOp4Chl/_____.html
- 84- هونام بيتر ، امرأة الموساد ، قصة موردخاي فعنونو، ترجمة ابراهيم محمد ابراهيم ، منشورات الجمل، د ب ن، 2003 . موقع جديد الكتب ، متاح على الرابط :
www.booksjadid.org/2014/08/blog-post_93.html
- 85- حسين جمال الدين ، فضائح الموساد من معارك المخابرات العربية مع اسرائيل ، مطابع دار أخبار اليوم ، د ب ن ، د ت ن . متاح على الرابط :
[/http://www.qassimy.com/book](http://www.qassimy.com/book)
- 86- المنجد الابددي ، دار المشرق العربي ، بيروت ، 1967. متاح على الرابط :
<http://www.kutubpdf.net/download/498.html>
- 87- المسيري عبد الوهاب ، الصهيونية والعنف ...من البداية للإستيطان الى انتفاضة الأقصى، ط2 ، دار الشروق ، القاهرة ، 2002. متاح على الرابط :
http://www.4shared.com/get/dDvXnnan/___-___-____.html
- 88- نكديمون شلومو ،الموساد في العراق ودول الجوار ، ترجمة بدر عقيلي ، دار الجليل لنشر و الدراسات و الأبحاث الفلسطينية ،عمان 1997 . متاح على الرابط :
http://www.4shared.com/get/y1eJ-1Crce/_____-_____.html

- 89- عبد الفتاح عصام ، العميل بابل الرجل الذي زلزل عرش الموساد ، دار الكتاب العربي للنشر ، دمشق-القاهرة ، 2008. ص ص 7...10. متاح على الرابط : مكتبة نون
<http://www.noonbooks.com/reader/pdf/index/bookId/19094/hash>
- 90- الفالوجي فريد ، جواسيس الموساد العرب : اشهر خمسة وعشرون جاسوسا ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، 2003 . متاح على الرابط :
http://www.4shared.com/get/1HTBeZpPba/_____.html
- 91- الفالوجي فريد ، مذكرات أخطر جاسوسة عربية للموساد، دار الكتاب العربي للنشر ، دمشق-القاهرة ، 2008، ص ص 9-10. متاح على الرابط:
<http://www.noonbooks.com/html./http://www.noonbooks.com>
- 92- فاروق نبيل ، المخابرات العامة المصرية بين الواقع و الخيال ، مجموعة من مقالات مجلة الشباب ، تجميع AMR FOX ، 2016/02/15. متاح على الرابط :
<http://dc666.4shared.com/download/49IDnj-ice/>
- 93- راكان الدغمي محمد ، التجسس وأحكامه في الشريعة الاسلامية ، ط2، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع و الترجمة ، القاهرة. متاح على الرابط :
<http://waqfeya.com/book.php?bid=6992>
- 94- راغب نبيل ، موسوعة قواعد اللعبة السياسية ، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، 2002. موقع جديد الكتب ، متاح على الرابط :
http://www.booksjadid.org/2014/11/blog-post_34.html
- 95- شموئيل إيفين ، عاموس غرانيت ، عالم الاستخبارات الصهيونية الى اين ؟ ، ترجمة عدنان أبو عامر ، باحث للدراسات ، بيروت ، 2009 . متاح على الرابط:
[html./http://www.noonbooks.com](http://www.noonbooks.com/html./http://www.noonbooks.com)
- 96- التهاوني محمد بن علي ، موسوعة اصطلاحات العلوم الاسلامية المعرف بكشاف اصطلاحات الفنون . المكتبة الوقفية متاح على
 الرابط:
<http://waqfeya.com/book.php?bid=6153>
- 97- غانم يحي ، وهبة سعد الدين ، بيت العنكبوت ، اعترافات قادة المخابرات الإسرائيلية لصحفي مصري ، دار الإعتصام ، القاهرة ، 1996 ، ص 62. متاح على الرابط :
<http://www.mediafire.com/download/9y92wjztg4rpi1k>

2/الموسوعات :

98- زهر الدين صالح ، موسوعة الامن والاستخبارات في العالم ، الموساد بين الاخفاق و الاختراق ، ج8، المركز الثقافي اللبناني بيروت ، 2003 . موقع جديد الكتب متاح على الرابط : <http://www.booksjadid.org/2014/10/12.html>

99- الكيالي عبد الوهاب ، موسوعة السياسة ، ج2-ج7، دار الهدى للنشر و التوزيع ، بيروت ، 1980. موقع جديد الكتب متاح على الرابط :

http://www.booksjadid.org/2013/12/blog-post_8.html

100- المسيرة عبد الوهاب ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية اسرائيل ..المستوطن الصهيوني ، مج 7 ، ص ص 399-400. متاح على الربط : www.elmessiri.com

أو <http://arab-files.org>

3/المجلات و الدوريات العلمية :

101- زغنون عبد الغني ، أحمد عظيمي ، "المعلومة وأهميتها في المجتمع المعلوماتي" ، مجلة البحوث والدراسات الانسانية ، العدد 2009، 9، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة . متاح على الرابط : http://www.univ-skikda.dz/doc_site/revues_SH.

102- محارب محمود ، "المقالات الصهيونية المدسوسة في الصحف اللبنانية و السورية (1936-1939)" - مجلة الدراسات الفلسطينية - مج 20-العدد 78 ، 2009، بيروت. متاح على

الرابط : <http://www.palestine-studies.org/sites/default/files/mdf-articles/10264.pdf>

103- محارب محمود ، "المخابرات الصهيونية بداية التجسس على العرب" ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 357- نوفمبر 2008 ، بيروت. متاح على الرابط :

http://www.caus.org.lb/Home/electronic_magazine.php?emagID=111&screen=17

104- الميخائيل جورج ، الموساد وتجنيد العملاء و الجواسيس ، مجلة الدفاع الوطني اللبناني ، العدد 88-أفريل 2014م ، لبنان ، ص 44. متاحة على الرابط : 12/26/2015

<http://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/88-d>

- 105- مرتضى احسان ،"الاستخبارات الاسرائيلية تاريخ من الدم والغدر والخيانة "، مجلة الجيش، العدد 350-351، السنة 30 ، ايلول 2014 ، لبنان . متاح على الرابط :
<http://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/350-351>
- 106- السنوار زكريا ابراهيم ،"اوردويغيت ودوره في تطوير القدرات العسكرية الصهيونية"،مجلة الجامعة الاسلامية ،سلسلة الدراسات الانسانية ،مج15،العدد2، فلسطين،2007. متاح على الرابط :
www.creativity.ps/library/datanew/cre15/102.pdf
- 107- سرور عبد الناصر ،"العلاقات الأمنية بين الانتداب والصهيونية وتداعياتها على ديمغرافيا فلسطين خلال ثورة 1936-1939"،مجلة الجامعة الاسلامية ،سلسلة الدراسات الانسانية،مج14-العدد1،ص213-232 ، فلسطين ، 2006 . متاح على الرابط :
<http://resportal.iugaza.edu.ps/articles/volume%2014-%20Issue%201%20-Human%20-8.pdf>
- 108- أبو عامر عدنان عبد الرحمان ، "تجنيد المخابرات الاسرائيلية للعملاء في الاراضي المحتلة 1967-2005م"، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الاسلامية ، العدد1-المجلد 22، غزة ، فلسطين ، 2014 . متاح على الرابط :
<http://resportal.iugaza.edu.ps/articles/volume%2014-2015/12/22%20Issue%201%20-Human%20-8.pdf>
- 19- علو أحمد ، "المخابرات فن رصد الخطر و التعامل معه "، مجلة الجيش ، العدد 350-351 ، السنة 30 ، ايلول 2014 ، لبنان .
<http://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/88-d>
الصحف :
- 110- منصور تميم ، "نشاط المخابرات الاسرائيلية في العالم العربي "، القدس العربي ،العدد 6670-19 نوفمبر 2010- السنة الثانية والعشرون ، لندن ، ص 17. متاح على الرابط :
www.alquds.co.uk/pdfarchives/2010/11/11-18/qmn.pdf 2015/12/26
- 111- أنس أبو عرقوب ، "الأرغون هكذا تحوّل فلسطين الي اسرائيل " ، فلسطين السفير العربي،العدد 58- 18 شباط 2015 ، السنة الخامسة ، دار العروى الوثقى، بيروت.
- 112- أنس أبو عرقوب ،"شاي"مخابرات "الهاغانة"، فلسطين السفير العربي ، العدد 60 - 15 نيسان 2015 ، السنة الخامسة ، دار العروى الوثقى، بيروت.

- 113- أنس أبو عرقوب ، "المستعربون البداية من دمشق"، فلسطين السفير العربي ، العدد 61-15 أيار 2015، السنة السادسة ، دار العروى الوثقى ، بيروت.
- 114- أنس أبو عرقوب ، "ديلك وقود الارغون الذي أحرق يافا"، فلسطين السفير العربي ، العدد 62-15 حزيران 2015 ، السنة السادسة ، العروى الوثقى ، بيروت.
- 115- أنس أبو عرقوب : "الشاباك" : "إنس الأخلاق" ، فلسطين السفير العربي ، العدد 63-15 تموز 2015 - السنة السادسة ، دار العروة الوثقى ، بيروت.
- 116- أنس أبو عرقوب ، "الموساد " الاغتيال الهادئ ..أو الموت "الغريب" ، فلسطين السفير العربي ، العدد 64-17 آب 2015-السنة السادسة ، دار العروى الوثقى ، بيروت.
- 117- أنس أبو عرقوب ، "مؤيد قتل باروخ كوهين ثم تبخر" ، فلسطين السفير العربي ، العدد 68-15 كانون الأول 2015- السنة السادسة ، دار العروة الوثقى بيروت.
- . متاح على الرابط :

<http://palestine.assafir.com/PDF/TemplateChannelPDF/binder1.pdf>

مقاطع الفيديو :

- 118- مي الشربيني ، الموساد الوجه الخفي للصراع ، ج4.3.2 ، قناة النيل للاخبار ، 1999 ، متاح على اليوتيوب ، على الروابط :
- . <https://www.youtube.com/watch?v=tnkfelyI6R4>
<https://www.youtube.com/watch?v=U1e0Knh17U>
<https://www.youtube.com/watch?v=5glOiDFsJS8>
- 119- يسري فوده ، وكر الجواسيس ، سري للغاية ، قناة الجزيرة الفضائية ، الحلقة 6 ، تاريخ بث : 1999/3/4 ، متاح على اليوتيوب على الرابط :
- <https://www.youtube.com/watch?v=n7BM-QjdPis>
- 120- كريم مقدسي ، لقاء اذاعة دمشق مع الجاسوس ايلي كوهين قبل اكتشاف امره ، 2001/4/28. تاريخ النشر.
- على اليوتيوب: على الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=YS40NVDI3Vk>

المقالات على الانترنت :

- 121- حلمي موسى -السفير ، هكذا اخترق الموساد ..القمة العربية ، قناة العالم ، متاح على الرابط : 2015-03-22 http://www.alalam.ir/news/1687546
- 122- كشف بروتوكولات "عملية عنتيبي" متاح على الرابط :
www.beirutme.com/?p=12596&print=pdf
- 123- منير موسى ، حاييم كالفاريسكي.. ومأساة الضمير الصهيوني ، دراسات ، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر . دمشق . سورية ، 2010. متاح على الربط :
http://thawra.sy/_print_veiw.asp?FileName=8189922722010012023101
4/
- 124- مفيد رائف العابد على الرابط: http://www.arab-ency.com/ar/
- 125- نافع ابراهيم ، "قصة هشام محجوب .. جاسوس اسرائيل الذي استخدمته مصر ، عملية الخداع الاستراتيجي قبل حرب أكتوبر" ، ص ص 1-5 متاح على الرابط :
http://www.anwarsadat.org
- 126- السيد كردي أحمد ، دور المعلومات في صنع واتخاذ القرار الاستراتيجي، مصر ، د ت ن. متاح على الرابط : 4-4/finish/accountants-library/new/acc4arab.net
/457-/0.htm
- 127- صالح عبد الجواد ، "ملفات القرى"في أرشيف الهاغاناة ، الارشيف الرقمي الفلسطيني في جامعة بيرزيت ، فلسطين على الرابط: .ialiis.birzeit.edu/userfiles/dr_sabd.pdf
http://www.palestinapedia.net/-/
- 128- رهيف حجل ، الصهيونية ومنظماتها الارهابية ، دراسات سياسية ، متاح على الرابط:
www.baath-party.org/download/monadel349.pdf
- 129- غسان دوعر ، المستعربون: فرق الموت الإسرائيلية . متاح على الرابط : 2016/01/09
https://majalatalandalus.wordpress.com/2011/03/04
مواقع الانترنت :
- 130- مدار المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية : على الرابط
http://www.madarcenter.org/
- 131- الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org/wiki

- 132- الموسوعة الفلسطينية متاح على الرابط : <http://www.palestinapedia.net/>
- 133- المعرفة متاح على الرابط : <http://www.marefa.org/index.php> .
- 134- وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية ، متاح على الرابط :
[.http://www.wafainfo.ps/persons.aspx?id=400](http://www.wafainfo.ps/persons.aspx?id=400)
- 135- موقع عبد الوهاب المسيري موسوعة اليهود و اليهودية ، متاح على الرابط :
<http://www.almessiri.com/encyclopedia/> -
.JEWISH/ENCYCLOPID/MG6/GZ2/BA10/MD02/M0090.HTM

(II) المراجع باللغة الاجنبية :

- 1-Alexander B. Calahan, Countering Terrorism : The israeli response to the 1972 Munich Olympic Massacre and The Development convert Action Teams , GS-12 , Graduate class Thesis submitted to the Faculty of the Marine Corps Command and Staff College in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Military studies. April 1995.
- 2- CHABOT , Bureau of Dmestic and International Security Mossad: Policy, intelligence report Israel's Intelligence Service Organizational Personality, Background , and Capabillties-UNCLASSIFIED- February 2012.
- 3- chehata Hanan ,Shin Bet: An ingrained culture and deceit , memo middle east monitor, Briefing Paper , September 2011.
- 4- Kahana Ephraim , historical dictionary of Israeli intelligence, the Scarecrow press , inc .Lanham , Maryland. Toronto. Oxford .2006.
- 5- Muhareb Mahmoud . Secret negotiations between Israel and Lebanon s prime minister Riad al-Sulh. Arab Center for Research & Policy Studies *Doha, August – 2011*
- 6 - Lee Lerner and Brenda Wilmoth lerner, encyclopedia of Espionage ,Intelligence ,and Security, volume 2 F-Q , Thomson Gale, printed in the United stetes of America, 2014.
- 7 -WAGNER STEVEN , "Britain and the Jewish Underground, 1944-46: Intelligence, Policy and Resistance, Thesis submitted to the faculty of graduate studies in partial fulfilment of the requirements for the degree of master of arts , departement of history, galgary, Alberta, september,2010.

الْفَهْمُ رَسْمٌ

| | | |
|-----------------------|-----------------------|------------------------|
| 72 | أحمد باشا ص 21 | (أ) |
| 28 27 | أحمد بوشيكى ص 70 73 | أبراهام توهومي ص 38 |
| 68 41 36 29 | أحمد محمد حسن ص 89 | أبراهام دار ص 89 94 |
| الأمير الأحمر ص 73 | أحمد السويداني ص 117 | أبراهيم مزراحي ص 84 |
| الأميرال سليمان ص 89 | أحمد ظاهر ص 115 | أبراهيم القمحاوي ص 120 |
| انشراح موسى ص 93 | أحمد الشقيري ص 109 | أبراهيم شاهين ص 93 |
| أندرية بن ياري ص 118 | أحمد نايف ص 102 | أبو اياد ص 107 |
| اندري بن أبير ص 121 | الياهو ابشتاين ص 26 | أبو الهول ص 107 |
| أنور السادات ص 65 66 | الياهو بن شاوول كوهين | أبو جاما ص 119 |
| 100 68 67 | ص 60 78 79 94 95 | أبو جهاد ص 68 |
| آني دافيد ص 72 | 118 117 116 | أبو الخير ص 104 |
| اسحاق حوفي ص 142 | الياهوجولمب ص 32 | أبو يوسف ص 104 |
| أسامة خوري ص 20 | الياهو زعيرا ص 142 | أبو يوسف النجار ص 72 |
| اسحاق كرم ص 120 | الياهو ساسون ص 26 27 | ابشالوم فنبرغ ص 17 |
| اسحاق شامير ص 80 | 90 | ادوارد هيسي ص 83 |
| إسحق رابين ص 29 | ايهود باراك ص 71 | ادوارد شتاين ص 101 |
| إسحق سادي ص 29 | ألكسندر يولين ص 102 | أهرون اهرونسون ، ص |
| إسرائيل بيير ص 95 | أيسر بيير ص 142 | 20 19 17 16 |
| افرايم هاليفي ص 80 | ايسرهارثيل ص 45 49 | أهرون حايبم كوهين ص 29 |
| افري العاد ص 94 | 142 | أهرون كوهين ص 33 |
| اريكا ماري تشمبرس ص | آمي شاشوري ص 103 | أهارون ياريف ص 67 |
| 74 73 | اميل بستاني ص 114 | 142 |
| أشرف مروان ص 66 67 | اميل دروبية ص 103 | أوكاديرا ص 106 |
| (ب) | إميل لبيب نجار ص 102 | أوكاموتو ص 106 107 |
| باهر عبد الحميد ص 120 | أمين حافظ ص 79 117 | أولريخ شنافظ ص 101 |
| باول فرانك ص 101 | أمينة داود المفتي ص | أورد ويغنيت ص 26 35 |

| | | |
|------------------------|-----------------------|------------------------|
| (و) | جان ليون توماس ص 61 | باروخ آش كوهين ص 70 |
| وليم نصّار ص 72 | 89 | 104 |
| (ز) | جورج حبش ص 106 | باتريشيا روكسبورغ ص 73 |
| زكي زيتون ص 113 | 107 | بيتر كلاين ص 102 |
| زكي حبيب ص 111 74 | جورج سيف ص 78 | بهجت يوسف حمدان ص |
| زكريا عبد المجيد محي | جورج مولخو ص 104 | 91 |
| الدين ص 89 | جون دارلينغ ص 94 | بول فرانك ص 89 |
| (ح) | جلبرت أرسون ص 65 | بطرس ابن حليم ص 76 |
| حاييم بنياميني ص 143 | جليلي ص 100 | بنجامين جبيلي ص 60 |
| حاييم كالفاريسكي ص 25 | جمال باشا ص 16 | 142 |
| 29 | جمال عبد الناصر ص 62 | بنحاس لافون ص 60 |
| حاييم وايزمن ص 22 21 | 98 97 89 81 77 67 | بن غوريون ص 26 22 |
| 24 23 | جميل القرص ص 102 | 110 96 74 45 44 35 |
| حاييم ارلوزوروف ص 26 | 115 | 111 |
| حاييم بارليف ص 65 29 | (د) | بسام أبو شريف ص 71 |
| حاييم هرتزوغ ص 142 | داود عثمان تركي ص | بشير الجميل ص 84 |
| حبيب قهوجي ص 119 | 119 | بختيار ص 74 |
| حاييم أدغين ص 102 | دافيد اليعازر ص 29 | (ج) |
| حاييم عقبة ص 103 | دايفيد تدهر ص 30 | جابوتنسكي ص 32 |
| حليم سبطة ص 102 | دوف هوز ص 32 | جواد الحداد ص 112 |
| حسين (الملك الاردني) ص | دوف تماري ص 142 | جوزف ماننط ص 120 |
| 80 | (هـ) | جاك بيتون ص 95 |
| حسن الجربوني ص 120 | هائل عبد الحميد ص 107 | جايل العرجا ص 72 |
| حسن حسني ص 94 | هاري هاجان ص 102 | جاكي داموني ص 120 |
| الحسن الثاني ص 82 81 | هبة عبد الرحمان سليم | جان بيير 96 |
| | عامر ص 93 | |

| | | |
|------------------------|-----------------------|-----------------------|
| 96 92 | كمال نصر ص 72 | (ي) |
| 108 101 | كمال عدوان ص 72 | يهودا تاجر ص 111 |
| موشي حنان يشاي ص | كميل أمين ثابت ص 78 | يهوشفاط هركابي ص 142 |
| 104 | 118 116 | ياسودا ص 106 |
| موشيه شاريت ص 26 | كارلوس ص 110 | ياسر عارفات ص 73 68 |
| محمد ﷺ ص 34 | (ل) | ياكوف دوري ص 32 |
| محمد بودية ص 105 71 | لورانس العرب ص 19 | يوسف اوبير ص 102 |
| محمد أحمد حسن ص 61 | ليفى اسحاق شنيئرسون ص | يوسف جليله ص 102 |
| محمد ابراهيم فهمي كامل | 24 | يوسف داموني ص 120 |
| ص 65 | اللنبي ص 19 | يوسف ليشنسكي ص 17 |
| محمد ياسين ص 120 | الكسندر أهارون ص 17 | يوسف حسون 29 |
| محمد مهدي بسيسو ص | (م) | يوسف الصباغ ص 83 |
| 72 | مايوغا ص 65 | يوسف كنعان ص 120 |
| محمد الأسود ص 72 | مايرا ايلاتي ص 103 | يوسف كشك ص 83 |
| محمد عمر حمودة ص 91 | ماكس بنيت ص 88 74 | يوهان ولفغانج لوتز ص |
| محمد العصفوري ص 102 | مانويل عساف ص 72 | 90 62 |
| محسن الراهب ص 65 | مارون الحايك ص 72 | بيغال آلون ص 29 |
| ميشيل مكربل ص 110 | ماري كلود ماجال ص 77 | يحي المشد ص 77 |
| الملا مصطفى بارزاني ص | مارسيل نينو ص 89 | يعكوب بيري ص 69 |
| 75 | مائير عاميت ص 75 46 | يعقوب يوسف جاسم ص |
| مناحيم بيغن ص 38 | 142 71 | 112 75 |
| منير روبا ص 76 | مجد شيخ الأرض ص 78 | يعقوب تافين ص 40 |
| معمر القذافي ص 110 | 118 | (ك) |
| مصطفى حافظ ص 106 | المهدي بن بركة ص 82 | كيفورك يعقوبيان ص 102 |
| مصطفى جيتا ص 113 | موريس 99 | كمال حسن علي ص 67 |
| مردخاي بن بورات 74 | | كمال كنج ص 121 |

| | | |
|------------------------|------------------------|--------------------------|
| فلتراود بيتون ص 95 | عبد الرحمان عبد الرؤوف | (ن) |
| فريدريك كيش ص 25 29 | القذوة ص 68 | ناجي زلخا ص 113 |
| فرحان السعدي ص 34 | عبد الحسين ص 113 | نايف مصطفى ص 115 |
| (ص) | عز الدين القسام ص 34 | نايف البدوي ص 115 |
| صلاح خلف ص 107 | 102 | نايفة قهوجي ص 121 |
| صمويل هيرت ص 23 | عزام عزام ص 94 | نبيل النحاس ص 92 |
| (ق) | عزرا دانيان ص 27 28 30 | نعمان بلكيند ص 17 |
| القيبادس كوكاس ص 102 | 33 | نبيل ص 120 |
| القس يواكيم الانطوني ص | عزرا خزام ص 111 113 | النشاشيبي ص 28 |
| 102 | علي بدرخان ص 78 | نتانئيل مالحي ص 102 |
| (ر) | علي عامر ص 118 | (س) |
| رأفت الجمال ص 94 95 | علي حسن سلامة ص 71 | سارة أهارون ص 17 19 |
| 103 | 104 73 | 21 20 |
| راشيل رافول ص 83 114 | علي العطفي ص 67 94 | سيمحا جيتزر ص 104 |
| رؤوفين شلواح ص 26 27 | علي غالي ص 94 | سليم فرج ص 102 |
| 142 45 | عرفات سليم أبو دبية ص | سمير أحمد مؤيد ص 104 |
| رجب طيب عبد المعطي | 102 | سعد حداد ص 84 |
| ص 92 | (ف) | ستيلبيوس بابا جيارجيوس |
| روبين سكايدن ص 90 | فؤاد حمودة ص 92 | ص 120 |
| رياض الصلح ص 27 | فؤاد شهاب ص 114 | (ع) |
| ريناتا ص 95. | فاروق الفقي ص 93 | عاموس يادلين ص 84 |
| رمزي الأسمر ص 121 | فاضل يهوذا ص 88 | عبد الرزاق الزعبي 102 |
| رشيد علي الكيلاني ص | فايز عبد الله المطري ص | عبد الرحيم فرحان ص |
| 41 | 93 | 102 |
| (ش) | فوزي الأسمر ص 121 | عبد الله (الملك الأردني) |
| شالومك تزلاه ص 111 | فليب ناثنان ص 88 | ص 80 |

| | |
|---------------------|---------------------|
| غوربا باخ ص 101 | شولا كوهين ص 114 83 |
| غسان محمد حبش ص 105 | شيمون اجرانات ص 101 |
| | شلومو غازيت ص 51 |
| | 142 |
| | شلومود اريان ص 116 |
| | شموئيل باروخ ص 102 |
| | شمعون كرامر ص 103 |
| | شمعون سوميخ ص 29 |
| | (ت) |
| | ثيودور جروس ص 94 |
| | تسادوق أوفير ص 103 |
| | تسفي زامير ص 142 |
| | تسفي شيلر ص 143 |
| | (ث) |
| | ثيودوهرتزل ص 22 |
| | (خ) |
| | خديجة زهران ص 72 |
| | خمس بيومي ص 102 |
| | 115 |
| | خضر كنعو ص 102 |
| | (ض) |
| | ضرار قاسم ص 73 |
| | (غ) |
| | غولدا مائير ص 71 70 |
| | 107 104 100 96 |
| | غسان كنفاني ص 71 |

| (ب) | 94 96 97 98 100 | (أ) |
|----------------------|--------------------------|---------------------|
| باب المنذب ص 102 | 101 102 104 105 | ابيدجان ص 99. |
| بات يام ص 116. | 106 108 110 111 | اوديسا ص 36. |
| البيرو ص 58. | 114 115 116 118 | اوكرانيا ص 25 31. |
| البرازيل ص 58. | 119 120 142 . | أوروبا ص 30 31 34 |
| بئر السبع ص 17 18 19 | اسبانيا ص 104. | 48 54 58 69 70 71 |
| 20 54. | استنبول ص 16 17 22 | 73 76 78 79 91 96 |
| بال ص 10 21. | 91. | 102 104 106 109 |
| باريس ص 21 26 29 | الاستانه ص 26. | 110. |
| 70 71 74 76 77 81 | استراليا ص 73. | أوغندا ص 72. |
| 82. | الامارات العربية المتحدة | ايطاليا ص 31. |
| بار موريسون ص 104. | ص 48. | ايلات ص 46 102. |
| بولندا ص 22 24 31 | امستردام ص 67 94 | ايران ص 48 58 74 75 |
| 36. | 109. | 111 112 113. |
| بولونيا ص 36. | انجلترا (بريطانيا) ص 16 | المانيا ص 25 62 68 |
| بلجيكا ص 104 115. | 21 22 60 68 91. | 89 102 103 104 |
| البصرة ص 74 113. | افريقيا ص 48 67. | 106. |
| بيروت ص 19 20 26 | الأرجنتين 58 78 83 | الاسكندرية ص 60 65 |
| 69 71 72 73 83 84 | 116. | 77 78 92 116. |
| 91 102. | الأردن ص 24 32 48 | اسرائيل ص 21 22 36 |
| بيونس آيرس ص 83 | 70 72 76 78 79 80 | 38 44 47 49 50 |
| 116. | 87 105 108 116. | 51 53 54 55 58 59 |
| بودابست ص 21 | الاتحاد السوفيتي ص 48 | 60 61 64 66 67 68 |
| بنها ص 77. | 75 98. | 69 70 71 72 75 76 |
| بورسعيد ص 99. | اثيوبيا ص 58. | 78 79 80 81 82 83 |
| بنغازي ص 72. | أثينا ص 72. | 84 87 88 90 92 93 |

| | | |
|----------------------|----------------------------|----------------------|
| البراق الشريف ص 32 . | الولايات المتحدة الامريكية | اليمن ص 28 58. |
| بروكسل ص 104. | ص 48 57 58 60 67 | (ك) |
| بغداد ص 16 40 74 75 | 76 99 105. | كوبا ص 110. |
| 76 110 111. | وادي النيل 66. | كوستاريكا ص 58. |
| (ج) | وادي النسناس 120. | كندا ص 48 73 76 90 |
| جبل الكرمل ص 21. | وارسو ص 31 36. | 99. |
| الجولان ص 79 98 | واشنطن ص 105. | الكرامة ص 69. |
| 119. | (ز) | كوريا الجنوبية ص 58. |
| الجزائر ص 30 48. | زخرون يعكوف ص 17. | كولونيا ص 74 88. |
| جنوب افريقيا ص 58. | (ح) | كينيا ص 58. |
| جنين ص 33. | حارة ألناعمة ص 108. | كاليفورنيا ص 105. |
| الجليل ص 24. | الحجاز ص 18. | كردستان ص 75. |
| (د) | حيفا ص 16 21 30 31 | (ل) |
| دجانيا ص 108. | 36 96 108 115 118 | ليبيا ص 48 72. |
| دمشق ص 17 20 26 | 120. | ليبيريا ص 58. |
| 69 78 79 98 118 | حائط المبكى ص 32. | ليفربول ص 22. |
| 119 142 . | (ط) | لبنان ص 25 26 35 36 |
| الدار البيضاء ص 81 | طهران ص 58. | 39 71 72 73 77 78 |
| 82. | طمرة ص 120 | 83 84 87 91 103 |
| (هـ) | طرابلس ص 84. | 105 106 108 109 |
| هامبورغ ص 106. | (ي) | 114 115 116. |
| الهند ص 33 116. | يافا ص 23 25 31 102 | اللذ ص 106 108 120. |
| هولندا ص 67. | اليابان ص 106. | لندن ص 66 73 91 |
| (و) | يارين ص 115. | 103 110. |
| | اليونان ص 72 84. | (م) |
| | يوغسلافيا ص 31. | |

| | | |
|---------------------|---------------------|---------------------|
| العثمانية ص 16 18. | النقب ص 24 51. | موسكو ص 67 70 79 |
| العراق ص 25 26 28 | النرويج ص 73 142. | 110 98 97 |
| 75 74 58 48 40 39 | (س) | المزار (قرية) ص 33. |
| 103 89 87 77 76 | ساحة المرجة ص 118. | ميونخ ص 72 103. |
| 113 112 111 110 | السامرة ص 25 32. | مصر ص 16 17 18 |
| .115 | سان سيرمير ص 77. | 48 30 28 26 20 19 |
| العوجا ص 54. | السويس ص 18 46 60 | 64 62 61 60 59 54 |
| عكا ص 120. | 99 89 66 65 | 77 75 74 68 67 66 |
| (ف) | سويسرا ص 10 21. | 92 91 90 89 87 78 |
| قينا ص 21 72. | سيناء ص 19 63 64 | 99 98 97 96 95 94 |
| الفاتيكان ص 104. | 65. | 111 108 107 101 |
| الفلبين ص 65. | سوريا ص 25 26 35 36 | 114. |
| فلسطين ص 10 16 17 | 76 72 66 61 58 48 | المكسيك ص 58. |
| 24 22 21 20 19 18 | 101 98 90 87 79 78 | المشرق العربي ص 26 |
| 32 31 30 29 28 25 | 111 109 108 107 | 40. |
| 59 56 38 36 34 33 | .119 118 116 115 | المتلا ص 61. |
| 80 74 69 68 67 62 | السعودية ص 48. | متولا ص 17. |
| 105 97 88 87 83 81 | السودان ص 89. | مضيق باب المنذب ص |
| .115 108 | (ع) | 99. |
| فلوريدا ص 76. | عبدان ص 112 113. | المغرب ص 30 81 82. |
| فنزويلا ص 110. | عيترون ص 115. | (ن) |
| الفرنسية ص 21 30 77 | عنثبيي ص 72. | النمسا ص 21 72 106 |
| .110 78 | عمان ص 26 34 80 | 107. |
| (ص) | العريش ص 19. | نابلس ص 24 105. |
| صور ص 26. | عتليت ص 16 17 19 | نيودلهي ص 117. |
| الصين ص 48 97. | 20. | نيقوسيا ص 70. |

| | |
|-----------------------|---------------------|
| الشم ص 16 18 . | صفد ص 36. |
| الشرق الاوسط ص 25. | الصرفند ص 67. |
| شط العرب ص 74. | (ق) |
| (ت) | قبرص ص 72 105 119 |
| تونس ص 24 30 48. | . 120 |
| تل ابيب ص 25 36 79 | القاهرة ص 18 20 34 |
| .119 116 80 | 78 70 68 65 63 60 |
| تركيا ص 16 17 19 20 | 109 94 93 91 89 |
| .96 58 | القدس ص 19 23 24 |
| تاوان ص 58. | 36 34 32 28 26 25 |
| تايلاند ص 58 107. | 73 72 69 68 53 50 |
| تشيكوسلوفاكيا ص 97. | .142 81 |
| (خ) | قطاع غزة ص 50 51 68 |
| الخليج ص 74 112. | .108 106 72 |
| الخصيرة ص 17. | قيسارية ص 20. |
| (ض) | قنال المانش ص 16. |
| الضفة الغربية ص 50 51 | (ر) |
| .69 | الرباط ص 82. |
| (غ) | رومانيا ص 16. |
| غرب الجزائر 30. | روما ص 70 94 104 |
| غانا ص 58. | .107 |
| | روسيا ص 21 31 36 |
| | .93 70 |
| | روسيا البيضاء ص 36. |
| | الرملة ص 108. |
| | (ش) |

فهرس الجدول

| الصفحة | عنوان الجدول | رقم |
|-------------|--|-----|
| 101-99 | بعض عمليات المخابرات المصرية ضد الموساد في فترة الصراع العربي الاسرائيلي . | 1 |
| -118 119 | بعض عمليات المخابرات السورية ضد الموساد في فترة الصراع العربي الاسرائيلي . | 2 |
| 139 | رؤساء(الموساد) من سنة 1948م الى سنة 1982م | 3 |
| 140 | رؤساء جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية (أمان) من سنة 1948م الى سنة 1979 م | 4 |

| الصفحة | عنوان الملحق | رقم |
|---------|---|-----|
| 130-129 | هيكل توضيحي لإستخبارات الهاغاناه | 1 |
| 132-131 | صور للمستعربين متكرين بالزي العربي | 2 |
| 136-133 | نموذج لجمع المعلومات من طرف عناصر الهاغاناة | 3 |
| 139-137 | مخطط للاستخبارات الاسرائيلية - مخطط تنظيمي لجهاز الموساد | 4 |
| 140 | وثيقة تأسيس جهاز الأمن العام الاسرائيلي (الشاباك -شين بيت) | 5 |
| 141 | رؤساء الموساد من سنة 1948 الى سنة 1982م. | 6 |
| 142 | رؤساء الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية (أمان) من سنة 1948 الى سنة 1979م | 7 |
| 143 | مخطط للإحدى عمليات الاستخبارات الاسرائيلية (أعدده عناصر الموساد لإغتيال قادة منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان سنة 1972م) | 8 |
| 144 | وثيقة للمخابرات العسكرية الاسرائيلية (حرب عام 1973م) | 9 |
| 146-145 | اعتراف رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية بعدم معرفة نية مصر و سوريا بدأ حرب 1973م. | 10 |

| الصفحة | العنوان |
|--------|---|
| | كلمة شكر |
| | اهداء |
| أ-ح | مقدمة |
| 9 | الفصل الاول : الجذور التاريخية لنشأة الاستخبارات الاسرائيلية 1915 - 1948 |
| 11 | 1-1/ مفهوم الاستخبارات و بعض المفاهيم المرتبطة بها |
| 11 | 1-1-1/ مفهوم الاستخبارات |
| 13 | 1-1-2/ مفهوم التجسس |
| 14 | 1-1-3/ مفهوم المعلومات الامنية و الاستخباراتية العسكرية |
| 16 | 1-2/ المنظمات الصهيونية في فلسطين ونشاطها الاستخباري والتجسسي ضد العرب 1915 - 1948م |
| 16 | 1-2-1/ منظمة نيلي الإستخباراتية |
| 21 | 1-2-2 / النشاط الاستخباري للوكالة اليهودية-الجهاز التنفيذي للحركة الصهيونية على العرب 1918/1948 |
| 31 | 1-2-3 / منظمة الهاغاناة 1920 - 1948م |
| 37 | 1-2-4 / منظمة ايتسل (الأرغون) 1931-1948 م |
| 43 | الفصل الثاني : الاستخبارات الاسرائيلية ودورها في الصراع العربي الاسرائيلي 1948/ 1980 م . |
| 45 | 1-2 / نشأة و تطور جهاز الاستخبارات الاسرائيلية 1948-1980م |
| 46 | 1-1-2/ الموساد |
| 49 | 1-2-2/ جهاز الامن العام (الشاباك) |
| 51 | 1-2-3/ الاستخبارات العسكرية (أمان) |
| 52 | 1-2-4/ دائرة البحوث السياسية |
| 53 | 1-2-5/ مصلحة يهود الإغتراب |
| 54 | 1-2-6 / وسائل و أساليب عمل الاستخبارات الدولية |

| | |
|-----|---|
| 56 | 2-1-7/ علاقات الاستخبارات الاسرائيلية بالاستخبارات الدولية |
| 57 | 2-2/ دور الاستخبارات الإسرائيلية في الصراع العربي الإسرائيلي 1948-1980م. |
| 58 | 2-2-1/ النشاط الاستخباري الاسرائيلي ضد مصر |
| 67 | 2-2-2/ النشاط الاستخباري الاسرائيلي ضد الفلسطينيين |
| 74 | 2-2-3/ النشاط الاستخباري الاسرائيلي ضد العراق |
| 75 | 2-2-4/ النشاط الاستخباري الاسرائيلي ضد سوريا |
| 77 | 2-2-5/ النشاط الاستخباري الاسرائيلي في الأردن |
| 78 | 2-2-6/ النشاط الاستخباري الاسرائيلي في المغرب |
| 80 | 2-2-7/ النشاط الاستخباري الاسرائيلي ضد لبنان |
| 84 | الفصل الثالث : دور الاستخبارات العربية المضادة في مواجهة الاستخبارات الاسرائيلية |
| 86 | 3-1-1/ دور المخابرات المصرية في مواجهة الاستخبارات الاسرائيلية |
| 86 | 3-1-1/ اكتشاف و ملاحقة و القبض على الجواسيس ذوي الأصول العربية و الشبكات التجسسية التخريبية الاسرائيلية |
| 91 | 3-1-2/ تجنيد عملاء و جواسيس للحصول على معلومات و كشف نوايا اسرائيل |
| 94 | 3-1-3/ اجراءات التشديد و التعقيم و الخداع الاستخباري في الحرب و في اخفاء الاسرار |
| 101 | 3-2/ دور الفلسطينيين في مواجهة الاستخبارات الاسرائيلية |
| 101 | 3-2-1/ تنفيذ الإغتيالات ضد عملاء و جواسيس اسرائيل و المتعاونين معها |
| 102 | 3-2-2/ ملاحقة القادة و الشخصيات الاسرائيلية في اوربا و غيرها و قتلهم |
| 104 | 3-2-3/ تنفيذ عمليات نوعية (تخريب و اختطاف و تفجير و اقتحام) ضد اسرائيل في الداخل و الخارج |
| 107 | 3-2-4/ الإجراءات الأمنية التي اتبعتها منظمات الثورة الفلسطينية |
| 109 | 3-3/ الاستخبارات العراقية المضادة و دورها في مواجهة الاستخبارات الاسرائيلية |
| 112 | 3-4/ المخابرات اللبنانية و دورها في مواجهة النشاط الاستخباري الاسرائيلي |
| 114 | 3-5/ دور الاردن في مواجهة الاستخبارات الاسرائيلية |

| | |
|-----|---|
| 115 | 3-6/ دور المخابرات السورية في مواجهة النشاط الاستخباري الاسرائيلي |
| 121 | خاتمة |
| 126 | الملاحق |
| 145 | القائمة البيبليوغرافية |
| 161 | الفهارس |
| 162 | فهرس الأعلام |
| 167 | فهرس البلدان |
| 171 | فهرس الجداول |
| 172 | فهرس الملاحق |
| 173 | فهرس المحتويات |